

مختصر الكلام في تعبير

# الرؤى والأحلام

تقديم الشيخ العلامة

عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

والشيخ الدكتور

يوسف بن خليل الله الحارثي

تأليف

فهد بن شعاع العتيبي



مَدَارُ الْوَتَنِ لِلنَّشْرِ  
www.madaralwatan.com

مختصر الكلام في تعبير

# الرؤى والأحلام

تقديم الشيخ العلامة

عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

والشيخ الدكتور

يوسف بن خليل الله الحارثي

تأليف

فهد بن شجاع العتيبي



مَدَارُ الْوَحْيِ لِلنَّسْرِ



٣ مدار الوطن للنشر، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيبي، فهد شارع

مختصر الكلام في تعبير الرؤى والأحلام / فهد شارع العتيبي . الرياض، ١٤٣٣هـ.

٢٢٩ ص: ٢١×١٤سم

ردمك: ٠٠ - ٦ - ٩٠٢٤٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- الأحلام - تفسير ١- العنوان

ديوي ١٣٥ ١٤٣٣/١٧٠

رقم الإيداع: ١٤٣٣/١٧٠

ردمك: ٠٠ - ٦ - ٩٠٢٤٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



مَدَارُ الْوَطَنِ لِلنَّشْرِ

هاتف: ٠٠٩٦٦٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط)

فاكس: ٠٠٩٦٦٤٧٢٣٩٤١

الموقع على الإنترنت:

[www.madaralwatan.com](http://www.madaralwatan.com)

البريد الإلكتروني:

[pop@madaralwatan.com](mailto:pop@madaralwatan.com)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تقديم فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد اطلعت على الكتاب الموسوم بـ (مختصر الكلام في تعبير الرؤى والأحلام)، تأليف الأخ / فهد بن شائع العتيبي؛ وقد بذل المؤلف فيه جهداً مشكوراً في جمعه وإعداد مادته من كتب المتقدمين، ومن بعض المعاصرين، وذكر أقوال أهل العلم، واستدل بالأدلة الشرعية، ورجح ما يختاره بالدليل.

أسأل الله أن يثبت المؤلف، وأن ينفع بكتابه هذا، وأن يرزقنا وإياه الإخلاص في العمل والصدق في القول، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا، وأن يجعلنا وإياه من دعاة الخير المتعاونين على البر والتقوى، وأن يثبتنا على دينه القويم؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه : عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

٨ / ٢ / ١٤٣٢ هـ



## تقديم فضيلة الشيخ يوسف بن دخيل الله الحارثي:

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه ، ﴿عَلَّمَ  
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، ومما علمهم إياه علم تعبير الرؤى والأحلام،  
عرف ذلك الكفار قبل المسلمين، فقالوا: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ  
بِعَالَمِينَ﴾، فأقروا بجهلهم ولم يكابروا أو ينفوا أنه علم، كما يفعله  
بعض جهلاء هذا العصر.

والصلاة والسلام على رسول الله، الذي كان كثيراً يسأل  
أصحابه عن الرؤيا، وكان هدفه - كما أوضح ذاك علماء الإسلام -  
تعليم هذا العلم العظيم، قال ابن عبد البر: «ما يدل على شرف علم  
الرؤيا وفضلها أنه ﷺ إنما كان يسأل عنها لتقص عليه ويعبرها؛  
ليعلم أصحابه كيف الكلام في تأويلها»<sup>(١)</sup>، وتوارث ذلك  
الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، فصلوات  
ربي وسلامه عليهم أجمعين. وبعد:

فكما خلق الله - جل وعلا - الإدراك في اليقظة، جعله في المنام،  
لأمر يخلقها في منام الإنسان كما يخلق الحقائق في اليقظة، لا يمنعه  
من ذلك لا يقظة ولا منام، يقول تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

(١) التمهيد (١/٣١٣).

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١﴾، قال زين الدين ابن العراقي: «الرؤيا اصطلاحاً هي: إدارك أمثلة منضبطة في التخيل، جعلها الله أعلاماً على ما كان أو ما يكون».

ولعل الهدف الأسمى في هذا الخلق العجيب إعلام الناس بما يحتاجون في حياتهم بعد موت الأنبياء، فقال ﷺ - كما في الصحيح -: «إذا اقترب الزَّمانُ لم تكذب رؤيا الرجل المسلم تكذب»<sup>(١)</sup>، قال ابن بطال: «لما كان نبينا خاتم الأنبياء وصار الزمان المذكور يشبه زمان الفترة، عوضوا بما منعوا من النبوة بعده بالرؤيا الصادقة، التي هي جزء من النبوة الآتية بالتبشير والإنذار»<sup>(٢)</sup>، وقال المازري: «إنَّ ثمرة المنامات الخبر بالغيب لا أكثر، وإن كان يتبع ذلك إنذاراتٌ وبشرى»<sup>(٣)</sup>.

وقد كان هذا الأمر في جميع الأمم والملل، قال الشوكاني رحمه الله: «أجمعت الملل أن المعبرين يخبرون بأموال فتقع».

وكان في العرب قبل الإسلام قال الشهرستاني رحمه الله في الملل والنحل: «النوع الثاني من علوم العرب في الجاهلية: علم الرؤيا، وكان أبو بكر الصديق رحمه الله ممن يعبر الرؤيا في الجاهلية، ويصيب

(١) أخرجه البخاري (٢٥٧٤/٦)، رقم (٦٦١٤)، ومسلم (١٧٧٣/٤)، رقم (٢٢٦٣).

(٢) شرح ابن بطال لصحيح البخاري (٥٣٩/٩).

(٣) من طرح التشريب (١١٩/٩).



فيرجعون إليه ويستخبرون عنه».

وقال ابن خلدون: «هذا العلم من العلوم الشرعية، وهو حادث في الملة عندما صارت العلوم صنائع، وكتب الناس فيها.

وأما الرؤيا والتعبير لها فقد كان موجودًا في السلف كما هو في الخلف، وربما كان الملوك والأمم من قبل، وإلا فالرؤيا موجودة في صنف البشر على الإطلاق، ولا بد من تعبيرها.

ولا يغرك قول المشككين ومن يتهم أتباعه بالكهان والمشعوذين، فقد قال ابن القيم رحمته في زاد المعاد: «علم الرؤيا حق لا باطل، لأن الرؤيا مستندة إلى الوحي المنامي، وهي جزء من أجزاء النبوة، ولهذا كلما كان الرائي أصدق وأبر وأعلم كان تعبيره أصح».

وكذلك قال بالزاد: «عبارة الرؤيا فإن العبد إذا نفذ فيها وكمل اطلاعه جاء بالعجائب، وقد شاهدنا نحن وغيرنا من ذلك أمورًا عجيبة، يحكم فيها المعبر بأحكام متلازمة صادقة سريعة وبطيئة، ويقول سامعها: هذه علم غيب، وإنما هي معرفة ما غاب عن غيره، بأسباب انفرد هو بعلمها، وخفيت على غيره».

وقبل ذلك قال شيخه ابن تيمية رحمته مبيّنًا دقة هذا العلم: «وأما الرؤيا وتأويلها، فباب لا ينضبط له حدٌّ، وقد يكون تأويلها لا يشبهها إلا بوجه بعيد، لا يهتدي له إلا حُذّاق المعبرين، ولدقة

هذا العلم وخفي مدركه اَتهَم مَنْ برع فيه بأنَّ له رَئياً من الجن، وليس كذلك» .

وذكر ابن رجب أن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي قد برع في معرفة تعبير الرؤيا، فكان الناس يتحIRON منه إذا عبّر الرؤيا، لما يخبر الرائي بأمور جرت له، فربما أخبر باسمه وبلده ومنزله، وكان جماعة من العلماء يقولون: إن له رَئياً من الجن! <sup>(١)</sup> .

وقال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب : «علم التعبير علم صحيح، يمن الله به على من يشاء من عباده»، وقال: «عبارة الرؤيا علم صحيح، ذكره الله في القرآن، ولأجل ذلك قيل: لا يعبر الرؤيا إلا من هو من أهل العلم بتأويلها، لأنها من أقسام الوحي» .

وقال السعدي رحمه الله عند تفسير سورة يوسف: «إنَّ عِلْمَ التعبير من العلوم الشرعية، وإنه يُثاب الإنسان على تعلمه وتعليمه، وإنَّ تعبير الرؤيا داخلٌ في الفتوى؛ لقوله للفتيين: ﴿فَضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾، فلا يجوز الإقدام على تعبير الرؤيا من غير علم» .

وقد اهتم بهذا العلم أجيالٌ من العلماء ليسوا بالقليل، فقد بلغ عدد المعبرين عند الحسن بن الحسن الخلال في «طبقات المعبرين» سبعة آلاف وخمس مئة مُعَبَّرٌ، وجعلهم - كما يقول حاجي خليفة -

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤/٢٩٠).



خمسة عشر قسماً: الأول: من الأنبياء. والثاني: من الصحابة. والثالث: من التابعين. والرابع: من الفقهاء. والخامس: من المذكّرين. والسادس: من المؤلّفين.

وبين يدينا الآن كتاب لأحد مؤلفي هذا العلم في هذا العصر، قد جمع مادة جامعة مانعة نافعة مائة، وهو الشيخ فهد بن شارع العتيبي، وقد ألفيته مختصراً مفيداً لطلبة العلم، بلغة للسائر في هذا الطريق، ولبنة مباركة في هذا البناء الشامخ العظيم في هذا العلم، نوراً ودليلاً لكل مسترشد يطلب العلم النافع، وفقنا الله وإياه لما فيه الخير، ونفع بهذا الكتاب الجميع.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الدكتور: يوسف بن دخيل الله بن عائض الحارثي

الداعية بالشئون الإسلامية والمستشار بتفسير الأحلام

مكة المعمورة - رعاها الله -

يوم الجمعة: ١٤ / جماد الثاني / ١٤٣١

## مُقَدِّمَةٌ:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، القائل: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤].

والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي وضع هذه الآية لما سأله عنها عبادة بن الصامت رضي الله عنه فقال ﷺ: «هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له»<sup>(١)</sup>.

### أما بعد:

فقد قال الإمام ابن حزم رحمته الله: التأليف المستحقة للذكر، والتي تدخل تحت الأقسام السبعة التي لا يؤلف عاقل عالم إلا في أحدها:

- ١ - إما شيء لم يسبق إليه يخترعه.
- ٢ - أو شيء ناقص يتمه.
- ٣ - أو شيء مستغلق يشرحه.
- ٤ - أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.
- ٥ - أو شيء متفرق يجمعه.

(١) أخرجه الدرامي (٢/ ١٦٥، رقم ٢١٣٦)، وأحمد في المسند (٥/ ٣١٥، رقم ٢٢٧٣٩).



٦- أو شيء مختلط برتبته.

٧- أو شيء أخطأ فيه مؤلفه يصلحه. <sup>(١)</sup>

وأما الأول: فقد ولي زمنه، ولم يعد له أوان، والخير في هذه الأمة باقٍ إلى آخر الزمان.

والثاني والثالث: فلست من أهلها.

والرابع: والخامس والسادس: نحوم حولها، ونلتقط من لقطتها.

والأخير: نسأل الله من فضله، والله الموفق.

فأعلمك - أخي الكريم - أن أصل هذا الكتاب بحوث كنت قد جمعتها في مسائل قد أشكلت عليّ، فاجتهدت في البحث والتقصي، تارة من كتب المتقدمين، وأخرى من كتب المعاصرين، وأخرى من مشايخنا الأفاضل ممن برع في هذا العلم. بحثت عنها لما رأيت تعبير الرؤى ضرب في الآفاق، وصار شغل الأمة الشاغل، وخصوصاً لما ظهر بعض المعبرين الأفاضل، الذين حيروا الناس في تعابيرهم، فتحير الناس وتحيرت معهم، ودار في خلدي سؤال: هل تعبيرهم ضرب من الخيال؟ أم نوع من الكهانة تنزل عليهم الشياطين، وإيجاءات كما قد قيل؟ أم إلهام يقع في القلب؟ ولا أدري كيف يكون إلهاماً وهو طوال يومه يعبر للناس، كأنه يقرأ من كتاب، أفلا يدري أن الوحي فتر عن النبي

(١) من رسالة فضل الأندلس، [رسائل ابن حزم ١٨٦/٢].

ﷺ، وكم من سائل سألته فتوقف حتى ظهر له وحي من الله ﷻ،  
ومرة تأخر عنه ﷺ!! فوا عجباه!

وألا يدري أن ملهم هذه الأمة ابن الخطاب ﷺ لم يكن  
معروفاً بعبارة الرؤيا، وذكر هو مرة أنه رأى ديكا نقره ثلاث مرات  
فاستعبرها أسماء بنت الصديق ﷺ، وذكر ذلك على المنبر ونعى  
نفسه ﷺ، عبرتها له أسماء ﷺ<sup>(١)</sup>، التي أخذت هذا العلم من أبيها  
الصديق ﷺ، الذي أخذه من النبي ﷺ؛ فكم مرة سأل ﷺ! وكم  
مرة أخطأ ﷺ! ولو تنازل بعضهم وقال: «موهبة»، فتنبه!؟

وأخبرك أنه علم شرعي مكتسبة مفاتيحه وأصوله، وأن الله هو  
الذي يرزق ملكة الفهم فيه كسائر العلوم الأخرى، وقد يمن الله  
عليك ويفتح لك فيه، وقد تعود خالي الوفاض<sup>(٢)</sup>، ويغلق عليك،  
فالله الموفق وهو المعطي بفضله ومنه.

فهذه البحوث متفرقة بين يديك ألفتها<sup>(٣)</sup> لتكون في كتاب،  
فخذ ما شئت ودع ما شئت، وفقني الله وإياك لطاعته.

(١) أخرجه مسلم (١/٣٩٧، رقم ٥٦٧).

(٢) قال في لسان العرب: والوفضة جعة السهام إذا كانت من آدم لا خشب فيها  
تشبيهاً بذلك والجمع وفاض (١٢/٥٨)، وفي تهذيب اللغة: في حديث النبي ﷺ:  
«أنه أمر بصدقة أن توضع في الأوافاض، قال أبو عبيد: الأوافاض هم الفُرق من  
الناس والأخلاق. قال: وقال الفراء: هم الذين مع كل منهم وفضة، وهي مثل  
الكِنانة يلقى فيها طعامه. (٤/ص ١٧٢)

(٣) التأليف هو الجمع قال تعالى: ﴿وَأَلْفَ بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَلْفَتْ  
بَيْتَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْتِهِمْ﴾ أي: جمعت، وبوب البخاري باب ما جاء  
في تأليف القرآن، أي جمعه.

ومن الواجب عليّ أن أتقدم بالشكر الجزيل لشيخنا العلامة عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي ، الذي يسر الله لي قراءة هذا الكتاب عليه ، ثم تفضل وفقه الله بالإطلاع عليه مرة أخرى ، فيعلم الله كم من فوائد عظام إستفدتها ، فجزاه الله خير الجزاء ، وكذلك الشكر والعرفان لشيخنا الدكتور يوسف بن دخیل الله الحارثي ، الذي أستفدت منه كثيراً في علم عبارة الرؤيا ، فنور الله دربه ويمم الله كتابه.

ثم أقدم الشكر الوافر لكل من قدم لي مشورة في هذا البحث، ولا أستطيع حصرهم لكثرتهم؛ ولكن لا أملك إلا الدعاء لهم بظهر الغيب.

وختاماً، فما كان في هذا الكتاب من صواب فهو من الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان، ونسأل الله ﷻ أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، ويرزقنا الإخلاص والقبول في القول والعمل. والله الموفق.

المؤلف

فهد بن شارع العتيبي

ff143011@hotmail.com



## فضل علم الرؤيا :

وعلم الرؤيا علمٌ عظيمٌ مهمٌّ، ورد ذكره في القرآن العظيم والسنة المطهرة، ومبناه على: حسن الفهم، والعبور من الألفاظ والمحسوسات والمعنويات، أو ما يناسبها، بحسب حال الرائي، وبحسب الوقت والحال المتعلقة بالرؤيا، فإن علم التعبير من العلوم الشريفة الفاضلة، إذ شرف العلم بشرف المعلوم، وقد قال النبي ﷺ: «الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة»<sup>(١)</sup>.

و«أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح...»<sup>(٢)</sup>.

فقد ذكرها الله ﷻ في مواضع في كتابه الكريم<sup>(٣)</sup>، واهتم بها النبي ﷺ أياً اهتمام، فكان كل غداة حيث ينصرف بوجهه من مصلاه يلتفت إلى أصحابه ويقول: «هل رأى أحد منكم رؤيا؟»<sup>(٤)</sup>.

وقد اعتنى بها العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء، فأولوها أشد العناية، وألفت الكتب وانتشرت البحوث في ذلك قديماً

(١) أخرجه مسلم (٤/١٧٧٥، رقم ٢٢٦٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤/١)، رقم ٣، ومسلم (١/١٤٢، رقم ١٦٠)، في رواية وخمسة وأربعين، ورواية ستة وأربعين.

(٣) سيأتي ذكرها.

(٤) أخرجه البخاري (١/٤٦٥، رقم ١٣٢٠).

وحديثاً، وهذه جملة من أقوال أهل العلم رحمهم الله:

١. قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله (١):

«ورؤيا الأنبياء والصالحين لا يحصى ما اشتملت عليه من المنافع المهمة والثمرات الطيبة، وهي من جملة نعم الله على عباده، ومن بشارات المؤمنين، وتنبهات الغافلين، وتذكرة للمعرضين، وإقامة الحجة على المعتدين».

٢. وقال القرطبي رحمه الله (٢):

«وعلى كل حال فالرؤيا فيها من بديع الله ولطفه، ما يزيد المؤمن في إيمانه، ولا خلاف في هذا بين أهل العلم والحق، من أهل الرأي والأثر، ولا ينكر الرؤيا إلا أهل الإلحاد وشرذمة من المعتزلة».

٣. وقال ابن عبد البر رحمه الله (٣):

«وعلم تأويل الرؤيا من علوم الأنبياء وأهل الإيمان، وحسبك بما أخبر الله من ذلك عن يوسف عليه السلام، وما جاء في الآثار الصحاح فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأجمع أئمة الهدى من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من علماء المسلمين أهل السنة والجماعة على

(١) بهجة قلوب الأبرار ص ٢١٨.

(٢) الجامع لأحكام القرآن (٩/ ١٢٤).

(٣) التمهيد (٢٤/ ٤٩).

الإيمان بها، وعلى أنها حكمة بالغة، ونعمة يمن الله بها على من يشاء، وهي المبشرات الباقية بعد النبي ﷺ.



## ما جاء في الرويا...

### أولاً: من الآيات القرآنية:

١- قال ﷺ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ قَالَ يَتَأَتَّى أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٢﴾ وَتَدَبَّرْتَهُ أَنْ يَبْنِيَهُمْ ﴿١٠٣﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٤﴾ إِنَّ هَذَا لَمَوْءٌ بَالِتٌ لِلَّيْمِينِ ﴿١٠٥﴾ وَتَدَبَّرْتَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٦﴾ [الصافات: ١٠٢ - ١٠٧].

٢- وقال ﷺ: ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّيَا بِالْحَقِّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ يُحِلِّفِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

٣- وقال ﷺ: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَدْنَاكُمْ كَثِيرًا لَفُشَلْتُمْ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَئِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلَيْهِ يُدَاتِ الْمُصْذِرُ﴾ [الأنفال: ٤٣].

٤- وقال ﷺ: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَدْتُ أَنْعَصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْحِمِلَ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنِئَا بِنَاءً وَيْلَهُ إِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُزْزَقَانِهِ إِلَّا بِنَاءِكُمَا بِنَاءً وَيْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ [يوسف: ٣٦ - ٣٧].

٥- وكان تعبير يوسف عليه السلام لرؤياهما كما قال تعالى: ﴿يَصْنَعِي السِّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ. قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١].

٦- وقال الله تعالى مخبراً عن ملك مصر: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَنَعُ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَنَعٌ عَبَاقُ وَسَنَعٌ سُبُلَاتٍ خُضِرَ وَأُخَرَ يَأْسِبُ يُنَاقِبُ. أَلَمْ أَقْتُ فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (١٣) ﴿قَالُوا أَضَلَّتْ أَصْغَتْ أَلْهَمُوا مَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَلْهَامِ بِعَالِمِينَ﴾ [يوسف: ٤٣-٤٤].

٧- وقال تعالى مخبراً عن يوسف عليه السلام في تعبير رؤيا الملك: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ﴾ (١٧) ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ﴾ (١٨) ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِشُونَ﴾ [يوسف: ٤٧-٤٩].

٨- وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿وَرَفَعَ آتُونِي عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَابَتِ هَذَانِ أَوَّلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ فَدَجَّلَاهُمَا رِي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠].

\*\*\*\*\*

### ثانياً: من الأحاديث النبوية:

١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل

فلق الصبح...»<sup>(١)</sup>.

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال ﷺ: «إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً، ورؤيا المؤمن جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة...»<sup>(٣)</sup>.

٤- وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة»<sup>(٤)</sup>.

٥- ونحوه عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه: «رؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة...»<sup>(٥)</sup>.

٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لم يبق من النبوة إلا المبشرات» قالوا: وما المبشرات؟ قال ﷺ: «الرؤيا الصالحة»<sup>(٦)</sup>.

٧- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول بعدي ولا نبي» قال: فشق ذلك على الناس - أي انقطاع النبوة والرسالة - فقال ﷺ: «لكن

(١) أخرجه البخاري (٤/١، رقم ٣)، ومسلم (١/١٤٢، رقم ١٦٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦/٢٥٦٢، رقم ٦٥٨٢)، ومسلم (٤/١٧٧٥، رقم ٢٢٦٥).

(٣) أخرجه البخاري (٦/٢٥٧٤، رقم ٦٦١٤).

(٤) أخرجه مسلم (٤/١٧٧٥، رقم ٢٢٦٥).

(٥) أخرجه ابن حبان (١٣/٤٠٤، رقم ٦٠٤٠)، وأبو يعلى (٢/٥١٣، رقم ١٣٦٢).

(٦) أخرجه البخاري (٦/٢٥٦٤، رقم ٦٥٨٩).



المبشرات» قالوا: يا رسول الله وما المبشرات؟ قال ﷺ: «رؤيا المسلم، وهي جزء من أجزاء النبوة»<sup>(١)</sup>.

٨- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله ﷻ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾؟ قال ﷺ: «هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له»<sup>(٢)</sup>.

٩- عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: كشف رسول الله ﷺ الستر ورأسه معصوب في مرض موته الذي مات فيه، والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال: «اللهم هل بلغت (ثلاث مرات) إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو ترى له»<sup>(٣)</sup>.

١٠- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات» قالوا: يا رسول الله ما المبشرات؟ قال ﷺ: «الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الترمذي (٥٣٣/٤)، رقم (٢٢٧٢)، وأحمد في المسند (٢٦٧/٣)، رقم (١٣٨٥١)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین (٤٣٣/٤)، رقم (٨١٧٨)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في إرواء الغلیل (٣٨/٨).

(٢) أخرجه الدرامي (١٦٥/٢)، رقم (٢١٣٦)، وأحمد في المسند (٣١٥/٥)، رقم (٢٢٧٣٩)، والترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، والحاكم ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه مسلم (٤٣٨/١)، رقم (٤٧٩).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١٢٩/٦)، رقم (٢٥٠٢١)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (١٧٢/٧): رجاله رجال الصحيح.

## من فوائد وثمرات الرؤيا

تبرز أهمية الرؤيا في كونها بشارةً من الله ﷻ لهذا الرائي، ليشته فيها على الحق الذي عنده، ويبعده عن الشر الذي سلكه، ويتوب منه. فهي كتوارد كثرة الأدلة على القلب حتى تقتلع منه شجرة الشك، أو التردد في التوبة، فتحدث له تثبيتاً وتوبةً، وتثمر له ثمرات كثيرة في سلوكه وأفعاله وتصرفاته، مما يؤدي إلى جلب المصالح وتكميلها، ودرء المفاسد وتقليلها.

ففي الرؤيا تثبت لأهل الإيمان على إيمانهم، وما يقتضيه هذا الإيمان في الأقوال والأعمال، كما أخبر عن ذلك ربنا ﷻ، فقال: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، وقال ﷻ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [١٦] الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٦﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [يونس: ٦٢-٦٤].

فحين ﷻ أن أوليائه يحصل لهم تمام الأمن، والحياة الطيبة، بسبب ولايتهم لله، وهم إنما نالوا هذه الولاية بالإيمان والتقوى، فلما كان من أمرهم ذلك أثابهم الله ﷻ أن جعل لهم المبشرات: «تثبيتهم، وتطمئن قلوبهم، وتسلي نفوسهم، وتصبرهم على الحق الذي هم عليه، في الدنيا قبل الآخرة»؛ لتكون دوماً ذكرى لهم في طريقهم وسيرهم إلى ربهم، لينالوا رضوانه.

وكان أحد السلف رحمهم الله ينصح رفيقًا له بأن يشتغل بما ينفعه، ويترك كتب علم الكلام، ويفرغ جهده ووقته في طلب علم الحديث، فلم ينتصح منه، فتركه، فإذا هو ذات يوم وقد أتى إليه، وقال له: أنا تائب. فقال له: أحدث شيء؟ قال: نعم، رأيت في هذه كأني دخلت البيت الذي نحن فيه، فوجدت رائحة المسك، فجعلت أتبع الرائحة حتى وجدته يفوح من المحبرة. فقلت: إن الخير في الحديث<sup>(١)</sup>. فهذه الرؤيا قد جعلها الله سببًا لتوبته.

وعن عائشة رضيها أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت عبد الرحمن بن عوف قد دخل الجنة حبوا»، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف رضيها، وقد كانت تجارة له قوامها سبعمائة بعير أتت من الشام، فذهب إليها يسألها عن رؤيا النبي ﷺ، فقصتها عليه، فقال: فإني أشهدك أنها - أي التجارة - بأحمالها وأقتابها وأحلاسها في سبيل الله<sup>(٢)</sup>. فتصدق بأموال عظيمة، وكان من ورثة الفردوس.

وربما كانت الرؤيا تنبيهًا لعبادة. كما كان أحد السلف يقوم الليل، فوجد في نفسه يومًا فترة، فنام. فلما كان منه ذلك، أتاه آت فأخذ بناصيته، وقال له: «قم فاذكر الله يذكرك». فقام فزعًا، وأقام ليله<sup>(٣)</sup>. وربما كانت الرؤيا فيها إيراد قلبٍ لأمٍّ وما شابه، كما حدث لأم

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، هبة الله اللالكائي، واعتقاد أهل السنة (١٤٧/١).

(٢) أخرجه أحمد (١/١١٥)، برقم (٢٤٨٨٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١/١٢٩)، برقم (٢٤٦).

(٣) اللالكائي في كرامات أولياء الله، رقم ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٩، وانظر هدي الساري لابن حجر (ص ٥٠٢).



البخاري، فإن الإمام البخاري رحمته ذهبت عيناه في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: «يا هذه، قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك - أو كثرة دعائك -»، فما أصبحت إلا وقد رد الله عليه بصره <sup>(١)</sup>.

وربما كانت الرؤيا سبباً للعلم والتأليف، كما قال البخاري رحمته: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنني واقفٌ بين يديه، ويدي مروحةٌ أدبُ بها عنه»، فسألت بعض المعبرين، فقال: أنت تدبُّ عنه الكذب. قال البخاري رحمته: «فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح» <sup>(٢)</sup>.  
وربما كان في الرؤيا إشارةٌ إلى حُسن الخاتمة، ليلازمَ الرائي الإيمان والتقوى، أو ذُكر مصيبة، ليوطنَ نفسه عليها، ويُصبرَ قلبه على بلواها. أو تنبيه له على معصية اعتاد عليها، ليقلع عنها، أو على سببٍ يطرأ بباله فيتنبه له.

ولما كانت الرؤيا مُدرِّكاً من مدارك الغيب، كان فيها غُنيةٌ عن الذهاب إلى العرَّافين، والسحرة، والمشعوذين، والكهنة، والمنجمين، ونحوهم، ممن تُطلب منهم الأخبار عن الغيب.

قال ابن القيم: فإن علم الرؤيا وعبارتها من تمكَّن منه وأنفذ فيه جاء فيه بالعجائب، حتى أنه عندما يخبر بأمر وأحكام صادقة ومتلازمة سريعة وبطيئة، يقول السامع لذلك: هذه علم غيب، وإنما

(١) المرجع السابق.

(٢) ذكره ابن حجر في هدي الساري (٧/١)، ونبه على ثبوت إسناده، وذكره النووي في تدريب الرواي (٨٨/١)، وصاحب كشف الظنون (١/٥٤٤).

ذلك يكون بمعرفة ما غاب عن غيره، بأسباب انفراد هو بعلمها، وخفيت على غيره.

فالرؤيا مستندة إلى الوحي المنامي، وهي جزء من أجزاء النبوة، بخلاف ما يحصل للكاهن والمنجم وأضرابها من الوحي الشيطاني؛ فكلما كان الرائي أصدق، وأبر، وأعلم، كان تعبيره أصح.

بخلاف غيره، الذي كلما كان أكذب، وأفجر، وأبعد عن الله ورسوله، ودينه، كان سحره وتكهنه أقوى، وأشد تأثيراً، لاستعانتهم بإخوانهم من الشياطين.

المقصود أن علم عبارة الرؤيا حق، لا باطل، وصاحبه كلما كان أبر وأصدق وأدين، كان علمه به ونفوذه فيه أقوى<sup>(١)</sup>.

وفي الرؤيا دليل ظاهر، يلتمسه الرائي بنفسه، على أن الله ﷻ لطيف به، بتيسيره له هذه الرؤى، كما قال يوسف ﷻ: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

وفيها أيضاً دليل على عجز الإنسان، وعدم تمكنه من كل شيء، إلا بمشيئة الله ﷻ، فهي كالإشارة والتنبيه على افتقار العبد إليه، ومداومة سؤاله التوفيق والسداد<sup>(٢)</sup>.

كما قال ﷻ: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح: ٢٧]، وقال ﷻ: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَتَسَلَّمْتَ وَلَنَلَسَعْتَهُ فِي الْأَمْرِ وَلَئِنَّ اللَّهَ سَكَمٌ﴾ [الأنفال: ٤٣]

(١) انظر زاد المعاد (٤ / ٢٥٥).

(٢) نقلاً من: (الرؤيا وموقف الشرع منها، حسين جمعة ص ٦١)، بتصرف.

## الرؤيا وما يتعلق بها

**تعريفها: لغة واصطلاحاً، حقيقتها، ماهيتها:**

أما الرؤيا لغةً: فهي على وزن (فُعِلَ)، وهي ما يراه الشخص في منامه، وقد تسهل الهمزة فيقال: (الرويا).

والرؤية: - بالهاء - إدراك المرء بحاسة البصر، وقد تأتي بمعنى الرؤيا، وقد تأتي (الرؤيا) بمعنى (الرؤية) كقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قال ابن عباس رحمهما الله: «هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس، وليست رؤيا منام»<sup>(١)</sup>

**الأحلام:** جمع (حلم) بضم اللام وسكونها، وهي: (الرؤيا)، وهما عبارة عما يراه النائم في نومه.

### الفرق بين الرؤيا والحلم:

أما من حيث الاستعمال اللغوي فإن كل واحدٍ منهما يستعمل موضع الآخر، ولكن غلبت (الرؤيا) على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشرّ والقيح مطلقاً، فالرؤيا اسمٌ للمحبوب، والحلم اسم للمكروه.

وقد يختص (الحلم) بالرؤيا التي تكون من الشيطان، لحديث:

(١) الشوكاني فتح القدير (٣/ ٢٤٦).



«الرؤيا من الله والحلم من الشيطان»<sup>(١)</sup>، قال ابن حجر رحمه الله: «وظاهر الحديث أن التي تضاف إلى الله لا يقال لها (حلم)، والتي تضاف إلى الشيطان لا يقال لها (رؤيا)، وهو تصرف شرعي، وإلا فالكل يسمى (رؤيا)»<sup>(٢)</sup>.

أما الرؤيا من حيث التي لها عبارة، والتي ليس لها عبارة، فهناك فروق نذكرها في موضعها إن شاء الله.<sup>(٣)</sup>

## ٢. حقيقة الرؤيا وماهيتها. كنهها:

قال ابن تيمية رحمه الله: «من جنس ما يراه في منامه فإنه يرى صوراً وأفعالا ويسمع أقوالاً، وتلك أمثال مضرورية لحقائق خارجية كما رأى يوسف سجود الكواكب والشمس والقمر له؛ فلا ريب أن هذا تمثله وتصوره في نفسه وكانت حقيقته سجود أبويه وأخوته كما قال: ﴿يَتَابَتْ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠]، وكذلك رؤيا الملك التي عبرها يوسف حيث رأى السنبل، بل والبقر فتلك رآها متخيلة متمثلة في نفسه وكانت حقيقته وتأويلها من الخصب والجذب فهذا التمثيل والتخيل حق وصدق في مرتبته بمعنى أن له تأويلاً صحيحاً يكون مناسباً له ومشابهاً له من بعض الوجوه؛ فإن تأويل الرؤيا مبناها على القياس والاعتبار والمشابهة والمناسبة؛ ولكن من اعتقد أن ما تمثل في نفسه وتخيل من الرؤيا هو مماثل لنفس

(١) أخرجه البخاري (٢١٦٩/٥)، برقم ٥٤١٥، ومسلم (١٧٧١/٤)، برقم ٢٢٦١.

(٢) فتح الباري (٣٥٢/١٢) ولسان العرب (رأى).

(٣) انظر أقسام الرؤى الصادقة والكاذبة (ص ٢٩).



الموجود في الخارج وأن تلك الأمور هي بعينها رآها فهو مبطل، مثل من يعتقد أن نفس الشمس التي في السماء والقمر والكواكب انفصلت عن أماكنها وسجدت ليوسف، وأن بقراً موجودة في الخارج سبغاً سماناً أكلت سبعا عجافاً فهذا باطل»<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم رحمه الله: «الرؤيا أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا، ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره، ويعبر منه إلى شبهه، ولهذا سمي تأويلها تعبيراً»<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً رحمه الله: «إن الرؤيا أمثال مضروبة يضربها الله للعبد، بحسب استعدادة، ألّفه على يد ملك الرؤيا، فمرة يكون مثلاً مضروباً، ومرة يكون نفس ما رآه الرائي، فيطابق بعد الواقع مطابقة العلم لمعلومه»<sup>(٣)</sup>.

(١) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (٢/ ٧٦).

(٢) إعلام الموقعين (١/ ٢١٢).

(٣) الروح ص ٣١١.

## أقسام الرؤى:

الرؤى ثلاثة أقسام، وذلك اعتماداً على ما ورد عن النبي ﷺ: فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً، ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة، والرؤيا ثلاثة: فرؤيا صالحة وهي بشرى من الله. رؤيا تخويف وهي من الشيطان. رؤيا مما يحدث المرء نفسه.

فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس»<sup>(١)</sup>.

وحديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ قال: «أن الرؤيا ثلاث:

- منها: أهويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم.
- ومنها: ما يهيم به الرجل في يقظته، فيراه في منامه.
- ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦/٢٥٧٤، رقم ٦٦١٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢/١٢٨٥، برقم ٣٩٠٧)، وقال البوصيري في الزوائد: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات»، وصححه ابن حبان (١٣/٤٠٧، برقم ٦٠٤٢)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/٦٣، برقم ١١٨)، والأوسط (٧/٢٤، برقم ٦٧٤٢)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/١٨١، برقم ٣٠٥٠٧).

وعلى هذا يمكن حصر أنواع الرؤيا استنباطاً من السنة فيما يلي:

### أولاً: الرؤيا الصالحة:

وهي بشرى من الله، وتعتبر جزءاً من أجزاء النبوة، قال ﷺ: «الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان»<sup>(١)</sup>.

قال ﷺ: ﴿لَهُدُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بَدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [يونس: ٦٤]، ولما سئل عنها عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «هي الرؤيا الصالحة التي يراها الشخص أو ترى له»<sup>(٢)</sup>.

والصالحة: أي الحسنة أو الصادقة، وهي ما فيها بشارة أو تنبيه عن غفلة وأمثال ذلك.

وهو الذي قدره النبي ﷺ جزءاً من النبوة في قوله: «ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»<sup>(٣)</sup>.

### والرؤيا الصادقة نوعان:

أحدهما: ما هو ظاهر لا يحتاج إلى تأويل، وهذه نادرة.

والثاني: ما هو من ضرب الأمثال للنائم، فهذا يحتاج إلى تأويل، وهو الكثير.

(١) أخرجه البخاري (١١٩٨/٣)، برقم (٣١١٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٥٣٤/٤)، برقم (٢٢٧٣)، وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه (١٢٣٨/٢)، برقم (٣٨٩٨)، والدارمي (١٦٥/٢)، برقم (٢١٣٦)، والحاكم في المستدرک (٤٣٣/٤)، برقم (٨١٨٠).

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٦٢/٦)، برقم (٦٥٨٢)، ومسلم (١٧٧٥/٤)، برقم (٢٢٦٥).

### ثانياً : من الشيطان :

وهي باطلة لا اعتبار لها، ومنها: الأضغاث، وأهاويل وتلاعب الشيطان ليحزن ابن آدم، وقد جاء في الحديث أن أعرابياً جاء للنبي ﷺ فقال: يا رسول الله! رأيت في المنام كأن رأسي ضرب، فتدحرج، فاشتدت على أثره؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك»<sup>(١)</sup>

ومن ذلك النجوى، كما قال ﷺ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المجادلة: ١٠]، ولا شك في أن من هذا القسم الاحتلام الذي يوجب الغسل.

### ثالثاً : حديث النفس :

هي ما يهيم به المرء في يقظته، أو يتمناه، فيراه في المنام، كمن يكون طالباً مشغولاً باختبار، فيرى ذلك؛ أو رجل على سفر أو تجارة فيرى ذلك فلا اعتبار لها.

\*\*\*

علامات الرؤيا الصادقة، وعلامات الرؤيا التي هي من الشيطان،

وعلامات الرؤيا التي هي حديث نفس :

أولاً : علامات الرؤيا الصادقة:

الرؤيا الصادقة تكون واضحة المعالم، ليس فيها تخطيط، يتذكرها

(١) أخرجه مسلم (٤/١٧٧٦)، برقم (٢٢٦٨).



صاحبها كأنه عايشها، أحداثها منطقية متسلسلة، يلح صاحبها في طلب تفسيرها، وهي إما تبشيرٌ للمؤمن حتى يقوى رجاؤه، وحسن ظنه بالله ﷻ، وإما أن تكون تحذيراً من عدوٍّ أو خطرٍ ينتظره، حتى يأخذ لذلك استعدادَه ويتهيأ له.

ولما كانت الرؤيا الصالحة من الله ﷻ فإنها يصحبها من انشراح الصدر وزيادة الإيمان ما يميز به المؤمن أنها من فضل الله ﷻ ورحمته. وكذلك إذا رأى ما يحب فهي صادقة.

وكذلك تكرار الرؤيا أو تواطئها، فإنه دالٌّ على صدقها، ويدل لذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما إن رجلاً من أصحابي النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام، في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ: «أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر»<sup>(١)</sup>.

وكذلك حادثة رؤيا الأذان<sup>(٢)</sup>.

وغالب الرؤى الصادقة تكون مرموزة، وتحتاج إلى تعبير، قال ابن سعدي رحمته الله في التفسير: «أن غالب ما يبنى عليه تعبير الرؤيا على شكل رموز، تكون رموزها سهلة التفسير والتعبير فتكون واضحة الدلالة ولا تحتاج إلى كبير عناء في التعبير»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٧٠٩/٢)، برقم (١٩١٢)، ومسلم (٨٢٤/٢)، برقم (١٦٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٨/١)، برقم (١٨٩)، وقال: «حديث حسن صحيح». وأبو داود (١٣٥/١)، برقم (٤٩٩)، وأحمد (٤٣/٤)، برقم (١٦٥٢٥).

(٣) تيسير الكريم الرحمان (٤٤٢/٢).

وكذلك الرؤيا الصادقة لا تنسى بسهولة، لأنها نوع من أنواع الوحي، فهي جزء من أجزاء النبوة، تستقر في القلب فلا تنسى. وفي الرؤيا غالبًا ما جاء من دار الحق فهو رؤيا صادقة، والمقصود بدار الحق الدار الآخرة، كرؤية الأموات، ورؤية الجنة والنار، والبعث، ونحوه.

#### علامات الرؤيا الكاذبة وحديث النفس:

الحلم يكون من وساوس الشيطان، فهو غير محدد المعالم، وفيه من التخليط والتخويف والتحزين الذي يضيق له الصدر، ولا معنى له محدد، وليس فيه تبشير ولا تحذير.

ومن شأنها أنها لا تدل على الأمور المستقبلية، أو إنها تدل على الأمور الحاضرة والماضية، وتجد معها أن يكون الرائي خائفًا من شيء أو راجيًا لشيء، وفي معنى الخوف والرجاء الحزن على شيء، والسرور بشيء، فإذا نام من اتصف بذلك رأى في نومه ذلك الشيء بعينه أن يكون خاليًا من شيء هو محتاج إليه، كالجائع والعطشان يرى في نومه كأنه يأكل ويشرب، أو يكون ممتلئًا من شيء فيرى كأنه يتجنبه كالممتلئ من الطعام، يرى كأنه يقذف.

قال الشهاب العابر في أقسام المنام الفاسد:

الأول: حديث النفس: وهو أن يحدث الإنسان نفسه في اليقظة شيئًا فيراه في المنام، وكذلك العادة، أي: ما اعتاده في اليقظة ونحوه، كمن كان عادته لبس السواد، فيرى في المنام أنه لبسه فلا عبرة به وهكذا.

وضابط حديث النفس ما ذكره الكرمانى، قال: «وَيُعْلَمُ ذَلِكَ  
بجولانه في النفس في اليقظة»<sup>(١)</sup>. وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لا  
رؤيا لخائف، إلا إن رأى ما يجب»<sup>(٢)</sup>.

وتعرف الرؤيا الشيطانية بأنه ما كان فيها أمرٌ بمنكر، أو فعلٍ  
حرامٍ.

(١) البدر المنير ص ١٣٣ وانظر حاشية حسين جمعة.

(٢) ابن عبد البر في هجة المجالس (٣/١٤٥)، وابن مفلح في الآداب الشرعية  
(٢/٥٢٢).

## آداب الرؤيا:

### آداب الرؤيا الصادقة:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها، وليحدث بها»<sup>(١)</sup>.

حاصل ما ذكر من آداب الرؤيا الصادقة:

١- أن يحمد الله ﷻ عليها.

٢- أن يحدث بها، ولكن من يحب دون من يكره.

لقوله ﷺ: «في الرؤيا المحبوبة الحسنة: «إذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب»<sup>(٢)</sup>.

٣- ولا يقصها على حاسد أو مبغض، قال ﷺ حاكياً عن يعقوب عليه السلام أنه قال ليوסף عليه السلام: ﴿قَالَ يَبْنَئُ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [يوسف: ٥].

وقال ﷺ: «كل ذي نعمة محسود»<sup>(٣)</sup>.

٤- أن يستبشر بها، لقوله ﷺ: «فإن رأى رؤيا حسنة فليشتر، ولا

(١) أخرجه البخاري (٢٥٦٣/٦)، برقم ٦٥٨٤.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٨٢/٦)، برقم ٦٦٣٧.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٤/٢٠)، برقم ١٨٣، والصغير (٢٩٢/٢)، برقم ٢٤٥٥، ومسند الشهاب (٤١٠/١)، برقم ٧٠٧، وصححه الألباني في صحيح الجامع.



يخبر بها إلا من يحب»<sup>(١)</sup>.

٥- ألا يحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً، ولا يقصها إلا على عالم أو ناصح، كما قال ﷺ: «ولا يحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً»<sup>(٢)</sup>، وقوله ﷺ: «ولا تقص رؤياك إلا على عالم أو ناصح»<sup>(٣)</sup>.

٦- أن يفسرها، لقوله ﷺ: «إذا رأى أحدكم الرؤيا تعجبه، فليذكرها وليفسرها»<sup>(٤)</sup>.

٧- أن يقصها على نحو ما رآها، من غير زيادة ولا نقصان، كما في قوله ﷺ: «من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل»<sup>(٥)</sup>.

ولقوله ﷺ: «من أفرى الفرى أن يُرى الإنسان عينه ما لم تر»<sup>(٦)</sup>.

**ما يفعل من رأى ما يكره:**

عن أبي سلمة رضي الله عنه قال: لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني، حتى سمعت أبا قتادة رضي الله عنه يقول: وأنا كنت أرى الرؤيا تمرضني، حتى

(١) أخرجه أحمد (٢/٢١٩، برقم ٧٠٤٤)، والنسائي في الكبرى (٦/٢٢٥)، برقم ١٠٧٤٠.

(٢) أخرجه أحمد (٤/١٢، برقم ١٦٢٤٠).

(٣) أخرجه الترمذي (٤/٥٣٧، برقم ٢٢٨٠)، وقال: حسن صحيح، والطبراني في الصغير (٢/١٢٨، برقم ٩٩٠٣)، والأوسط (٧/٢٠٣، برقم ٧٢٧٥)، والدارمي في السنن (٢/١٦٩، برقم ٢١٤٧).

(٤) ابن عبد البر في التمهيد، وهو في جزء يحيى بن معين (ص ١٧٠)، وصححه الألباني في الصحيحة (ح ١٣٤٠)، وفي صحيح الجامع (١/١٥٦).

(٥) أخرجه البخاري (٢/٢٥٨١، برقم ٦٦٣٥).

(٦) أخرجه البخاري (٦/٢٥٨٢، برقم ٦٦٣٦).

سمعت النبي ﷺ يقول: «الرؤيا الحسنة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها، ومن شر الشيطان، وليتفل ثلاثاً، ولا يحدث بها أحداً، فإنها لا تضره»<sup>(١)</sup>.

وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه»<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب» وفيه: «فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس»<sup>(٣)</sup>.

### وجماها مايلي:

- ١- الاستعاذة بالله من شرها.
- ٢- الاستعاذة بالله من الشيطان، لأنها منه، وأنه يخيل بها لقصد تخزين الآدمي والتهويل عليه.
- ٣- التفل عن اليسار طرداً للشيطان، تحقيراً واستقذاراً، وخصت اليسار لأنها محل الأقدار.
- ٤- التحول عن الجنب الذي كان عليه.
- ٥- أن يقوم فيصلي.
- ٦- ألا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره.

(١) أخرجه البخاري (٢٥٨٢/٦)، برقم ٦٦٣٧، ومسلم (١٧٧١/٤)، برقم ٢٢٦١.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٧٢/٤)، برقم ٢٢٦٢.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٤/٤)، برقم ٥٠١٩.

٧. ألا يفسرها، لقوله ﷺ: «..... وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يذكرها ولا يفسرها...»<sup>(١)</sup>.

(١) ابن عبد البر في التمهيد (١/٢٧٨-٢٨٨)، وجزء يحيى بن معين (ص ١٧٠، ح ١٦٩)، وصححه الألباني في الصحيحة (١٣٤٠)، وانظرها (٣/٣٢٨).

## آداب تعبير الرؤيا:

سئل الإمام مالك رحمته: أيعبر الرؤيا كل أحد؟ فقال: «أبالنبوة يلعب؟»، ثم قال: «الرؤيا جزء من النبوة، فلا يلعب بالنبوة»<sup>(١)</sup>.

ولذلك وضع أهل العلم آداباً للمعبر، وهي:

١- أن يقول إذا قص أخوه المسلم عليه رؤياه: «خيرًا لنا، وشرًا لأعدائنا»<sup>(٢)</sup>، أو يقول: «خيرٌ تلقاه، وشرٌ تتوقاه، وخيرٌ لنا، وشرٌ لأعدائنا، الحمد لله رب العالمين، اقصص رؤياك»<sup>(٣)</sup>.

٢- أن يحسن الاستماع إلى الرؤيا.

٣- أن يعبرها على أحسن وجه، لحديث عائشة رضي: «مه، إذا عبوتكم الرؤيا فاعبروها على خير»<sup>(٤)</sup>.

٤- ينبغي للمعبر أن يكون تقيًا نقيًا ورعًا أمينًا في جميع أحواله.

٥- وينبغي للمعبر أن يكون عالمًا بالكتاب، والسنة، ولغة

(١) ابن عبد البر في التمهيد (١/٢٨٨)، والقرطبي في تفسيره (٩/١٢٦).

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (١١/٢١٣)، والجامع لمعمر بن راشد (١١/٢١٣)، وهو في وصايا عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري.

(٣) ابن قتيبة في غريب الحديث (١/١٩٩)، والطبراني في الكبير (٨/٣٠٢)، برقم ٨١٤٦، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/٣٧).

(٤) أخرجه الدرامي في سننه (٢/١٧٥، برقم ٢١٦٢)، والفردوس بمأثور الخطاب (٥/٤٢٦، برقم ٨٦٢٩)، وانظر ص ١٩٧.



العرب، والأمثال السائدة، وعارفًا بحالات الناس، وشائلهم، وأقدارهم، وهيئاتهم، عارفًا بالأزمنة، وأمطارها، ونفعها، ومضارها، وعادات البلدان، وأهلها، وخواصها، وما يناسب كل بلدة، كما يقال: «صاحب ثقافة واسعة».

٦- أن يستر على صاحب الرؤيا رؤياه، فلا يفشيها إلا بإذنه، فإنها أمانة، وأن يكتُم على الناس عوراتهم، ويميز بين الشريف والوضيع، ويتمهل، ولا يعجل في رد الجواب، ولا يعبر الرؤيا حتى يعرف لمن هي، ويميز كلاً وما يليق به.

٧- يجب عليه الثبوت فيما يرد عليه ويترك التعسف، ولا يأنف من أن يقول لما يشكل عليه: «لا أعرفه»، وقد كان محمد بن سيرين إمام الناس في هذا الفن، وكان ما يمسك عنه أكثر مما يفسر<sup>(١)</sup>.

٨- وقال ابن قتيبة رحمه الله: «وتفهم كلام صاحب الرؤيا، وتبينه، ثم أعرضه على الأصول، فإن رأيته كلامًا صحيحًا، يدل على معاني مستقيمة، يشبه بعضها بعضًا عبرت الرؤيا، بعد مسألتك الله تعالى أن يوفقك للصواب، وإن وجدت الرؤيا تحتل معنيين متضادين نظرت أيها أولى بالفاظها، وأقرب من أصولها، فحملتها عليه، وإن رأيت الأصول صحيحة وفي خلاها أمور لا تتنظم، ألقيت حشوها، وقصدت الصحيح منها، وإن رأيت الرؤيا كلها مختلطة لا تلتئم على الأصول، علمت أنها من الأضغاث، فاعرض عنها، وإن اشتبه عليك الأمر

(١) منتخب الكلام في تفسير الأحلام (١/٣٩٠)، وتعطير الأنام في تعبیر المنام

سألت الله تعالى كشفه، فإنه سبحانه علام الغيوب<sup>(١)</sup>.  
٩- ومن آدابها أن يميز بين أصحاب الرؤيا، فلا يفسر رؤيا السلطان حسب رؤيا الرعية، فإن الرؤيا تختلف باختلاف أحوال صاحبها.

١٠- قال النابلسي: «ولا يعجل المعبر بتفسير الرؤيا حتى يعرف وجهها ومخرجها ومقدارها»<sup>(٢)</sup>، إذ يقال: «من تأنى أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد»<sup>(٣)</sup>.

١١- ويسأل صاحبها عن نفسه وحاله وقومه وصناعته ومعيشته، ولا يدع شيئاً مما يستدل به على علم مسألته إلا فعله.

١٢- ومن آداب المعبر أن يحمد الله ﷻ، إذا وفق للتأويل الصحيح، وأن ينسب الفضل إليه، ولا يصيبه بذلك عجب، ولا كبر، قال يوسف عليه السلام: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ١٠١].

١٣- ومن آداب المعبر أن يتلطف في تعبير الرؤيا باستعمال أحسن المعاني والألفاظ.

١٤- التصرف في الرؤيا التي تقص عليه، فإذا كان خيراً عبرها وبشر صاحبها قبل تعبيرها، وإن كان شراً أمسك عن تعبيرها، أو عبرها على أحسن احتمالاتها، فإن كان بعضها خيراً وبعضها شراً قارن

(١) تعبير الرؤيا، لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (ص ١٩١)، ومختب الكلام في تفسير الأحلام (ص ١٠).

(٢) تعبير الأنام في تعبير المنام (١٩/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٢٥٩، برقم ٣٠٨٢)، والكبير (١٧/٣١٠، برقم ٨٥٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٣١، برقم ٣٦٢).

بينها، ثم أخذ بأرجحها وأقواها، فإن أشكل عليه يسأل الرائي عن اسمه فيعتبرها على اسمه، لما ورد في الأثر: «إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا بالأسماء»<sup>(١)</sup>، وليس هذا بملزم.

١٥. أن يعبرها بالظن ولا يجزم، ويقول: «إن صدقت رؤياك».

### فائدة:

قد ذكر أهل العلم أحكامًا عديدة في كون النبي ﷺ، يسألهم بعد صلاة الفجر خاصة:

ومنها: أن الرائي يكون صافي الذهن، لم يطرأ عليه ما يشوش رؤياه.

ومنها: أن العابر يكون حاضر الذهن، لم يتشغل فكره بأمور الدنيا والمعيشة.

ومنها: أن الرائي يعرف ما يعرض له بسبب رؤياه، فيستبشر بالخير، ويحذر الشر ويتأهب لذلك.

وقال المهلب: تعبير الرؤيا عند صلاة الصبح، أولى من غيره من الأوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها، وقبل ما يعرض له نسيانها ولحضور ذهن العابر، ولقلة شغله بالفكرة فيما يتعلق بمعاشه،

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٨٣) فيه من لم أعرفه وفي لفظ: ( اعتبروها باسمائها وكنوها بكنائها ) رواه ابن ماجه ( رقم : ١٣٩١٥ ) ، والحديث ضعفه ابن حجر في الفتح ( ١٢ / ٤٣٢ ) والألباني في ضعيف ابن ماجه ( ج ٨ / ٤٥١ رقم : ١٣٩١٥ ) .

وليعرف الرائي ما يعرض له بسبب رؤياه فيستبشر بالخير، ويحذر من الشر ويتأهب لذلك، وربما كان في الرؤيا تحذير عن معصية، فيكف عنها، وربما كانت إنذارًا لأمر فيكون له مترقبًا، فهذه عدة فوائد لتأويل الرؤيا أول النهار<sup>(١)</sup>.

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥٦٤/٩)، وابن حجر في فتح الباري (٤٥٩/١٢).



## آداب الراي قبل النوم:

١. المحافظة على الأوامر والنواهي: وأن يتقي العبد ربه، ويخشاه في السر والعلن، قال ﷺ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾. وفسر ﷺ البشارة بأنها الرؤيا الصالحة.
٢. أن يكون صادق اللهجة: لقوله ﷺ: «وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً»<sup>(١)</sup>.
- قال ابن حجر رحمه الله: «وإنما كان كذلك لأن من كثر صدقه تنور قلبه وقوي إدراكه، فانتقشت فيه المعاني على وجه الصحة، وكذلك من كان غالب حاله الصدق في يقظته، استصحب ذلك في نومه، فلا يرى إلا صدقاً، وهذا بخلاف الكاذب والمخلط، فإنه يفسد قلبه، ويظلم، فلا يرى إلا تخليطاً وأصغائاً»<sup>(٢)</sup>.
٣. أن ينام على وضوء وعلى جنبه الأيمن: ويضع كفه على خده الأيمن، ويراعي آداب النوم.
٤. المحافظة على الأكل الحلال.
٥. المحافظة على سنن الفطرة: والتي ذكرها ﷺ في قوله: «عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء،

(١) سبق تخريجه (ص ١٢)، رقم ٣.

(٢) فتح الباري (١٢/٤٣٣).

وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء، قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة<sup>(١)</sup>.

٦- المحافظة على الأذكار والأدعية الواردة قبل النوم: ومنها قراءة آية الكرسي، وسور «الإخلاص»، والفلق، والناس»، وغيرها.

٧- أن يقول: «اللهم إني أعوذ بك من سيء الأحلام، وأستجير بك من تلاعب الشيطان، في اليقظة والنم<sup>(٢)</sup>»، وعن عائشة رضي الله عنها: اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة، نافعة غير ضارة، اللهم أرني في منامي ما أحب<sup>(٣)</sup>.

قال العلامة ابن القيم رحمته الله: «ومن أراد أن تصدق رؤياه فليتحرق الصدق، وأكل الحلال، والمحافظة على الأوامر، والنواهي، ولينم على طهارة كاملة، مستقبل القبلة، ويذكر الله حتى تغلبه عينه، فإن رؤياه لا تكذب البتة<sup>(٤)</sup>».

(١) صحيح مسلم (١/٢٢٣، رقم ٢٦١).

(٢) أورده القادري في التعبير (١/٨٩) من قول ابن سيرين، وبعضهم يجعله عن جعفر الصادق.

(٣) فتح الباري - ابن حجر - (ج ١٢ / ص ٤٣٣)، وذكره ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (٣/٥٨٩)، وقال: قلت: أخرجه ابن السني من طريقين، وهو موقوف صحيح الإسناد، والله أعلم.

(٤) مدارج السالكين (١/٧٦).

## كيف تعبر الرؤيا؟

يتم تعبير الرؤيا عبر الخطوات التالية:

**أولها:** التمييز بين أنواع الرؤى، والنظر فيها، والتفريق بين الرؤيا الصادقة من الكاذبة والتي هي من الشيطان أو أضغاث أحلام، أو حديث نفس.

**ثانيًا:** النظر في صاحب الرؤيا، من حيث حالته الاجتماعية، وجنسه، ووظيفته، ومعرفة شيء من صفاته الخلقية والخلقية، إن أمكن، وكذلك معرفة وقت وقوع الرؤيا، وهل هي حديثة أم قديمة، صيفًا أو شتاءً، وهكذا.

**ثالثًا:** الانتقاء: أي أنك تضع يدك على المهم من الرؤيا، وتفرق بين الرمز والشاهد<sup>(١)</sup>.

قال خليل بن شاهين الظاهري: «ينبغي للمعبر أن يستوفي قص الرؤيا، فما كان منها موافقًا للأصول فيجتهد في تعبيره، وما كان خارجًا عنها فتلغى»<sup>(٢)</sup>.

**رابعًا:** العرض: وذلك بأن تعرض كل رمز مهم وضعت يدك عليه على أصول التعبير المستنبطة، وسيأتي بيان ذلك.

**خامسًا:** التأليف: بعد أن عرضت رموز الرؤيا على الأصول، ثم

(١) انظر القاعدة الأولى (ص ٤٩).

(٢) الإشارات في علم العبارات (٦٤).

اخترت لكل رمز أصلاً صحيحاً مراعيًا القواعد والأصول قم بعد ذلك بتجميع هذه الأصول بعضها إلى بعض وحاول أن تؤلف بينها ، لتستخرج معنى مستقيماً وتعبيراً واضحاً ، ولا تتكلف أخي الكريم في تأويلها بل قد تشكل عليك بعض الرموز فخذ ما وضح عندك، واطرح الحشو، خصوصاً إن خرجت بمعنى صحيح منطقي لتعبير الرؤيا.

ثم قل: «إن صدقت رؤياك فتعبيرها كذا وكذا».

واعلم أن تعبير الرؤيا لا بد أن يكون مرتبطاً بأمور ثلاثة من حيث تأويلها:

الأول: مرتبط وخاص بالرائي، يكون التعبير له.

الثاني: لا تكون خاصة بالرائي، بل بمن رؤيت فيه الرؤيا، قال ﷺ: «الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له...»<sup>(١)</sup>.

الثالث: رؤيا عامة.

وعلى هذا فيكون توجيه الرؤيا، ويكون تعبيرها على إحدى هذه الوجوه، فتأمل.

**خاتمة:** قال المناوي رحمه الله في شرح ألفية ابن الوردي: «اعلم أن الرؤيا إن علمت وفهمت من أولها إلى آخرها فتأويلها سهل، وإن علم بعضها وفهم، وأشكل البعض فيعبر ما علم، ويعجز عن الباقي بعضاً فبعضاً، فإن صارت أبعاضاً مفهومة فذلك، وإن لم تفهم كلها نظر في المناسبة بين أجزائها، فإن كان لها مناسبة استدلت بتلك المناسبة من بعضها لبعض، ويدقق النظر في استنباط تأويلها، وإن كانت الرؤيا

(١) سبق تخريجه (ص ٣).



غريبة نادرة لم تقع مثلها فلا يتجاسر، ولا يبادر في تعبيرها، بل يتوقف فيها حتى يظهر عاقبتها»<sup>(١)</sup>.

ولن تغني عنه معرفة الأصول إلا أن يمدّه الله بتوفيق يسدّد حكمه للحق، ولسانه للصواب، والله أعلم.

(١) الفيوض الإلهية، شرح الألفية الورديّة (مخطوط ص ٢٨)، وهو قيد التحقيق عند الأخ الفاضل، طارق آل عبد الحميد، وفقه الله لكل خير.

## قواعد تفسير الأحلام:

اعلم أن القواعد والأصول ركيزة كل شيء في كل العلوم، فهي في العلوم كالأساس للبناء، وكالأصول للأشجار، فمن حرم الأصل حرم الفرع، فلا يستقيم الظل والعود أعوج، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته: «من حرم الأصول حرم الوصول»<sup>(١)</sup>، وقال ابن عبد البر رحمته: «ومن جهل الأصل لم يصل الفرع أبداً»<sup>(٢)</sup>، وكما قال القرافي: «حتى تخرج الفروع على القواعد والأصول، فإن كل فقه لم يخرج على القواعد فليس بشيء»<sup>(٣)</sup>.

قال المناوي رحمته: «لكل علم أصول لا تتغير، وأقيسة مطردة لا تضطرب إلا تعبير الرؤيا، فإنها تختلف باختلاف أحوال الناس»<sup>(٤)</sup>. وقال ابن قتيبة رحمته: «وليس فيما يتعاطى الناس من فنون العلم، ويتمارسون من صنوف الحكم، شيء هو أغمض وألطف، وأجل وأشرف وأصعب مراراً وأشد إشكالاً من الرؤيا، لأنها جنس من الوحي وضرب من النبوة.. ولأن كل علم يطلب فأصوله لا تختلف، ومقاييسه لا تتغير، والطريق إليه قاصد، والسبب الدال عليه واحد،

(١) ابن تيمية (١٣/١٥٧، الفتاوى).

(٢) ابن عبد البر جامع بيان العلم وفضله (٢/١٧٣).

(٣) القرافي، الذخيرة (١/٥٠١).

(٤) المناوي فيض القدير (٤/٦٥).

خلا التأويل، فإن الرؤيا تتغير عن أصولها باختلاف أحوال الناس<sup>(١)</sup>.

وعليه فإن هذه القواعد والأصول اجتهدات واستنباطات من أئمة هذا الفن، وهي بمثابة المفاتيح لعلم التعبير، يسترشد بها المعبر، ويستنير بها، لا سيما إن كان في أول تعلمه وتدربه على هذا الفن، وليست قاصرة على ما دونها، فهي قابلة للتغير والزيادة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فإلى القواعد، وفقك الله ﷻ.

(١) ابن قتيبة، تعبير الرؤيا (ص ٧٢).

## القاعدة الأولى: معرفة مما تتكون الرؤيا؟

وهي تتكون من ثلاث أشياء :

١- الرمز.

٢- الشاهد.

٣- الحشو.

**الرمز:**

الذي يرمز إلى أمر من أمور الحياة أو المعيشة أو الواقع، وهو الذي يحتاج إلى تأويل، وغالبًا ما يكون مخالفًا وغريبًا عن الواقع.

**الشاهد:**

لا يحتاج إلى تأويل، وغالبًا يكون دالًا على ارتباط تأويل الرؤيا بالواقع، ويكون كاشفًا مهمًا للرمز، وهناك شاهد آخر وهو مهم أيضًا، وهو خارج الرؤيا، ويؤخذ من واقع الإنسان في مجمل حياته.

**الحشو:**

هو التخليط الذي دخل على الرؤيا الصادقة، أو لم يفتح الله عليك في معرفة تأويله، أو كان غريبًا لم تستطع أن تؤلف بينه وبين الرمز والشاهد، فاطرحه.

وهناك رموز مهمة هي الفیصل في تعبير الرؤيا، فالتزم بها وأولها، وما كان غير ذلك فلا تتكلف تعبيره.

**كيفية تأويل الرمز:**



اعلم أن الرمز يدور حول ثلاثة أشياء: جنس، وصف، وطبع.  
 فالجنس: كالشجر، والسبع، والطير.  
 والوصف: وهو أن تعلم صنف تلك الشجرة من الشجر، وذلك  
 الطائر من الطير، وذلك الحيوان من الحيوانات.  
 والطبع: تنظر ما طبع تلك الشجرة، فيكون طبعاً لتعبير الرمز  
 حسب الشجرة ونوعها، وإن كان طائراً علمت أنه رجل ذو أسفار،  
 لحالة الطير في عدم الاستقرار، وإن كان حيواناً فتتظر طبعه ثم تنسبه  
 إلى تأويل ذلك الرمز.

ومن الأمثلة على ذلك:

الجنس	الوصف	الطبع
شجر	نخله	هناك وعيش ورزق وصلاح
طير	غراب	فسق وخراب
حيوان	ذئب	الاعتداء والأنانية

ويكون تأويل الرمز غالباً بدلالات وضوابط، من أهمها:

- ١- بدلالة القرآن الكريم.
- ٢- بدلالة الحديث النبوي الشريف.
- ٣- بدلالة الشعر.
- ٤- بدلالة الأمثال.
- ٥- بدلالة المعنى.
- ٦- يكون بالضد والقلب والعكس والتصحيف.
- ٧- بدلالة القياس أو الشبه أو التمثيل.

٨- الاشتقاق في الأسماء.

٩- ويعبر الرمز أيضًا بحسب الأمور التالية:

ينظر فائدته، وخيره وشره، وينظر ويعبر ببعض من صفاته، وفائدة من فوائده، وإذا استخدم هل يستخدم في الخير أو الشر؟ وينظر إلى أصله، وإلى مآله، وينظر إلى ما يشابهه من الرموز الأخرى، وغير ذلك من القواعد، الآتي بيانها كل على حدة.

**المثال:**

**الرؤيا:**

١- قال أحدهم: رأيت أني أمشي في الطريق الذي أمشي فيه دائماً، وعن يميني غازات (جمع أنبوبة)، وهي التي تستخدم في الطهي)، ثم أمشي، وأرى كذلك غازات عن شمالي، ومن خلفي.  
فسئل: هل تراها أمامك؟

قال: لا.

**التعبير:**

الله أعلم، أنك مصاب بمرض الغازات في البطن، (وهو انتفاخ البطن من الأرياح)، وسوف تشفى منه بإذن الله.

**الشرح:**

أولاً ركز على الرؤيا، فاستشف منها حال الشخص، فدلالة رمز واحد أو تعبير منه يوضح لك واقع الشخص، مثلاً قال: في الطريق الذي أمشي فيه دائماً، وأنت تعلم أنه من بلاد المملكة العربية السعودية، وهم أهل غنى، ويستخدمون السيارات، إذاً: من يمشي عندهم - غالباً - إما رياضي أو بدين يريد أن يخفف وزنه، أو مريض

بمرض في بطنه، فدائماً يُنصحون بذلك.

والرمز المهم والفيصل هو الغازات، فبعد سؤالك أو استنباطك، عرفت أنه مريض بالغازات، وهناك رمز آخر وهو أنه يرى الغازات عن يمينه وعن شماله وخلفه ولم يره أمامه؛ وكذلك الأنوبة كالבطن ويدخلها غاز كريه الرائحة؛ وكذلك هذه الغازات في بطن الإنسان، أكرمكم الله؛ فتأمل.

الخلاصة: الرمز الغازات.

الشاهد: الطريق، والغازات لا تأتي أمامه.

والطريقة السابقة نسميها بطريقة الرمز والشاهد، وهناك كثير من المعبرين يجعل الرؤيا كلها رموزاً حتى الشواهد، منها فيعبرها وينظر في تأويلها، ونضرب هذا المثال ونعبره بالطريقتين.

قالت امرأة: رأيت كأي في مجلس البيت، وكأن تحت طاولة التلفاز ثلاثة فئران.

الرمز: الفئران .

الشاهد: المجلس والتلفاز.

فنقول تعبيرها - والله أعلم -: اتقي الله، فهناك ثلاث قنوات فاسدة جداً في هذا التلفاز، فاحذري من غضب الله، فصار الرمز (الفئران) مرتبطاً بالشاهد (المجلس والتلفاز)، فربط بعضها ببعض.

ونعبرها بطريقة أعمال الرموز كلها، فنقول:

الفئران: نساء فاسقات.

التلفاز: يدل على الكلام الذي لا فائدة فيه، لغو وباطل.  
تحت الطاولة: كناية عن السرية، كما يقال: من تحت الطاولة.  
المجلس: يعني مجتمع.

فيكون التعبير - والله أعلم -: هناك ثلاث نساء يحاولن النيل  
من عرضك وتدبير المكروه لك، وربما يُظهرنّ خلاف ذلك ، فتنبهي،  
والله أعلم.



## القاعدة الثانية: التأويل بدلالة القرآن:

قال العلامة ابن القيم رحمته: «وبالجملة، فما تقدم من أمثال القرآن كلها أصول وقواعد لعلم التعبير لمن أحسن الاستدلال بها، وكذلك من فهم القرآن، فإنه يعبر به الرؤيا أحسن تعبير، وأصول التعبير الصحيحة إنما أخذت من مشكاة القرآن»<sup>(١)</sup>.

ثم ذكر أمثلة، نذكر بعضها منها:

١- السفينة: تعبر بالنجاة، لقوله ﷻ: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفِينِ﴾ [العنكبوت: ١٥].

٢- الخشب: بالنفاق، لقوله ﷻ: ﴿كَانَ خَشَبٌ مُّسْتَدَّةٌ﴾ [النافقون: ٤].

٣- الحجارة: بقسوة القلب، لقوله ﷻ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤].

٤- والطفل الرضيع: يعبر بالعدو، لقوله ﷻ: ﴿فَالنَّقْطَةُ الْعَالِ فَرْعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨].

٥- والنور: يعبر بالهدى، والظلمة: بالضلال، لقوله ﷻ: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحابس بن سعد الطائي

(١) إعلام الموقعين (١/ ١٩٠-١٩٥).

وقد ولّاه القضاء فقال له: يا أمير المؤمنين! إنني رأيت الشمس والقمر يقتتلان، والنجوم بينهما نصفين.  
فقال عمر رضي الله عنه: مع أيهما كنت؟  
قال: مع القمر على الشمس.

قال رضي الله عنه: كنت مع الآية المحوّة، وتلى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا أَلِيلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ أَلِيلٍ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢]،  
أذهب فلست تعمل لي عملاً، ولا تقتل إلا في لبس من الأمر، فقتل يوم صفين.

وقيل لعابر: رأيت الشمس والقمر دخلا في جوفي، فقال:  
تموت، واحتج بقوله عليه السلام: ﴿وَمِنْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ① يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَلَمْ أَكُنْ﴾ [القيامة: ٩-١٠]. أ.هـ..

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمته الله: «تدبر كتاب الله مفتاح للعلوم والمعارف، وبه يستتج كل خير وتستخرج منه جميع العلوم»  
(١).

وقال ابن الجوزي :

قال عيسى بن محمد الطوماري: سمعت أبا عمرو محمد بن يوسف القاضي يقول: اعتل أبي علة شهوراً فانتبه ذات ليلة فدعا بي وبأخوتي، وقال لنا: رأيت في النوم كأن قائلاً يقول: كل لا واشرب لا، فإنك تبرأ فلم ندر تفسيره؛ وكان بباب الشام رجل يعرف بأبي علي

(١) تيسير الكريم الرحمن (١/١٨٩).

الخياط حسن المعرفة بعبارة الرؤية، فجئنا به فقص عليه المنام فقال: ما أعرف تفسيره، ولكني أقرأ كل ليلة نصف القرآن فأخلوني الليلة حتى أقرأ رسمي وأتفكر، فلما كان من الغد جاءنا فقال: مررت على هذه الآية لا شرقية ولا غربية فنظرت إلى لا وهي تردد فيها؛ اسقوه زيتاً وأطعموه زيتاً، ففعلنا وكانت سبب عافيته<sup>(١)</sup>.

### فائدة تاويل سور القرآن والآيات:

ومن قصد بسط التأويل فليعتبر السورة، وليحكم بما فيها من الآيات المناسبة للأحكام، ويعطي كل إنسان ما يناسبه، فما جُرب من القرآن لجلب نفع أو دفع مكروه، فرويته في المنام على شرطه دليل على حادث يحتاج فيه إليه، خيراً كان أو شراً، أو النظر إلى السورة وما عرفت به، كسورة المائدة للبشارة، وسورة التوبة رجوع إلى الله ﷻ، وسورة مريم زوجة أو ولد، وسورة الطلاق طلاق أو موت، وسورة النازعات وعبس نكد، وسورة المؤمنون إيمان أو أخوة في الله، وكذلك إذا سُميت السورة للرأي في المنام، أو أهديت إليه<sup>(٢)</sup>.

(١) الأذكياء ابن الجوزي (٢٦٧).

(٢) رؤيا الأنبياء والصالحين، عبد المنعم الهاشمي (ص ٢٩٠)، وانظر غير ملزم مقالنا، تدبر القرآن وعبارة الرؤيا، على الشبكة العنكبوتية.

## القاعدة الثالثة: التأويل بدلالة النثر:

وذلك اعتمادًا على ما جاء عن المصطفى ﷺ، وما ورد عن الصحابة رضيه الله عنهم، وأئمة السلف الصالح.

فانظر - أخى الكريم - في ما ورد من تأويل النبي ﷺ للرؤى <sup>(١)</sup>.

فهي الأصل الثاني للتعبير، ولو اقتصر عليها وعلى الأول - القرآن - لكفى المعبر، فقد اشتملت آثار النبي ﷺ وسنته، على أصول في التعبير، وقد استنبطها العلماء، منها ضرب الأمثلة والمقاييس والتشبيه في كلامه ﷺ، والمعنى ودلالة اللغة والاشتقاق. وستأتي بإذن الله في القواعد القادمة.

ونضرب أمثلة:

كالغراب: يُعبر بالرجل الفاسق، لأن النبي ﷺ سماه فاسقاً <sup>(٢)</sup>.

والفأرة: تعبر بالمرأة الفاسقة، لأن النبي ﷺ سماها فويسقة <sup>(٣)</sup>.

والضلع: يعبر بالمرأة، لقوله ﷺ: «إن المرأة خلقت من ضلع أعوج» <sup>(٤)</sup>.

والقوارير: تعبر بالنساء، لقوله ﷺ: «يا أنجشة! رويدك

(١) انظر فصل رؤى أولها النبي ﷺ، وبعض من تأويلات الصحابة والتابعين رضيه الله عنهم ص (٩٦).

(٢) أخرجه البخاري (٢/٦٥٠، رقم ١٧٣٢)، ومسلم (٢/٨٥٦، رقم ١١٩٨).

(٣) السابق.

(٤) أخرجه البخاري (٣/١٢١٢، رقم ٣١٥٣)، ومسلم (٢/١٠٩٠، رقم ١٤٦٨).



بالقوارير»<sup>(١)</sup>.

واللبن: يدل على العلم والفطرة، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أففاري، ثم أعطيت فضلي - يعني عمر رضي الله عنه - قالوا: فما أولته يا رسول الله! قال ﷺ: «العلم»<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه في حادثة الإسراء: أن النبي ﷺ لما أخذ قدح اللبن قال له جبريل: «الحمد لله الذي هداك للفطرة»<sup>(٣)</sup>.  
والقميص في المنام: يدل على الدين، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليّ، وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومرّ عليّ عمر بن الخطاب، وعليه قميص يجره»، قالوا: ما أولته يا رسول الله؟ قال: «الدين»<sup>(٤)</sup>.

قال الحافظ: تعبير القميص بالدين أن القميص يستر العورة في الدنيا، والدين يسترها في الآخرة، ويحجبها عن كل مكروه، والأصل فيه قوله ﷺ: ﴿وَلِيَأْشَ النَّفْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦].  
ومنه قوله ﷺ لعثمان: «إن الله سيلبسك قميصًا، فلا تخلعه»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٢٢٧٨/٥)، رقم ٥٧٩٧.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٧١/٦)، رقم ٦٦٠٤.

(٣) أخرجه البخاري (١٧٤٣/٤)، رقم ٤٤٣٢، ومسلم (١٥٩٢/٣)، رقم ١٦٦٨.

(٤) أخرجه البخاري (١٧/١)، رقم ٢٣، ومسلم (١٨٥٩/٤)، رقم ٢٣٩٠.

(٥) أخرجه الترمذي (٦٢٨/٥)، رقم ٣٧٠٥، وابن ماجه (٤١/١)، رقم ١١٢،

والحكام في المستدرک (١٠٦/٣)، رقم ٤٥٤٤.

والقيد: ثبات في الدين، ولذلك من قوله ﷺ: «وأحب القيد وأكره الغُلَّ، والقيد ثبات في الدين»<sup>(١)</sup>.

قال النووي رحمه الله: «قال العلماء: إنها أحب القيد لأنه في الرجلين، وهو كفٌّ عن المعاصي والشرور وأنواع الباطل، وأما الغُلَّ فموضعه العنق، وهو صفة أهل النار، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ [يس: ٨]، وقال ﷻ: ﴿إِذَا الْأَعْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ [غافر: ٧١].

والمفاتيح في اليد: مال وعز وسلطان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي»<sup>(٢)</sup>.

قال الحافظ: «قال أهل التعبير: المفتاح مال وعز وسلطان، فمن رأى أنه فتح بابًا فإنه يظفر بحاجته بمعونة من له بأس، وإن رأى أن بيده مفاتيح فإنه يصيب سلطانًا عظيمًا»<sup>(٣)</sup>.

والسيف: أنصار الرجل الذين يصلون بهم، عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤيائي هذه أني هزرت سيفًا، فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هزرت أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها أيضًا

(١) أخرجه البخاري (٢٥٧٤/٦)، رقم (٦٦١٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٨٧/٣)، رقم (٢٥١٨)، ومسلم (٣٧١/١)، رقم (٥٢٣).

(٣) انظر فتح الباري (٤٠١/١٢).

بقراً والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد، وثواب الصدق الذي أثنى الله بعد بدر<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم رحمه الله: «تفسير النبي ﷺ البقر التي رآها في النوم تنحرف بالنفر الذين أصيبوا من أصحابه يوم أحد، قيل: وجه هذا التأويل أن البقر والنفر مشتركان في صورة الخط، ويمتاز أحدهما عن الآخر بالنقط، وهذه جهة من جهات التعبير، وهذا قول فاسد جداً، ولم يكن النبي ﷺ يدرك شيئاً من الخط أصلاً، ولا هذه جهة صحيحة من جهات التأويل، فلا يؤول الرد بالبرد، ولا الزيد بالزند، ولا العين بالغبن، ولا الحية بالجنة، وأمثال ذلك، وقيل: وجه الشبه أن البقر معها أسلحتها التي تقاتل بها، وهي قرونها، وكانت العرب تستعمل الصياصي والقرون في الرماح عند عدم الأسنة، وهذا أقرب من الأول، ولكنه مشترك بين المسلمين والكفار، فإن كل طائفة معها سلاحها، وأجود من هذين أن يقال: وجه التشبيه أن الأرض لا تعمر ولا تفلح إلا بالبقر، فهم عمارة الأرض، وبها صلاح العالم وبقاء معيشتهم وقوام أمرهم، وهكذا المؤمنون بهم صلاح الأرض وأهلها، وهم زيتتها، وأنفع أهل الأرض للناس، كما أن البقر أنفع الدواب للأرض، ومن وجه آخر وهو أن البقر تثير الأرض، وتهيئها لقبول البذر وإنباته، وهكذا أهل العلم والإيمان يثرون القلوب ويهيئونها لقبول بذر الهدى فيها ونباته وكماله، والله أعلم»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٣/١٣٢٦)، رقم ٣٤٢٥، ومسلم (٤/١٧٧٩)، رقم ٢٢٧٢.

(٢) بدائع الفوائد (٣/١٩٩).



وحامل المسك: بالجلس الصالح، ونافع الكير: يعبر بالجلس السوء، لقوله ﷺ: «مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كحامل المسك ونافع الكير»<sup>(١)</sup>.

والغيث: يعبر بالهدى والعلم، لقوله ﷺ: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به»<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا فقس واجتهد، وتأمل كتب الحديث الجامعة وغيرها، وشروحها، وما ورد عن النبي ﷺ من أمثلة، فقد أفردت في كتب مستقلة. وكذلك لتوسيع مدارك المعبر وتنمية ملكته عليه بالنظر والاطلاع في تعبير الصحابة، وأئمة التعبير في الماضي والحاضر.

(١) أخرجه البخاري (٧٤١/٢)، رقم ١٩٩٥، ومسلم (٢٠٢٦/٤)، رقم ٢٦٢٨.

(٢) أخرجه البخاري (٤٢/١)، رقم ٧٩، ومسلم (١٧٨٨/٤)، رقم ٢٢٨٣.



## القاعدة الرابعة: التعبير بدلالة الاشتقاق:

التعبير يكون بدلالة الاشتقاق في الأسماء، فمن رأى رجلاً يسمى راشداً يُعبر بالرشد، وإن كان يسمى سالماً يعبر بالسلامة، وسعيداً بالسعادة، ونافعاً بالنفع، وعُقباً بالعاقبة، ورافعاً بالرفعة، وصالحاً بالصلاح..... وهكذا.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأننا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب. فأولت الرفعة لنا والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب»<sup>(١)</sup>.

وأجاد الشهاب العابر في بيان التعبير بدلالة الاشتقاق، فقال: «واعبر الاشتقاق في الأسماء، فإن السوسة: تدل على السوء والسيئة، وكما أن الرياحين إذا أكلها العالم: دل على الرياء، وتدل للمريض: على الخير، ومن هو خائف، ورأى النارنج، قيل له: النار، فاطلب النجاة لنفسك، والنهام يدل على النيمة، ومن طلب حاجة ورأى الياسمين: دل على الإياس، والمين الذي هو الكذب، والفرجية: تدل على الفرج والرجية، ورؤية الفرج لمن هو في شدة: فرج وسرور، كما أن لبس الحصير أو الجلوس عليها لمن لا يليق له ذلك وأكل الحصرم، فذلك

(١) أخرجه مسلم (٤/١٧٧٩، رقم ٢٢٧٠).

وشبهه: دالٌّ على الحسرة، والحصر، والحِصار، ونحو ذلك»<sup>(١)</sup>.

وقال: «ربما أخفى الله تعالى الحكم مضمراً في الاشتقاق، وهو من أصول الرؤيا، فتارة تأخذ جميع الكلمة كمن معه عصا وهو يؤذي الناس بها بغير حق، فتقول: هذا رجل عاصٍ لكونه عصي بإساءته بغير حق، وكمرىض قُدمت له دواء، فتقول: جاءته العافية، لأن دواءه قد جاءه.

وتارة يكون الاشتقاق من بعض الكلمة، كما قال لي إنسان: كأنه وقع على عيني عمامة بيضاء، فقلت: يقع بعينك عماماً، وربما يكون من بياضٍ، فكان كما قلت، لأن العمامة بعضها عماماً، وأسقطنا الباقي. وربما كان في الكلمة اشتقاقان، كفرجية فتقول: فرج من شدة، وأمر ترجوه يحصل لك، على قد الفرجية على ما يليق به»<sup>(٢)</sup>.

### بعض الأمثلة:

سفرة: سفر.

البصر: بصيرة في الدين.

الذكر: ذكر في الناس.

الذهب: لا يحمد لكرهه لفظه - أي من الذهب -، وصفرة

لونه: حزن ومرض.

الغنم: غنيمة.

(١) قواعد تفسير الأحلام (١/١٦١).

(٢) السابق (١/١٦١ - ١٦٢).

البركة: بركة.

الرأس: رئيس.

الفاتحة: يفتح الله عليه.

الحبشة: حب شيء.

الشقة: مشقة.

وعلى هذا فقس وافهم ذلك، وفقك الباري.

## القاعدة الخامسة: التأويل بدلالة القياس:

التأويل قد يكون بدلالة القياس، أو التشبيه، أو التمثيل<sup>(١)</sup>.  
وتعتبر هذه القاعدة من أدق وأوسع القواعد في أصول التعبير،  
والاستدلال بالشيء على نظيره، ويحتاج المعبر إلى البراعة والمهارة، ما  
تمكّنه من معرفة التأويل، واستنباط المدلول الصحيح من الرؤيا.  
والقياس في هذا الباب هو ما يُستعمل في التشبيه، وهو تشبيه  
الشيء بالشيء، يقال: هذا قياس ذاك، إذا كان بينهما مُشابهة<sup>(٢)</sup>.  
ومعنى القياس عند علماء النحو واللغة، قيل: «هو ردّ الشيء إلى  
نظيره، واكتشاف المجهول من المعلوم»<sup>(٣)</sup>.  
والتشبيه في اللغة: التمثيل مطلقاً.  
وفي الاصطلاح: هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصفٍ من  
أوصاف الشيء الواحد في نفسه<sup>(٤)</sup>.  
وقيل: التشبيه هو «وصف الشيء بما يقاربه ويشاكله»<sup>(٥)</sup>.  
فالتشبيه يُراد به: الدلالة على مشاركة أمرٍ لأمرٍ في معنى، أو  
وصفٍ.

- (١) انظر ضوابط الرؤيا لمحمد الودعان ص ٨٦ بتصرف، وغيره.
- (٢) الكفوي في الكليات (ص ١٧٣).
- (٣) أنيس من أسرار اللغة (ص ٨).
- (٤) الكفوي في الكليات (٢٧٠).
- (٥) العمدة في صناعة الشعر ونقده، لابن رشيق القيرواني (١٩٤).



ومن الصور التشبيهية في هذا الباب: كروية البيض، فقد يُعبر بالنساء، لقوله ﷺ: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَتُ الظَّرْفِ عَيْنٌ ۖ ﴿١٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُونٌ﴾ [الصفات: ٤٨ - ٤٩].

فقد شبه القرآن الكريم نساء أهل الجنة ببيض النعام المصون عن الغبار ونحوه من الصفاء والبياض.

قال ابن قتيبة رحمه الله: «فأما التأويل بالقرآن: فكالبيض، يُعبر بالنساء، لقول الله ﷻ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩].

وقال - في موضع آخر -: «وإن كان البيض مجهولاً: فإنه عند ذلك نساء ذوات جمال وهيئة».

وقال ابن غنام رحمه الله في: (المعلم): «البيض في الرؤيا: يُعبر بالنساء، لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩]، والبيضة الواحدة بنت لمن رآها بيده، إن كان لها حاملاً وإلا كانت زوجة، وإن كان عزباً تزوج».

ومن أمثلة الرؤيا المعبرة في رؤيا (البيض) وأنه قد يُعبر بالنساء أو المرأة أو الجارية:

١- أن امرأة أنت ابن سيرين، فقالت: رأيتُ كأني أضع البيض تحت أخشابٍ فتخرج فراريج، فقال ابن سيرين: ويلك! اتق الله! أنت امرأة تؤلفين بين الرجال والنساء فيما لا يحبه الله تعالى. فقال جلساؤه: قذفت المرأة! من أين لك ذلك؟ قال: من قوله تعالى في النساء يُشبههنَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩]، وقال تعالى يشبه

المنافقين بالخشب: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسَنَّدٌ﴾ [النافقون: ٤] <sup>(١)</sup>. فعبّر البيض بالنساء، والخشب بالمنافقين، والفرايح بأولاد الزنى.

٢- ومنها: أن امرأة قالت لابن سيرين: رأيتُ أني قد بضتُ بيضتين، فخرج منها فروجتان ويدي مصحف، والفروجتان تلتقط من المصحف سطرًا سطرًا، فقال: «تضعين بنتين وتتعلمان القرآن» <sup>(٢)</sup>. ومن صور التشبيه: رؤية اللؤلؤ، قد يُعبّر بالمرأة أو الجارية أو النساء، لقوله ﷺ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ۖ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٢-٢٣]. فقد شبه القرآن الكريم نساء أهل الجنة في صفاء بياضهن وحسنهن باللؤلؤ المصون عما يضر به.

قال ابن قتيبة رحمته: «وربما كان اللؤلؤ جارية أو امرأة» <sup>(٣)</sup>. وقال ابن غنام رحمته: «ومن رأى بيده لؤلؤة وله حامل، بُشّر بجارية، وإن لم يكن له حامل ملك جارية، وإن كان عزباء تزوج» <sup>(٤)</sup>.

ومن صور التشبيه: كروية الحجارة، فقد تُعبّر بالقسوة، لقول الله ﷻ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤]. والقسوة عبارة عن الغلظ مع الصلابة، كما في الحجر، والمعنى في الآية الكريمة: أن القلوب في القسوة مثل الحجارة أو أزيد عليها، أو أنها

(١) أمالي ابن سمعون (١/٣٢٩)، وحياة الحيوان الكبرى (١/٤٦٥)، والمعلم على حروف المعجم لابن غنام (ص ١٧٩، ٢٧٢).

(٢) المعلم على حروف المعجم (ص ١٧٩، ٢٧١، ٢٧٢).

(٣) شرح السنة (١٢/٢٥٣)، والإشارات في علم العبارات (١/٧٧٣).

(٤) أمالي ابن سمعون (١/٤٢٨)، وحياة الحيوان الكبرى (٢/٨١)، وتعبير الرؤيا (١/٢٦٢)، وجامع تفاسير الأحلام (١/١٧٢).

مثلها، أو مثل ما هو أشد منها قسوة كالحديد.

وشبه الله ﷺ قلوب بني إسرائيل في القسوة بالحجارة.

ومن صور التشبيه: كروية الحمر الوحشية، قد تعبر بالإعراض

عن القرآن، أو ذكر الله، وعن دعوة رسوله ﷺ، لقوله ﷺ: ﴿فَمَا لَكُمْ عَنْ

التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ۝ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ۝ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ۝﴾ [المدثر: ٤٩ -

٥١].

فلفظ الآية ﴿حُمُرٌ﴾ وصفت حالة إعراض الكافرين عن ذكر

الله ﷻ، وقد شبه الله ﷻ حال المعرضين عن آياته، وعن استماع الذكر،

وعن دعوة رسول الله ﷺ بحُمُرٍ شديدة النفار، التي تفر حال رؤيتها

القسورة - أي: الأسد - الذي يريد اقتراسها، أو الرماة الذين يريدون

اصطيادها.

وقد تحدث ابن القيم رحمه الله عن هذه الآية الكريمة فقال: «وهذا

من بديع القياس، والتمثيل فإن القوم في جهلهم بما بعث الله به رسول

الله ﷻ كالحمر، وهي لا تعقل شيئاً، فإذا سمعت صوت الأسد أو

الرمي نفرت منه أشد النفور، وهذا غاية الذم لهؤلاء، فإنهم نفروا عن

الهدى الذي فيه سعادتهم وحياتهم، نفور الحمر عما يهلكها

ويعقرها»<sup>(١)</sup>.

ومن دلالة هذه القاعدة في السنة النبوية: رؤية النخلة، قد تعبر

بالرجل المؤمن، لتشبيه الرسول ﷺ للرجل المسلم بالنخلة، فعن ابن

(١) إعلام الموقعين، ابن القيم (١/١٦٤)، وذكره الدمشقي في الأمثال من القرآن

الكريم (١/٢٦).



عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، حدثوني ما هي؟» قال: فوقع الناس في شجر البوادي، قال: فوقع في نفسي أنها النخلة، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال ﷺ: «هي النخلة»<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك: رؤية القارورة، فتعبر بالمرأة، لتشبيه الرسول المرأة بالقارورة، فعن أنس رضي الله عنه، قال: كان للنبي ﷺ حادٍ يقال له: (أنجشة)، وكان حسن الصوت، فقال له النبي ﷺ: «رويدك يا أنجشة! لا تكسر القوارير». قال قتادة: يعني ضعفة النساء<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك أيضًا: رؤية السفر، فربما يُعبر بالعذاب والمشقة، لتشبيه النبي ﷺ السفر بالعذاب، وقد بَوَّب البخاري رحمه الله في (صحيحه): «باب السفر قطعة من العذاب»<sup>(٣)</sup>، ثم أورد حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله»<sup>(٤)</sup>.

ومن ذلك: رؤية النجوم، فقد تعبر بالعلماء، لحصول هداية الناس بها في البر والبحر، فالعلماء يهتدى بعلمهم، قال ﷺ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٩٧].

(١) أخرجه البخاري (٣٩/١)، ومسلم (٤/٢١٦٥)، رقم (٢٨١١).

(٢) أخرجه مسلم (٤/١٨١١)، رقم (٢٣٢٣).

(٣) صحيح البخاري (٢/٦٣٩).

(٤) أخرجه البخاري (٢/٦٣٩)، رقم (١٧١٠)، ومسلم (٣/١٥٢٦)، رقم (١٩٢٧).



## القاعدة السادسة: التأويل بدلالة المعاني:

قال البغوي رحمه الله: واعلم أن تأويل الرؤيا ينقسم أقسامًا، وقد يقع التأويل على الأسماء والمعاني<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله:

وإن أغلب ما تبني عليه - أي الرؤيا - المناسبة والمشابهة في الاسم والصفة، فإن رؤيا يوسف التي رأى أن الشمس والقمر، وأحد عشر كوكبًا له ساجدين، وجه المناسبة فيها: أن هذه الأنوار هي زينة السماء وجماها، وبها منافعها، وكذلك الأنبياء والعلماء، زينة للأرض وجمال، وبهم يهتدى في الظلمات كما يهتدى بهذه الأنوار، ولأن الأصل أبوه وأمه، وإخوته هم الفرع، فمن المناسب أن يكون الأصل أعظم نورًا وجرمًا، لما هو فرع عنه؛ فلذلك كانت الشمس أمه، والقمر أباه، والكواكب إخوته.

ومن المناسبة أن الشمس لفظ مؤنث، فلذلك كانت أمه، والقمر والكواكب مذكرات، فكانت لأبيه وإخوته، ومن المناسبة أن الساجد معظم محترم للمسجود له، والمسجود له معظم محترم، فلذلك دل ذلك على أن يوسف يكون معظمًا محترمًا عند أبويه وإخوته؛ ومن لازم ذلك أن يكون مجتبي مفضلًا في العلم والفضائل الموجبة لذلك،

(١) شرح السنة (١٢/٢٢٢).

ولذلك قال له أبوه: ﴿يَجْنِيكَ رَبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ٦]؛ ومن المناسبة في رؤيا الفتين، أنه أول رؤيا، الذي رأى أنه يعصر خمرا، أن الذي يعصر في العادة، يكون خادما لغيره، والعصر يقصد لغيره، فلذلك أوله بما يؤول إليه، أنه يسقي ربه، وذلك متضمن لخروجه من السجن.

وأول الذي رأى أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه، بأن جلدة رأسه ولحمه، وما في ذلك من المخ، أنه هو الذي يحمله، وأنه سيرز للطيور، بمحل تتمكن من الأكل من رأسه، فرأى من حاله أنه سيقتل ويصلب بعد موته فيبرز للطيور فتأكل من رأسه، وذلك لا يكون إلا بالصلب بعد القتل.

وأول رؤيا الملك للبقرات والسنبلات، بالسنين المخصصة، والسنين المجدبة، ووجه المناسبة أن الملك، به ترتبط أحوال الرعية ومصالحها، وبصلاحه تصلح، وبفساده تفسد، وكذلك السنون بها صلاح أحوال الرعية، واستقامة أمر المعاش أو عدمه.

وأما البقر فإنها تحرث الأرض عليها، ويستقى عليها الماء، وإذا أخصبت السنة سمنت، وإذا أجذبت صارت عجافا، وكذلك السنابل في الخصب، تكثر وتحضر، وفي الجذب تقل وتبيس وهي أفضل غلال الأرض<sup>(١)</sup>.

وما تقدم من كلام العلامة عبدالرحمن السعدي قد حوى جملة

(١) تفسير السعدي - (١ / ٤٠٧).

نافعة من القواعد والضوابط التي تجدها مبنوثة في هذا الكتاب، فتأمل  
كلامه رحمته جيداً وافهمه توفق بإذن الله لمعرفة فك كثير من الرموز.

## القاعدة السابعة: التأويل بدلالة الأمثال:

### الأمثال من أربعة:

١- القرآن.

٢- الحديث.

٣- لغة العرب.

٤- لغة العامة لأنها لسان الدهر.

فإذا رأى الإنسان في منامه أنه نطق مثلاً من الأمثال اللغوية أو العرفية، فانظر السبب الذي ضرب لأجله، فهو تأويله.

### وأما التأويل بالمثل السائر واللفظ المتداول بين الناس:

كقولهم في الصائغ: إنه رجل كذوب، فيعبر بالكذاب، لما جرى على ألسنة الناس من قولهم: فلان يصوغ الأحاديث إذا كان يضعها، وقولهم: «أكذب الناس الصواغون»<sup>(١)</sup>.

والقناص: يعبر بأنه رجل ذو مكر.

والخاطب: يعبر بالنام، لقولهم لمن وشى برجل وأغرى به: «هو يحطب عليه»<sup>(٢)</sup>، من قول الله ﷻ: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]، أي: حمالة النخلة.

وكقولهم فيمن يرى أن يرى في يديه طولاً: إنه مصطنع المعروف

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٢٨/٢)، رقم ٢١٥٢، وأحمد (٢٩٢/٢)، رقم ٧٩٠٧، والبيهقي في الكبرى (٢٤٩/١٠)، رقم ٢٠٩٦٧.

(٢) شرح السنة (٢٢٢/١٢).



من قولهم: «هو أطول يدًا منك، وأمد باعًا»، أي: أكثر عطاءً، وقال النبي ﷺ لأزواجه رضي الله عنهن: «أسرعن لحاقًا بي أطولكن يدًا»، فكانت زينب بنت جحش رضي الله عنها أول أزواجه موتًا، وكانت تعين المجاهدين<sup>(١)</sup>.

وكذلك أيضاً: الأثرجة: تعبر بالمؤمن الذي يقرأ القرآن.

والثمرة: بالمؤمن الذي لا يقرأ القرآن.

والريحانة: بالمنافق الذي يقرأ القرآن.

والحنظلة: بالمنافق الذي لا يقرأ القرآن.

لقول النبي ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأثرجة، ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر»<sup>(٢)</sup>.

وكقولهم في المخاط: يعبر بالولد، لما جرى على ألسنة الناس، لقولهم لمن أشبه أباه هو: «مخطة الأسد».

وكقولهم فيمن رمى الناس بالسهم، أو البنادق، أو حذفهم، أو قذفهم بالحجارة، إنه يذكرهم ويغتائبهم، لقولهم: «رميت فلانًا بالفاحشة، وقذفته وقذفت أباه»، وقال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤]، وقال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦].

وكقولهم فيمن رأى أنه قطع أعضاءه: إنه يسافر ويغترب من

(١) أخرجه مسلم (٤/١٩٠٧، رقم ٢٤٥٢).

(٢) أخرجه البخاري (٤/١٩١٧، رقم ٤٧٣٢)، ومسلم (١/٥٤٩، رقم ٧٩٧).

عشيرته وولده في البلاد، من قول الله ﷻ في قوم سبا: ﴿وَزَقْنَهُمْ كُلَّ مُثَرَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩] ، وقال أيضاً: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَسْمًا﴾ [الأعراف: ١٦٨].

وكقولهم في الجراد: إنه في بعض الأحوال غوغاء الناس، لأن الغوغاء عند العرب الجراد.

وكقولهم في الكبش: إنه رجل عزيز منيع، لقول الناس: «هكذا كبش القوم».

وكقولهم في الصقر: يعبر برجل له شجاعة وشوكة، لقول الناس: «هو صقر من الرجال». قال أبو طالب<sup>(١)</sup>:

تتابع فيها كل صقر كأنه إذا ما مشى في رفرف الدرع أجرد

فانظر التأليف الوارد في كل صنف: القرآن، الحديث، لغة

العرب، لغة العامة، تستفيد أياً فائدة، وتوسع مداركك، وعليه فقس

- وفقك الله -.

**فائدة:** وإذا رأى الإنسان في منامه أنه نطق بمثل من الأمثال،

فانظر السبب الذي ضرب لأجله فهو تأويله، قال رجل: رأيت كاني

أقول: «يداك أوكتا، وفوك نفخ»، هذا مثل يضرب لمن عمل عملاً

ينجوبه فقصر في إبرامه، وأصله أن أعرابياً نفخ قربةً وأوكاها، وعام

عليها، فأنحل الوكاء وغرق، فقال: «يداك أوكتا وفوك نفخ»<sup>(٢)</sup>، فكان

تعبيره كمعنى المثل، فتأمل.

(١) غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٢٣٥).

(٢) المرتبة العليا في تأويل الرؤيا، محمد البكري ص ٥١.

## القاعدة الثامنة: بدلالة الشعر:

فانظر في أشعار العرب، وحكمهم، وأمثالهم الشعرية،  
وتشبيههم، وبديع وصفهم.

والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا، منها:

قولهم: على أن الرياحانة تعبر بالمرأة، ما نقل في الأخبار<sup>(١)</sup>:

إن النساء شياطين خلقت لنا  
نعوذ بالله من كيد الشياطين  
فأجنبه:

إن النساء رياحين خلقت لكم  
وكلكم يشتهي شم الرياحين

والذئب: عدو دنيء، أحمق، لص، ضعيف، كذاب، ويؤول  
أيضًا: بصديق مدهان ذي وجهين، لقول علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>:

واحذره يومًا أن تراه باسمًا  
فالذئب يسدي نابه ويعطب

والعتاب: يدل على المحبة، لأنه لا يعاتب إلا من يحب، لقول  
بعضهم<sup>(٣)</sup>:

وما عتبي إلا على من أحبه  
وليس على من لا أحب عتاب

(١) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (١/ ٢٧٠)، والأذكياء (١/ ٢٢٠)، وطبقات

الشافعية الكبرى (١/ ٢٩٨).

(٢)

في ديوانه (١/ ٥٥).

(٣) منتخب الكلام في تفسير الأحلام (١/ ٦٨٣)، والإشارات في علم العبارات

(١/ ٦٨٣).

وقول الشاعر أيضاً<sup>(١)</sup>:

إذا ذهب العتاب فليس وُدّ  
وبقي السود ما بقي العتاب  
ولهذا قال بعضهم:

يا من أعاتبهم والقلب ممتعض عتاب مثلي لأهل الود تذكير

ومن رأى أنه يتظر أمراً: فإنه يكون طويل الأمل، وأما الاشتياق فإنه يدل على الغربة، وربما يدل على فراق محبوب، لقول بعضهم<sup>(٢)</sup>:

وإني لمشتاق إلى وجهك الذي عليه بأنوار السعادة رونق  
والرحل: يعبر بالمرأة، قال الرازي يذكر قومًا ناموا على رحالهم،

واحتملوا عليها، فشبهه الرحائل بالنساء<sup>(٣)</sup>:

قد ألقحت فتباننا الرحائل ما تركوا منهن جنواً حائلا

والفرس الأنثى: امرأة شريفة، وربما كانت عقدة يعتقدونها من نحو دار أو ضيعة، قال المتنبي<sup>(٤)</sup>:

وما هند إلا مهرة عربية سلية أنفاس تجللها بغل

الفرس المجهول: إذا دخل داراً أو أرضاً أو محلة، وليس عليه أداة: رجل شريف حسيب.

فإن كان أغر محجلاً: فهو أشرف لشهرته، قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

ألا حيا ليلى وقولا لها: هلا فقد ركبت أمراً أغر محجلاً

(١) تاج العروس (٣/٩٠٣)، واللباب في علوم الكتاب (١٩/١١).

(٢) منتخب الكلام في تفسير الأحلام (١/٦٨٠).

(٣) الرسالة الموضحة (١/٣٩).

(٤) في ديوانه بشرح المكي (٣/٤٧).

(٥) البيت للجمعي في خزانة الأدب (٦/٢٢٣)، وأساس البلاغة (١/١١٤)، وتاج

العروس (٢٨/٢٨٦).



ومن اجتمع له أمره في المنام، واستمكن من الدنيا، فقد أشفى على الزوال وتغير الحال، لأن كل شيء تم فهو إلى الزوال، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

إذا تم شيء دنا نقصه      توقع زوالاً إذا قيل: تم

وكذلك انظر مضمون الشعر في المنام فهو تأويله:

قال البكري: وكنت بقفصه، وأنا أدرس، ولم يكن عندي عزم على السفر، فرأيت كأني أقول:

رحلوا وما ودعوا      ولم يذكروا أوطان

وإنا نسافر نحوهم      وما ننظر إنسان

فرأيت عندي سفر، ولم أكن على مُودع.

ويحكى أن رجلاً، تعذر إليه أمره واشتهر، فمشى ذات ليلة، وهو يقول:

أرى الموت لمن أمسى      على البذل له أصلح

فرأى ليلته قائلاً يقول:

ألا يا أيها المرء الـ      ذي الهم به برج

إذا ضاق بك الصدر      ففكر في ألم نشرح

فإن العسر مقرون      ببسر، فلا تبرح

فواظب على قراءة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [النشر: ١] في الصلاة، ففرج عنه<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

(١) التفسير الكبير (٣٢/١٥١).

(٢) المرتبة العليا في تأويل الرؤيا، محمد البكري ص ٥٣، والقصة رواها ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/٢٧٦)، واليغموري في نور القبر (١/٧١).

(٣) المواظبة على قراءة سورة لا يظهر أنها مشروعة، ما دل عليه دليل.

## القاعدة التاسعة: التأويل بالضد:

التأويل: بالضد، والقلب، والعكس، والتصحيح<sup>(١)</sup>.  
وأما التأويل (بالضد والمقلوب)، فكالخوف في النوم يعبر بالأمن، لقول الله ﷻ ﴿وَلَيَسِّدَنَّاهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [النور: ٥٥]، والأمن فيه يعبر بالخوف.  
ويعبر البكاء بالفرح، ما لم يكن معه رنة ولا صوت، ويعبر الفرح والضحك بالحزن، إلا أن يكون تبسُّماً، لقوله ﷻ ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة: ٨٢].  
ويعبر الطاعون: بالحرب، والحرب: بالطاعون.  
ويعبر العجلة في الأمر: بالندم، والندم: بالعجلة.  
ويعبر العشق: بالجنون، والجنون: بالعشق.  
والنكاح يعبر: بالتجارة، والتجارة: بالنكاح.  
ويعبر التحول عن المنزل: بالسفر، والسفر: بالتحول عن المنزل.  
ومن هذا القبيل: أن العطش في النوم خيرٌ من الري، والفقر خير من الغنى، لقوله الله ﷻ ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤]، فأغناه الله ﷻ بعد هذه المقالة.  
والمضروب والمجروح والمقذوف أحسن حالاً من الضارب

(١) انظر ابن قتيبة ص ٤٣، البدر المنير ص ١٦٠، والمرتبة العليا للبكري ص ٥٠، والودعان ضوابط الرؤيا ص ٨٣.

والجارح والقاذف.

وقولهم في الرجلين يضطرعان، والصبيين يقتلان، إذا كانا من جنس واحد: إن المصروع هو الغالب، والصارع المغلوب.

وفي السيل يطرأ على الناس: إنه عدو، وفي العدو يهجم عليهم: إنه سيل.

وفيمن رأى أن داره انهدمت، أو بعضها: إنه يموت بعض من فيها.

وفيمن يرى إنه مات، ولم يكن لموته هيئة الموت، من بكاء أو حفر قبر أو إحضار كفن أنه ينهدم بعض داره.

وكقولهم في الجراد: إنهم جُنْدٌ، وفي الجُنْد: إنهم جراد.

ومن ذلك: أن القبر في النوم سجن، والسجن قبر، والرأس رئيس، والرئيس رأس، والبنت للحامل ابن، والابن لها بنت، والمرأة دنيا، والدنيا امرأة، والغنى فقر، والفقر غنى، والأرض أم، والأم أرض، والمخاصمة مصالحة، والمصالحة مخاصمة.

وهذا النوع من التأويل، من الوجوه المعتمدة عند المعبرين، ولا ضابط له يصلح للاعتماد عليه في كل المرائي، بل مرده إلى اجتهاد المعبر، وقوة فراسته، وسعة اطلاعه، وتوفيق الله له أولاً.

ذكر الآلوسي <sup>(١)</sup>: أن التعبير بالضدية من الوجوه الخفية التي لا يطلع عليها إلا الأفراد من أئمة التعبير.

أما التعبير بعكس الكلمة: كمن يرى أن عنده لوزاً أو يأكل

(١) روح المعاني ٢٠٨/٥.

لوزًا، فهو معزول من عمله، أو زوال عمله، أو ملكه، أو نحو ذلك، لأن مقلوب أو عكس اللوز زوال. أو يرى دلواً، فإنه يرزق ولدًا. وعلى ذلك فقس.

وكما قال رجل للشهاب العابر: رأيت كأني اشتريت دلواً. فقال له: ترزق ولدًا، فكان كما قال.

وأما التعبير بالتصحييف: فإنه يكون بحذف بعض الحروف، أو تقطيع الكلمة<sup>(١)</sup> كالخف بالحق، وكالمال بالملل، والكذ بالنكد، وكالغنب بالعناء أو التعب، وكالقطار بالطار، وكالجريدة بالجريدة، وكاللقمة بالقمة، وكالشقة بالمشقة.... وقس على هذا.

(١) انظر ص ٨٦.



## القاعدة العاشرة: اللزوم:

ويعتبر فيه ما يلزم من وقوع أمر وقوعه غالباً، وهو أكثرى، فمن ذلك أن يرى عدوّه في خير، فإنه يدلّ على نكده يدخل عليه، إذ يلزم من سرور العدو نكد عدوّه غالباً، وعكسه من يراه في نكده، فيدلّ على سرور يدخل عليه.

ومثله: أن يرى طبيباً دخل إلى داره، أو جرّاحاً أو بيطاراً أو فقيهاً، وذلك أن ينزل به أمرٌ يحتاج منه إلى ذلك الداخل. ومنه: أن رجلاً كان حديث عهد بتوبة، فرأى كأن إبريقه قد انكسر، ف قيل له: ترجع إلى ما كنت عليه، لأن الإبريق آلة الوضوء، وإذا انكسرت الآلة بطل الوضوء، وإذا بطل الوضوء بطلت الصلاة، فعمل بالمعصية فكان كذلك.

ومثله: أن رجلاً أصابه رمذٌ فرأى كأن كحّالاً دخل عليه، وأن مكحلته ضاعت، فقال له الشهاب العابر: «تعمى»، لأن آلة الدواء ضاعت ويلزم من ضياعها عدم البرء، فكان كما قال. ومثله: أن يرى المريض أن عنده كفتاً، أو غاسلاً، أو نعشاً، أو مغسلاً، وذلك دليل موته<sup>(١)</sup>.

(١) المرتبة العليا في تأويل الرؤيا، محمد البكري ص ٤٧-٤٨-٤٩.

## القاعدة الحادية عشرة: المال:

فانظر - أخى الكريم - إلى ما يؤول إليه الرمز في واقعة فهو تعبيره.  
ومن ذلك أن التبن لمن ملكه أو أعطيه أو كان عنده يدل على  
المال، لأن البهائم تأكله فيصير لحماً، أو شحمًا، أو لبنًا، أو زبدًا، أو  
صوفًا وشعرًا، وذلك كله (مال).

ويحكى أن ابن سيرين مرّ بكومٍ من تبنٍ، فقال: «وددت أني  
أملكه في المنام»<sup>(١)</sup>.

ومنه: أن يرى أنه يسبح في البحر فيجد ماءه حارًا جدًا، وذلك  
يدل على أنه يحترق بالنار.

وقال رجل: رأيت أن ماء البحر وقع على رجلي فأحرقها، فقال  
له الشهاب العابر: «تحترق رجلك بالنار». ودليله ما روي أن البحر  
يصير نارًا<sup>(٢)</sup>.

وروي أن عليًا عليه السلام قال لكتابي: أين تجدون النار في كتبكم؟ قال:  
البحر. قال عليه السلام: ما أراه إلا صدقًا، وتلا قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ﴾  
[الطور: ٦]، يعني: الموقود.

يقال: (سجرت التنور)، أي: أوقدته.

(١) منتخب الكلام في تفسير الأحلام (١/ ٥٥٠)، وتعطير الأنعام في تعبير المنام  
(١/ ٥١).

(٢) انظر المغني (١/ ٢٣)، وتفسير القرطبي (١٩/ ٢٣٠)، وفتح الباري (١١/ ٣٧٦).

ومنه: شرب المسكر، فإنه يدل على وقوع الفتنة والمخالفة، لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [المائدة: ٩١]، وإذا أحسنت النظر وجدت موارد كثيرة فقس على هذا.<sup>(١)</sup>

(١) المرتبة العليا في تأويل الرؤيا، محمد البكري ص ٥٠.

## القاعدة الثانية عشرة: تغير الحركات:

وهو أيضًا معتبر، فمن ذلك أن رجلاً رأى كأن برمته انكسرت، فقليل له: هذا أمر برمته فانحل، لأنك إذا فتحت الباء من (برمة) جاء منه (برمة)، وتكسرها انحلالها، قال: صدقت.

ومنه: أن يرى أن ذكره قد انقطع، فيدل على موته، أو زواله عن منصبه، لأنك إذا كسرت الذال من (الذكر) جاء منه الذكر، وانقطاع ذكر الإنسان إما بموته، أو زواله عن منصبه، وربما دل على موت الولد.

وقال رجل: رأيت كأن عمامة بيضاء وقعت على عيني، فقال له الشهاب العابر: «يقع في عينيك يياض، يصيبك عمى». فكان كذلك، والوجه أن بعض عمامة: (عمى) والعمامة بيضاء، تدل على أن العمى من يياض، وعلى هذا فقس.<sup>(١)</sup>

(١) المرتبة العليا في تأويل الرؤيا، محمد البكري ص ٤٣.



## القاعدة الثالثة عشرة: تقطيع الكلمة:

وهو أيضًا معتبر في هذا العلم، قال الشهاب العابر: أن رجلًا رأى بيده صولجان، فضرب به فطار الصولجان وجاء في رأسه، فقال له: أنت تصرع. قال: صدقت. قال: لأنك إذا قطعت الصولجان، جاء من صول جان جاء في الرأس.

ومنه: أن رجلًا قال: رأيت الملك قد أعطاني سروالًا، فقال له الشهاب العابر: تلي ولاية. لأن تقطيعه سر واليًا. فكان كذلك.

ومنه: دخول الزرافة على المريض، فإنها تدل على موته، لأنك إذا قطعته جاء منها (زُر) أمر بالزيارة (آفه) أي: آفة.

ومنه: أن امرأة قالت لابن سيرين: ولدي غائب، وقد وجه إلي نعامه، قال: يوجه إليك مائة، ثم أتته فقالت: رأيت كأنه وجه إلي نعامتين، فقال: يوجه إليك مائتين، ثم أتته فقالت: رأيت كأنه وجه إلي ثلاث نعومات، فقال: يأتيك نعيه. لأن (نعا) يدل على النعي، و(مات) يدل على الموت، فمات<sup>(١)</sup>.

وربما كان التقطيع من بعض الكلمة، فيعتبر ذلك البعض ويطرح الباقي، كما قال بعضهم: أن (الكمثرى) تدل على الثروة، لأن آخر الكلمة ثرى.

وكنن قال: رأيت أني ذاهب إلى استراحة (الناردين) فقليل له:

(١) الإشارات في علم العبارات (١/ ٨٢٠).

أنت رجل مولع وتحب الدين، وسوف يهلكك، لأن (الناردين)  
تقطيعها: النار، دين.

## القاعدة الرابعة عشرة: الاشتراك والتواطؤ والمجاز:

تفسير - الرمز - اللفظ بما يشمله بطريق الاشتراك، أو بطريق التواطؤ، أو بطريق المجاز.

### مثال الاشتراك:

أن يرى أنه يحفر موضعاً غير معدّ للماء، فوجد فيه عيناً من ماء، فيقال له: تجد ذهباً، لأن لفظ (عين) يتناولها بالاشتراك، ولو كان الموضع معدّ للماء فوجد فيه ذهباً، ل قيل: إنك تصيب عيناً من الماء، وعلى هذا ففس.

### مثال التواطؤ:

دلالة الحيوان والشجر على الإنسان، لأن لفظ الحيوان يتناول الإنسان وغيره من الحيوانات بالتواطؤ، ويتناوله الشجر بذلك أيضاً، لأن كليهما جسمٌ نام، وتتناوله الجبال والصخور بذلك أيضاً، لأن لفظ (جسم) يتناول الجميع.

ورأى رجل أن رئيسه أعطاه قراريط وأربعاً، وكان يطلبه في حاجة فقيل له: لا تقضى لك، وسيصرفك. فكان ذاك.

والوجه: أن هذه القراريط والأربع تسمى صرفاً، من صرفة المال. ورأى آخر أنه أعطى لبعض الحكام قراريط كثيرة، فكان ذلك صرفه عن خدمته.

وقال البكري : وقال أحدهم - وكان محتسبًا: رأيت كأن هذه الدار التي أجلس عليها قد ارتفعت في الهواء، فقلت: «ترفع عن هذه الخطة إلى ما هو أرفع منها»، ثم لما قدر الله ﷻ برجوعي للقاهرة، حكيت ذلك لشيخ شهاب الدين، فقال لي: ينزل عن منصبه، وذلك من الرفع، لا من الرفعة، فكان كذلك.

وقال له رجل: رأيت إنسانًا يكتب بقلم من ذهب، فقال: يموت، لأن قلمه (ذهب)، فكان كما قال.

### ومثال المجاز:

أن يرى الرجل أسدًا فيقاتله، فيقال: هو رجلٌ شجاعٌ.

وإذا أمعنت النظر وجدت جميع المنام، إما حقيقة، وهو أن يرى شيئًا فيخرج كما هو، وكذلك المشترك والمتواطئ، وإما المجاز. ولا يخرج شيء عن هذه الأقسام، وجميع هذه الأسباب يُستدل بها على التعيين، ولا يُدرك ذلك إلا من له ذوقٌ بعلم الأصول. والله أعلم<sup>(١)</sup>.

(١) المرتبة العليا في تأويل الرؤيا، محمد البكري ص ٥٥-٥٦.



## القاعدة الخامسة عشرة: اعتبار الأعداد في الرؤيا:

ويدل لذلك ما ذكره الله ﷻ في رؤيا يوسف عليه السلام: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

فالكواكب وهم أحد عشر كوكبًا (النجوم) في التأويل إخوته، والشمس أبوه، والقمر أمه، وقيل: القمر أبوه، والشمس أمه؛ لأن الشمس مؤنثة، والقمر مذكر. <sup>(١)</sup>

ورؤيا أحد صاحبي السجن، أنه قال: رأيت في المنام كأن فوق رأسي ثلاث سلال فيها خبز، وألوان الطعام، وسباع الطير تنهش منها. <sup>(٢)</sup>

وقيل: أنه قال: رأيت كأني اختيرت في ثلاثة تنانير، وجعلته في ثلاث سلال، فوضعت على رأسي، فجاء الطير فأكل منه. <sup>(٣)</sup>

وذلك في قوله ﷻ: ﴿إِنِّي أُرْسِي أَحْمِلَ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ [يوسف: ٣٦]، ففسرها يوسف عليه السلام بقوله: ﴿وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ [يوسف: ٤١]، فالسلال الثلاث يعني: ثلاثة أيام يدعو به الملك فيصلبه، ﴿فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾.

(١) لباب التأويل، للخازن (٣/ ٢٦٢).

(٢) لباب التأويل، للخازن (٣/ ٢٨٣).

(٣) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٩/ ١٨٨).

وقال أحدهم: رأيت والدي، أعطاني حفنة من تمر، فوجدت فيها تسعة وأربعين تمرة، وكان تأويلها مدة عمره، قال: فمات وهو ابن تسعة وأربعين.

قال أحدهم: رأى بعض أقاربي رجلاً، قال له: يكويك عمرك، فاضطجعت فأخذ عوداً من الحلقا يكويني به في فخذي، فكشفت عن فخذه فرأيت فيه أربعة وخمسين كية، فقليل له هذه: إما ساعات، أو أيام، أو جمع، أو شهور، أو أعوام، ومات بعد أربعة وخمسين شهراً<sup>(١)</sup>.

انظر بحث الأعداد في هذا الكتاب (ص ١٩٦).

(١) المرتبة العليا في تأويل الرؤيا، محمد البكري ص ٥٧.

## القاعدة السادسة عشر: النخبار والعلامات:

اعلم أن الأخبار في النوم كالأخبار في اليقظة، إما صدق، وإما كذب.

وقال بعض أئمة هذا العلم: صدور الأخبار من الحيوان والشجر وعضو من الأعضاء فهو صدق، ويحمل على ظاهره، وكذلك إن صدر ممن يعرف بالصدق.

وأخبار الميت صدق، لأنه من دار الحق، والدليل ما روي أن رجلاً من المسلمين رأى ثابت بن قيس رضي الله عنه في منامه، فقال له ثابت: إني لما قتلت بالأمس مربي رجل من المسلمين، فانتزع مني درعاً نفيسةً، ومنزله في أقصى العسكر، وعند منزله فرس يستن في طوله، وقد أكفأ على الدرع برمة، وجعل فوق البرمة رخلاً، وأنت خالد بن الوليد، فليبعث إلي درعي فليأخذها، فإذا قدمت على خليفة رسول الله، فأعلمه أن عليّ من الدين كذا، ولي من المال كذا، وفلان من رقيقي عتيق، وإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعه. قال فأتى خالدًا فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر، وقدم على أبي بكر فأخبره، فأنفذ أبو بكر رضي الله عنه وصيته بعد موته، فلا نعلم أحداً جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه <sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٥٦١، رقم ٥٠٣٦)، والطبراني في الكبير (٢/ ٧٠، رقم ١٣٢٠)، والشيخاني في الأحاد والمثاني (٣/ ٤٦٣، رقم ١٩٢١).

وما ذكر في أخبار الميت فهو في الغالب، وقد يكذب، والغالب أن الأخبار إنما تكون على ما هي عليه دون تأويل، وقد يخرج بعضها بالتأويل.

**ومن الأمثلة:**

أن رجلاً غنياً مات، وورثه أخواه، فلم يجدا له شيئاً فتنازعا، فكل واحد يقول للآخر: أنت أخذت ماله، فبينما رجلٌ ممن يعرفه نائمٌ، إذ وقف له، وقال له: قل لأخي فلان، وأختي فلانة: ما تركته هو مدفون في التنور، فحفروا التنور، فوجدوا ماله هناك.

ومنها: أن رجلاً مات، وفقد ورثته ورقة مهمة، فعيوا في طلبها، ورآه أحدُهم في المنام، فقال له: انظرها عند الهواء البارد، فقال من عبرها: انظروها عند المكيف، أو قريباً منه في غرفته. فطلبوها فوجدوها.

وحكي أن رجلاً رأى في منامه، كأن لسانه انتفخ حتى ملأ فاه، وأشرف على الموت، فقال له قائل: تمضمض بعصارة الجرجير تبرأ. فما كان إلا قليل حتى نزلت به الآفة، وعجز الأطباء عن مداواته، وامتنع عن الطعام والشراب، وأشرف على الموت، فذكر الرؤيا فتمضمض بعصارة الجرجير فبرئ، وعلى هذا فقس.

وأما العلامات فيستدل عليها، بما في الثياب من اللبوس، أو بغالب ثياب المرء.

مثاله: أن يقول لك الرجل: رأيت كأن عليّ جبةً، فسألت: من أين هي؟ وعن صفتها، وهل هي لائقه بلباس الرائي، أم لا؟ فإن قال



مثلاً: هي (من الهند).

وفي حلقها قطع أو وسخ، وهل هي لا يليق بالرائي بُسُها؟  
فقل له: يحصل لك نكدٌ من رجلٍ من أهل الهند، أو ممن جاء منها،  
ويكون في وجهه علامة، أو في رأسه أثرٌ، أو طلوع، أو فيه عيب كنقص  
كلام، أو ركونه، أو في لسانه وذبه، أو في أسنانه عيب، وإن كان القطع أو  
الوسخ في صدر الجبة فقل: اعتقاده رديء، أو في ثديه أو في صدره  
علامة، كشامة أو ضربة، أو أثر دمل، أو حرق نار، أو نحو ذلك.

وإن كان ذلك في أكمامه فقل: العيب في يديه، وإن كان في ذيله  
فقل: في وسطه أو فخذه أو فرجه، وإن كان في أكتافه فقل: ذلك في  
كتفه، وكذلك إن كان في الجبة من خلفه.

قال رجل: رأيت كآني لبست ثوباً، وراه إلى وجهي، ووجهه إلى  
ورائي، فقال له الشهاب العابر: عندك زوجة أو جارية حواء وفي  
عينها عيب؟ قال: صدقت.

ورأى ذلك آخر فقال: أنت تأتي زوجتك من ورائها، وتأتي  
الذكور فقال: لا أعود<sup>(١)</sup>.

(١) المرتبة العليا في تأويل الرؤيا، محمد البكري ص ٥٨ إلى ٦٤.

## رؤى النبي ﷺ (١):

فمعرفة عبارة النبي ﷺ تكسبك مهارة فائقة، وتعبيرًا صائبًا، بإذن الله ﷻ، فهي القاعدة الثانية في تأويل الرؤيا، فركز - أخي الكريم - وتنبه، وقارن بين الرؤيا وتعبير النبي ﷺ لها، وحاول أن تكشف الرموز، وكيف تأويل النبي ﷺ لها.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم، كأننا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب، فأولت الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب» (٢).

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر. فدفعته إلى الأكبر» (٣).

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت سيفًا فانقطع

(١) نقلًا من كتاب الرؤى النبوية، أبو إسلام أحمد بن علي، بتصرف.

(٢) أخرجه مسلم (٤/١٧٧٩، رقم ٢٢٧٠).

(٣) أخرجه البخاري (١/٩٦، رقم ٢٤٤٣)، ومسلم (٤/١٧٧٩، رقم ٢٢٧١).

صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرتة أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها أيضا بقرا والله خير فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر<sup>(١)</sup>.

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إني رأيت في المنام كأن جبريل عليه السلام عند رأسي، وميكائيل عند رجلي، يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً، فقال: اسمع سمع أذنك، واعقل عقل قلبك، مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ داراً، ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدة، ثم بعث رسولاً، يدعو الناس إلى طعامه، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه. فالله هو الملك، والدار الإسلام، والبيت الجنة، وأنت يا محمد رسول، من أجابك دخل الجنة، أكل ما فيها»<sup>(٢)</sup>.

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «هل رأى أحد منكم رؤيا؟» قال: فيقص عليه من شاء، وإنه قال ذات غداة: «إنه أتاني الليلة اثنان ملكان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: اضرب مثل هذا ومثل أمته، فقال: إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر، انتهوا إلى رأس

(١) أخرجه البخاري (٣/١٣٢٦)، رقم ٣٤٢٥، ومسلم (٤/١٧٧٩)، رقم ٢٢٧٢.

(٢) أخرجه الترمذي (٥/١٤٥)، رقم ٢٨٦٠، والحاكم في المستدرک على الصحيحين

(٤/٤٣٥)، رقم ٨١٨٨.

مفازة، ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة، ولا ما يرجعون به، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجل، في حلة حبرة، فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضاً معشبة، وحياضاً رواء، أتبعوني؟ فقالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردهم رياضاً معشبةً، وحياضاً رواء، فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم: ألم ألقكم على تلك الحال، فقلت لكم: إن وردت بكم رياضاً معشبةً، وحياضاً رواء، أتبعوني؟ فقالوا: بلى. فقال: إن بين أيديكم رياضاً أعشب من هذا، وحياضاً أروى من هذه، فاتبعوني. فقالت طائفة: صدق، والله لتتبعن. وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه. (١).

عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إني رأيت في المنام غنماً سوداء يتبعها غنم عفر، يا أبا بكر! أعرها». فقال أبو بكر: يا رسول الله! هي العرب تتبعك، ثم تتبعها العجم، حتى تغمرها، فقال النبي ﷺ: «هكذا أعرها الملك بسحر» (٢).

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «رأيت غنماً كثيرة سوداء، دخلت فيها غنم كثيرة بيض». قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم». قالوا: العجم يا رسول الله؟! قال: «لو كان الإيوان معلقاً بالثريا لناله رجال من العجم».

(١) المستدرک علی الصحیحین (٤/٤٣٩، رقم ٨٢٠٠)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) المستدرک علی الصحیحین (٤/٤٣٧، رقم ٨١٩٣)، ومصنف ابن أبي شيبة (٦/١٧٦، رقم ٣٠٤٧٩).



وأسعدهم به الناس»<sup>(١)</sup>.

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم إذ أتيت بقدر لبن، فشربت منه، حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب»، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «العلم»<sup>(٢)</sup>.

عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «بينما أنا نائم رأيت الناس يُعرضون عليّ وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما دون ذلك، وعرض عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره». قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «الدين»<sup>(٣)</sup>.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن رؤيا النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنه قال: «رأيت الناس اجتمعوا، فنزع أبو بكر ذنوباً أو ذنوبين فيه ضعف والله يغفر له، ثم قام عمر، فنزع فاستحالت غرباً فلم أر عبقرئاً يفرى فريه، حتى ضرب الناس بعطن»<sup>(٤)</sup>.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن رؤيا النبي ﷺ قال: «رأيت كأن

(١) المستدرک علی الصحیحین (٤/٤٣٧، رقم ٨١٩٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وذكره الألباني في الصحيحة (٣/١٥)، وقال: للحديث شواهد يتقوى بها.

(٢) أخرجه البخاري (١/٤٣، رقم ٨٢).

(٣) أخرجه البخاري (١/١٧، رقم ٢٣)، ومسلم (٤/١٨٥٩، رقم ٢٣٩٠).

(٤) سنن الترمذي (٤/٥٤١، رقم ٢٢٨٩)، وقال: وفي الباب عن أبي هريرة، وهذا

حديث صحيح غريب من حديث ابن عمر.

امرأة سوداء، نائرة الرأس، خرجت من المدينة، حتى قامت بمهيعة، وهي الجحفة، فأولت أن وباء المدينة نقل إليها<sup>(١)</sup>. أي: إلى الجحفة. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض، فوضع في يديّ سوارين من ذهب، فكبرا علي وأهمني، فأوحى إليّ أن أنفخهما، فنفختهما، فطارا، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء (هو العنسي)، وصاحب اليمامة (هو مسيلمة)»<sup>(٢)</sup>.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا في منامي أتتني الملائكة، فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتي، فعمدت به إلى الشام، ألا فالإيمان حيث تقع الفتن بالشام»<sup>(٣)</sup>. عن ابن عباس رضي الله عنه، قال تَنَقَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سِفَهُ ذَا الْفَقَارِ يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد، فقال: «رَأَيْتُ فِي سِنِّي ذِي الْفَقَارِ فَلَا، فَأَوْلَتْهُ: فَلَا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوْلَتْهُ: كَبْشَ الْكَبِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوْلَتْهَا: الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقْرًا تُذْبَحُ، فَبَقَّرَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَّرَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَكَانَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦/٢٥٨٠، رقم ٦٦٣١).

(٢) أخرجه البخاري (٦/٢٥٨٠، رقم ٦٦٣٠).

(٣) مسند أحمد بن حنبل (٤/١٩٨، رقم ١٧٨١٠)، والمستدرك على الصحيحين (٤/٥٥٥، رقم ٨٥٥٤)، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، والحديث صححه الألباني في تخريج أحاديث فضل الشام (ص ١٢).

(٤) أخرجه أحمد (١/٢٧١، رقم ٢٤٥٥).

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني»، فلما أسلم خالد بن الوليد، قيل لرسول الله ﷺ: قد صدق الله رؤياك يا رسول الله، هذا كان إسلام خالد، فقال: «ليكونن غيره»، حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل، وكان ذلك تصديق رؤياه،<sup>(١)</sup>

عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال يوما من الأيام: «إني رأيت في المنام أن رجلاً أتاني بكيلة من تمر، فأكلتها، فوجدت فيها نواة، فأذنتي حين مضيتها، ثم أعطاني كيلة أخرى، فقلت: إن الذي أعطيتني وجدت فيها نواة أذنتي، فأكلتها» فقال أبو بكر: نامت عينك يا رسول الله! هذه السرية التي بعثت بها، غنموا مرتين، كلتاها وجدوا رجلاً ينشد ذمتك، فقلت لمجالد: ما ينشد ذمتك؟ قال: يقول: «لا إله إلا الله»<sup>(٢)</sup>.

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «هل منكم من رأى رؤيا»، فيعبرها له، حتى إذا أصبح يوماً، فقال: «هل منكم من أحد رأى رؤيا»، فسكت القوم، فقال: «ولكني أنا رأيت في المنام أتاني رجلان، فقالا لي: انطلق، فمرا بي على رجل في يده صخرة، يضرب بها رأس رجل فينثر دماغه، فتعود الصخرة في يده، ويعود رأسه كما كان، قال: فقلت: ما هذا؟ فقالا: انطلق، فمرا بي

(١) المستدرک علی الصحیحین (٣/ ٢٧١، رقم ٥٠٦٠)، وقال: صحیح علی شرط الشيخین، ولم یخرجاه، قال الذهبي: علی شرط البخاری ومسلم، والجهاد لابن المبارك (١/ ٥٧، رقم ٥٥).

(٢) سنن الدارمی (٢/ ١٧٤، رقم ٢١٦٢)، والمسنَد (٣/ ٣٩٩، رقم ١٥٣٢٣).



على رجل في يده كلاب من حديد، يشق به شدة رجل، حتى إذا بلغ أقصاه، أخذ في الآخر، عاد هذا كما كان، قلت: ما هذا؟ فقالا لي: انطلق، فمرا بي على رجل في نهر من دم، وقد أجمه، وعلى شط النهر رجل يوقد ناراً فيها حجارة، كلما أراد أن يخرج أخذ حجراً منها فألقاه في فيه، فرجع، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: انطلق، فمرا بي على بيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه ناسٌ عراةٌ يوقد النار تحتهم، كلما أوقدت ضجوا، فإذا أطفئت سكنوا، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: انطلق، فمرا بي على شجرة تحتها رجل يوقد ناراً، ويصلحها، فإذا تفرقت جمعها، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: انطلق، حتى أتيا بي وسط شجرة، فإذا منازل حسان، فقلت: ما هذا؟ قالوا لي: انطلق، فانطلقا بي، حتى أتيا بي أعلى الشجرة، فإذا منازل هي أحسن منها، وإذا غرف ثلاثة، قلت: ما هذا؟ قالوا: على رسلك، أما الذي في يده صخرة يضرب على رأس الرجل: فأولئك الذين ينامون عن الصلاة، - وقال ابن عباس: هذا الذي أوتي علماً فهو يوقظ له - وأما الرجل الذي رأيت في يده كلاب يشق به شدة الرجل: فأولئك الذين يسعون بالنميمة، وأما الذي رأيت في نهر من دم: فأولئك أكلة الربا، وأما الذي رأيت أسفله أضيق من أعلاه فيه ناس عراة: فأولئك زناة الأمة، وكذلك يكونون إلى يوم القيامة، وأما الرجل الذي رأيت تحت الشجرة يوقد النار ويصلحها: فمالك، خازن النار، وأما المنازل التي رأيت وسط الشجرة: فتلك منازل المؤمنين عامة، وهذه منازل النبيين والصديقين والشهداء، وهذه الغرفة لك،



وأنا جبريل، وهذا ميكائيل»<sup>(١)</sup>.

كان رسول الله ﷺ قد رأى في المنام أنه دخل مكة، وطاف بالبيت، فأخبر أصحابه بذلك وهو بالمدينة، فلما ساروا عام الحديبية لم يشك جماعة منهم أن هذه الرؤيا تنفسر هذا العام، فلما وقع ما وقع من قضية الصلح ورجعوا عامهم ذلك على أن يعودوا من قابل وقع في نفس بعض الصحابة ~~شيء~~ من ذلك شيء، حتى سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك، فقال له فيما قال: أفلم تكن تخبرنا أنا سنأتي البيت ونطوف به، قال: «بلى، أفأخبرت أنك تأتيه عامك هذا؟» قال: لا. قال النبي ﷺ: «فإنك آتية ومطوف به» وبهذا أجاب الصديق رضي الله عنه أيضا حذو القذة بالقذة، ولهذا قال تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧]، هذا لتحقيق الخبر وتوكيده، وليس هذا من الاستثناء في شيء، وقوله ﷺ: ﴿مَأْمُونِينَ﴾ أي: في حال دخولكم، وقوله: ﴿مُخْلِفِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ أي: حال مقدرة، لأنهم في حال دخولهم لم يكونوا مخلقين ومقصرين، وإنما كان هذا في ثاني الحال، كان منهم من حلق رأسه ومنهم من قصره<sup>(٢)</sup>.

(١) المعجم الكبير (٧/ ٢٤١، رقم ٦٩٨٦)، وأصله في البخاري (٦/ ٢٥٨٣، رقم ٦٦٤٠).

(٢) أخرجه الطيالسي (ص ١٥٣، رقم ١١٢١)، وأحمد (٤/ ١٢٥، رقم ١٧١٧٥)، وابن قانع (١/ ٣٣٣)، والطبراني (٧/ ٢٨١، رقم ٧١٤٠). والبقوي في الجعديات (١/ ٤٩١، رقم ٣٤٢٤)، وقال الهيثمي (٧/ ٢٦١): رجاله مختلف فيهم.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن خالته أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها قالت: نام النبي ﷺ يوماً قريباً مني، ثم استيقظ يتبسّم، فقلت: ما أضحكك؟ قال: «أناس من أمتي، عرضوا علي يركبون هذا البحر الأخضر، كالمملوك على الأسرة»، قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم نام الثانية، ففعل مثلها، فقالت مثل قولها، فأجابها مثلها، فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت من الأولين»، فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت رضي الله عنه غازياً أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية، فلما انصرفوا من غزوهم قافلين، فنزلوا الشام، فقربت إليها دابة لتركبها فصرتها فماتت <sup>(١)</sup>.

عن عائشة رضي الله عنها: سئل رسول الله ﷺ عن ورقة، فقالت له خديجة: إنه كان صدقك، ولكنه مات قبل أن تظهر فقال رسول الله ﷺ: «رأيت في المنام وعليه ثياب بيض، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك» <sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٣/ ١٠٦٠، رقم ٢٧٣٧)، ومسلم (٣/ ١٥١٩، رقم ١٩١٢).

(٢) أخرجه الترمذي (٤/ ٥٤٠، رقم ٢٢٨٨)، وأحمد في المستدرك (٦/ ٦٥، رقم ٢٤٤١٢)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٤/ ٤٣٥، رقم ٨١٨٧)، وقال:

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## رؤى للصحابه أولها النبي ﷺ:

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره أن ابن عباس كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنني أرى الليلة في المنام ظلة تنظف السمن والعسل، فأرى الناس يتكفون منها بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، وأرى سبيلاً واصلًا من السماء إلى الأرض، فأراك أخذت به، فعلوت، ثم أخذ به رجلٌ من بعدك، فعلا، ثم أخذ به رجلٌ آخر، فعلا، ثم أخذ به رجلٌ آخر، فانقطع به، ثم وصل له، فعلا، قال أبو بكر: يا رسول الله! بأبي أنت، والله لتدعني فلا عبرتها، قال رسول الله ﷺ: «أعبرها».

قال أبو بكر: أما الظلة فظلة الإسلام، وأما الذي ينظف من السمن والعسل فالقرآن، حلاوته ولينه، وأما ما يتكفف الناس من ذلك، فالمستكثر من القرآن، والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض، فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله به، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله، بأبي أنت أصبت أم أخطأت؟ قال رسول الله ﷺ: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً»، قال: فو الله يا رسول الله! لتحدثني ما الذي



أخطأت؟ قال: «لا تقسم»<sup>(١)</sup>.

عن جابر رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنني حلمتُ أن رأسي قطع، وأنا أتبعه، فزجره النبي ﷺ وقال: «لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام»<sup>(٢)</sup>، وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليصق عن يساره وليتحول عن جنبه الذي كان عليه<sup>(٣)</sup>.

عن الحسن عن أبي بكر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «من رأى منكم رؤيا؟» فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر بأبي بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأيت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ.<sup>(٤)</sup>

قال أنس بن مالك رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا، فربما رأى الرجل الرؤيا، فسأل عنه، إذا لم يكن يعرفه، فإذا أثنى عليه معروفاً كان أعجب لرؤياه إليها فأنته امرأة، فقالت: يا رسول الله! رأيت كأنني أتيت فأخرجت من المدينة، فأدخلت الجنة، فسمعت

(١) أخرجه البخاري (٢٥٨٢/٦)، رقم (٦٦٣٩)، ومسلم (١٧٧٧/٤)، رقم (٢٢٦٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٧٧٦/٤)، رقم (٢٢٦٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٨٧/٢)، رقم (٣٩١٣)، وابن حبان في صحيحه (٤٢/١٣)، رقم (٦٠٥٦)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٤٣٤/٤)، رقم (٨١٨٢)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٨/٤)، رقم (٤٦٣٤)، والترمذي (٥٤٠/٤)، رقم (٢٢٨٧)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٤٣٦/٤)، رقم (٨١٨٩)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص صحيح.



وجبة انتحت لها الجنة، فنظرت، فإذا فلان وفلان وفلان، فسمت اثني عشر رجلاً، كان رسول الله ﷺ بعث سريةً قبل ذلك، فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، فقليل: اذهبوا بهم إلى نهر الينذخ، قال: فغمسوا فيه، قال: فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر، فأتوا بصحفة من ذهب، فيها بسرة، فأكلوا من بسره ما شاءوا، ما يقلبونها من وجه إلا أكلوا من الفاكهة ما أرادوا، وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية، فقال: كان من أمرنا كذا وكذا، فأصيب فلان وفلان وفلان، حتى عد اثني عشر رجلاً، فدعا رسول الله ﷺ بالمرأة، فقال: «قصي رؤياك»، فقصتها، وجعلت تقول: جيء بفلان وفلان، كما قال الرجل<sup>(١)</sup>.

عن سالم عن ابن عمر رضيهما الله عنهما قال: كنت غلاماً شاباً عزباً في عهد رسول الله ﷺ، فكنت أبيت في المسجد، فكان من رأى منّا رؤيا يقصها على النبي ﷺ، فقلت: اللهم إن كان لي عندك خيرٌ فأرني رؤيا يعبرها لي النبي ﷺ، فمنت فرأيت ملكين أتاني، فانطلقا بي، فلقيهما ملك آخر، فقال: لم ترع، فانطلقا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البشر، وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم، فأخذوا بي ذات اليمين، فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة، فزعمت حفصة أنها قصتها على رسول الله ﷺ، فقال: «إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل»، قال:

(١) أخرجه أحمد (٣/٢٥٧، رقم ١٣٧٢٣)، وصححه ابن حبان (١٣: ص ٤١٨ -

٤١٩، رقم ٦٠٥٤)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم، وهو

في مستند أبي يعلى (٣٢٨٩)، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/١٧٥)، وقال:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

فكان عبد الله يكثر الصلاة من الليل <sup>(١)</sup>.

عن عمار بن خزيمة بن ثابت عن أبيه: أنه رأى في المنام كأنه سجد على جبين رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إن الروح لا تلقى الروح»، فأقع رسول الله ﷺ رأسه، ثم أمره فسجد من خلفه على جبين رسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup>.

وعن جرير بن حازم، قال: قيل لمحمد بن سيرين: إن فلاناً يضحك، قال: ولم لا يضحك، فقد ضحك من هو خير منه، حدثت أن عائشة رضي الله عنها قالت: ضحك النبي ﷺ من رؤيا قصها عليه رجل ضحكاً ما رأيت ضحك من شيء قط أشد منه، قال محمد: وقد علمت ما الرؤيا، وما تأويلها، رأى كأن رأسه قطع فذهب يتبعه، فالرأس النبي ﷺ، والرجل يريد أن يلحق بعمله عمل رسول الله ﷺ وهو لا يدركه <sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني رأيت فيما يرى النائم كأنني أصلي خلف شجرة، فقرأت السجدة، فسجدت، فسجدت الشجرة بسجودي، فسمعتها تقول وهي ساجدة: «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع بها عني وزراً، واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود». قال ابن عباس رضي الله عنهما فرأيت النبي ﷺ قام، فقرأ السجدة، ثم سجد،

(١) أخرجه البخاري (٢٥٧٨/٦)، ومسلم (١٩٢٨/٤)، رقم (٢٤٧٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٤/٥)، رقم (٢١٩١٣)، وابن حبان (٩٨/١٦)، رقم (٧١٤٩).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٨٢/٦)، رقم (٣٠٥٢٠).

فسمعته يقول وهو ساجد كما حكى الرجل عن كلام الشجرة<sup>(١)</sup>.  
 عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف - يعني: في التجارة - فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: إن زوجي غائب، وتركني حاملاً، فرأيت في المنام أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاماً أعور، فقال: «خير»، يرجع زوجك إن شاء الله صالحاً، وتلدن غلاماً براً، فذكرت ذلك ثلاثاً فجاءت ورسول الله ﷺ غائب، فسألته فأخبرتني بالمانم، فقلت: لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك، وتلدن غلاماً فاجراً، فقعدت تبكي، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «مه يا عائشة! إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على خير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها»<sup>(٢)</sup>.

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: رأيت كأن دلوّاً أدليت من السماء، فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها، فشرب وفيه ضعف، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع<sup>(٣)</sup>.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان بعين صفية رضي الله عنها خضرة، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما هذه الخضرة بعينك؟» فقالت: قلت لزوجي: إني رأيت فيما يرى النائم قمراً وقع في حجري فلطمني، وقال: تريدن ملك يثرب؟ قالت: فما كان أبغض إليّ من رسول الله ﷺ، قتل أبي،

(١) أخرجه ابن ماجه (١/٣٣٤، رقم ١٠٥٣)، وابن حبان (٦/٤٧٣، رقم ٢٧٦٨)، والحاكم في المستدرک (١/٣٤١، رقم ٧٩٩).

(٢) أخرجه الدرامي (٢/١٧٥، رقم ٢١٦٣)، وذكره الحافظ في فتح الباري (١٢/٤٣٢) وانظر ص ١٩٧.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٦/١٧٩).



وزوجي، فما زال يعتذر إليّ، ويقول: «يا صفية! إن أباك ألب علي العرب، وفعل وفعل....، حتى ذهب ذاك من نفسي»<sup>(١)</sup>.  
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال: رأيت فيما يرى النائم لكان في إحدى أصبعي سمناً، وفي الأخرى عسلاً، فأنا ألعقهما، فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «تقرأ الكتابين: التوراة، والفرقان»، فكان يقرأهما<sup>(٢)</sup>.

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير، لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه، فقصصتها على حفصة، فقصصتها حفصة على النبي ﷺ، فقال: «إن أخاك رجل صالح - أو قال: إن عبد الله رجل صالح»<sup>(٣)</sup>.

عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقال: رأيت في المنام كأن شمساً - أو قمرًا، شك أبو جعفر - في الأرض، ترفع إلى السماء بأشطان<sup>(٤)</sup> شداد، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «ذاك ابن أخيك»، يعني رسول الله ﷺ نفسه<sup>(٥)</sup>.

أن امرأة جاءت إلى أم سلمة رضي الله عنها فقالت: إني رأيت في المنام كأن

(١) الأحاد والمثاني (٥/ ٤٤١، رقم ٣١١٣).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٢/ ٢٢٢)، رقم ٧٠٦٧.

(٣) صحيح ابن حبان (ج ١٥ / ص ٥٤٩) وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٤) أشطان: جمع (شطن)، وهو الحبل الطويل [مختار الصحاح ١/ ١٤٢].

(٥) سنن الدارمي (٢/ ١٧٣)، رقم ٢١٥٧، وقال في مجمع الزوائد (٩/ ٢٤): رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات.



فلانًا ينكحني، فذكرت أم سلمة ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «إذا رأيت الرطب فلتغتسل»<sup>(١)</sup>.

وعند سعيد بن منصور من مرسل عطاء بن أبي رباح، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني رأيت كأن جائز<sup>(٢)</sup> بيتي انكسر، وكان زوجها غائبًا، فقال: «رد الله عليك زوجك» فرجع سالمًا<sup>(٣)</sup>.

قال مطيع بن الأسود: رأيت في المنام أنه أهدي إلي جراب تمر، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «تلد امرأتك غلامًا»، فولدت عبد الله ابن مطيع<sup>(٤)</sup>.

قالت أم الفضل رضي الله عنها: يا رسول الله! رأيت كأن في بيتي عضوًا من أعفنتك، قال: «خيرًا رأيت تلد فاطمة غلامًا فترضعيه»، فولدت حسينا أو حسنا فأرضعته بلبن قثم، قالت: فجئت به إلى النبي ﷺ، فوضعت في حجره، فبال، فضربت كتفه، فقال النبي ﷺ: «أوجعت ابني رحمك الله»<sup>(٥)</sup>.

(١) مسند إسحاق بن راهويه (٤/١٦٨-١٦٩، رقم ١٩٥١)، والمطالب العالية

(٢/٥١٠، رقم ١٩٥).

(٢) جائز البيت: هو عمود البيت، والجمع (جوزان، وأجوزة) [المحيط في اللغة ١٥١/٧].

(٣) فتح الباري (١٢/٤٣٢).

(٤) الجرح والتعديل (٥/١٥٣)، والاستيعاب (٣/٩٩٤).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢/١٢٩٣، رقم ٣٩٢٣)، والمعجم الكبير (٣/٢٠، رقم ٢٥٢٦)، قال البوصيري (١/١٨٣، رقم ٥٢٢): هذا إسناد رجاله ثقات وهو صحيح إن سلم من الانقطاع.

## رؤى لزوج النبي ﷺ...

### ولصحابته و للتابعين

«عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقصصت رؤيائي على أبي بكر رضي الله عنه، فلما دفن النبي ﷺ في بيتي، قال أبو بكر رضي الله عنه: «هذا أحد أقمارك، وهو خيرها»<sup>(١)</sup>.

«وعنها رضي الله عنها قالت: رأيتني على تل كأن حولي بقرا ينحرون، فقال مسروق: «إن استطعت أن لا تكوني أنت هي فافعلي». قال: فابتليت بذلك رحمها الله»<sup>(٢)</sup>.

«وقالت أم حبيبة رضي الله عنها: رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه، ففزعت، فقلت: تغيرت والله حاله، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة! إني نظرت في الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية، وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، ثم رجعت إلى النصرانية، فقلت: والله ما خير لك، وأخبرته بالرؤيا التي

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/٤٣٧)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. والطبراني في الكبير (٢٣/٤٧، رقم ١٢٦)، ومصنف ابن أبي شيبة (٦/١٧٩، رقم ٣٠٤٩٧).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٦/١٨١، رقم ٣٠٥١٣)، أخرجه الحاكم بلفظ مقارب، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم (٤/١٤، رقم ٦٧٤٤).

رأيت له، فلم يحفل بها، وأكبّ على الخمر حتى مات، فأرى في النوم  
 كأن آتياً يقول لي: «يا أم المؤمنين». ففزعت، وأولتها أن رسول الله ﷺ  
 يتزوجني، قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي، فما شعرت إلا برسول  
 النجاشي على بابي يستأذن، فإذا جارية له يقال لها (أبرهة) كانت تقوم  
 على ثيابه ودهنه، فدخلت عليّ، فقالت: إن الملك يقول لك إن رسول  
 الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجك، فقلت: بشرك الله بخير، وقالت: يقول  
 لك الملك: وكلّ من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص  
 فوكلته، وأعطت أبرهة سوارين من فضة، وخدمتين كانتا في رجليها،  
 وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها، سروراً بما بشرتها به، فلما كان  
 العشي، أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب، ومن هناك من المسلمين  
 فحضروا، فخطب النجاشي، فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام  
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار، الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا  
 الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم،  
 عليه الصلاة والسلام، أما بعد: فإن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجه أم  
 حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبتُ إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد  
 أصدقته أربعمئة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم  
 خالد بن سعيد، فقال: الحمد لله، أحمده وأستعينه وأستنصره، وأشهد  
 أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين  
 الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون، أما بعد: فقد أجبت  
 إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك  
 الله لرسوله، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد، فقبضها، ثم أرادوا أن  
 يقوموا، فقال: اجلسوا، فإن سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا



تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج، فدعا بطعام، فأكلوا، ثم تفرقوا.

قالت أم حبيبة: فلما وصل إليّ المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت لها: إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي، وهذه خمسون مثقالاً فخذها، فاستعيني بها، فأخرجت إليّ حقة فيها جميع ما أعطيتها، فردته إليّ وقالت: عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئاً، وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتبعت دين رسول الله ﷺ، وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر، فلما كان الغد جاءني بعود وورس وعنبر وزباد كثير، وقدمت بذلك كله على رسول الله ﷺ، وكان يراه عليّ وعندي، فلا ينكر، ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن تقرني رسول الله ﷺ مني السلام، وتعلميه أني قد اتبعت دينه، قالت: ثم لطفت بي، وكانت هي التي جهزني، وكانت كلما دخلت عليّ تقول: لا تنسي حاجتي إليك.

قالت: فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرته كيف كانت الخطبة، وما فعلت بي أبرهة، فتبسم رسول الله ﷺ، وأقرأته منها السلام، فقال: «وعليها السلام ورحمة الله وبركاته»<sup>(١)</sup>.

❖ وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: رأيت عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليالٍ رؤيا، فأصبحت عاتكة فأعظمتها، فبعثت إلى أخيها

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٤/ ٢٢، رقم ٦٧٧٠)، وسكت عنه هو و الذهبي، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٩٧، رقم ١٠١٥).



العباس بن عبد المطلب عليه السلام، فقالت له: يا أخي! لقد رأيت الليلة رؤيا أفرغتني، ليدخلن على قومك منها شرٌ وبلاءٌ، فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلاً أقبل على بعير له، فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم أرى بعيره دخل به المسجد، واجتمع الناس إليه، ثم مثل به بعيره، فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم إن بعيره مثل به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرةً فأرسلها من رأس الجبل، فأقبلت تهوي، حتى إذا كانت في أسفل الجبل أرفضت، فما بقيت دارٌ من دور قومك، ولا بيتٌ إلا دخل فيه بعضها.

فقال العباس عليه السلام: والله إن هذه لرؤيا، فاكتموها.

قالت: وأنت فاكتمها، لئن بلغت هذه قريشاً ليؤذونا.

فخرج العباس من عندها، ولقي الوليد بن عتبة، وكان له صديقاً فذكرها له، واستكتمه إياها، فذكرها الوليد لأبيه، فتحدث بها، ففشى الحديث، قال العباس: والله! إني لغادٍ إلى الكعبة لأطوف بها، إذ دخلت المسجد، فإذا أبو جهل في نفر من قريش، يتحدثون عن رؤيا عاتكة. فقال أبو جهل: يا أبا الفضل! متى حدثت هذه النبية فيكم؟ قلت: وما ذاك؟ قال: رؤيا رأتها عاتكة بنت عبد المطلب، أما رضيتم يا بني عبد المطلب أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم، فستربص بكم هذه الثلاث، التي ذكرت عاتكة؟ فإن كان حقاً فسيكون، وإلا كتبنا عليكم كتاباً إنكم أكذب أهل بيت في العرب،

فو الله! ما كان إليه مني من كبير إلا أني أنكرت ما قالت، فقلت: ما رأت شيئاً، ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبَق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتنني، فقلن: أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ثم تناول النساء، وأنت تسمع فلم يكن عندك في ذلك غيرة؟ فقلت: قد والله صدقتن، وما كان عندي في ذلك من غيرة إلا أني قد أنكرت ما قال، فإن عاد لأكفينه.

فقعدت في اليوم الثالث أتعرضه ليقول شيئاً فأشأته، فو الله إني لمقبلٌ نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه، جديد المنظر، حديد اللسان، إذ ولى نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: اللهم العنه، كل هذا فرقاً من أن أشأته، وإذا هو قد سمع ما لم أسمع، صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف على بعيه بالأبطح، قد حول رحله، وشق قميصه، وجدع بعيه، يقول: يا معشر قريش! اللطيمة اللطيمة! أموالكم مع أبي سفيان، وتجارركم قد عرض لها محمد وأصحابه، فالغوث! فشغله ذلك عني، فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا، فأصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر، من قتل أشرافهم، وأسر خيارهم، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب: ألم تكن الرؤيا بحق، وعابكم بتصديقها؟ قل من القوم هارب، فقلتم ولم أكذب، كذبت، وإنما يكذب بالصدق من هو كاذب... وذكر قصة طويلة<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٣/ ٢١)، رقم (٤٢٩٧)، وقال الذهبي: حديث ضعيف، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٩)، ورواه ابن إسحاق في السيرة، ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة، وقال الهيثمي: فيه ضعف وحديثه حسن.

عن امرأة عثمان رضي الله عنه قالت: أغفى عثمان، فلما استيقظ قال: «إن القوم يقتلونني»، قلت: كلا يا أمير المؤمنين، قال: «رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر»، قال: «قالوا: أفطر عندنا الليلة، أو قالوا: إنك تفطر عندنا الليلة»<sup>(١)</sup>.

وروي أن عمر رضي الله عنه خطب يوماً، فقال: «إني رأيت فيما يرى النائم ديكا أحمر، نقر في معقد إزاري ثلاث نقرات، وإني استعبرت أسماء بنت الصديق، فقالت: يقتلك رجل من العجم، وإني أخشى أن يكون موتي فجأة، وإني أشهدكم أني إن أهلك ولم أعهد، فالأمر إلى هؤلاء الفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن»<sup>(٢)</sup>.

عن أنس بن مالك أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه أو أنسا قال: «رأيت في المنام كأني أخذت جواد كثيرة، فسلكتها، حتى انتهيت إلى جبل، فإذا رسول الله ﷺ فوق الجبل، وأبو بكر إلى جنبه، وجعل يومئ بيده إلى عمر»، فقلت: «إنا لله وإنا إليه راجعون مات والله عمر»، فقلت: ألا تكتب به إلى عمر؟ فقال: «ما كنت أكتب أنعي إلى عمر نفسه»<sup>(٣)</sup>.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٨١/٦)، رقم ٣٠٥١٠، والطبقات الكبرى لابن سعد (٧٥/٣)، رقم ٢٩٩٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ج ٦ ص ١٨٠، ومسنند أحمد بن حنبل (٥١/١)، ومسنند أبي عوانة (١/٣٤١)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٨٣/٦)، رقم ٣٠٥٢١.



إن عوف بن مالك قال لأبي بكر رضي الله عنه: رأيت فيما يرى النائم كأن سبباً ثلّي من السماء، فانتشط رسول الله ﷺ، ثم أعيد، فانتشط أبو بكر، ثم ذرع الناس حول المنبر، ففضل عمر بثلاث أذرع حول المنبر، فقال عمر: دعنا من رؤياك، لا أرب لنا فيها، فلما استخلف عمر قال: يا عوف رؤياك، قال: وهل لك في رؤياي من حاجة؟ أألم تتهرني؟ قال: ويحك! إني كرهت أن تنعى لخليفة رسول الله ﷺ نفسه، فقص عليه الرؤيا، حتى إذا بلغ ذرع الناس إلى المنبر بهذه الثلاث الأذرع، قال: أما إحداهن: فإنه كان خليفة، وأما الثانية: فإنه لا يخاف في الله لومة لائم، وأما الثالثة: فإنه شهيد<sup>(١)</sup>.

عن أبي قبيل قال: قيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه: أخبرنا عن إسلامك، قال: كنت مجوسياً، فرأيت كأن القيامة قد قامت، وحشر الناس على صورهم، وحشر المجوس على صور الكلاب، ففزعت، فرأيت من القابلة أيضاً أن الناس حشروا على صورهم، وأن المجوس حشروا على صور الخنازير، فتركت ديني، وهربت، وأتيت الشام، فوجدت يهوداً، فدخلت في دينهم، وقرأت كتبهم، ورضيت بدينهم، وكنت عندهم حججاً.

فرأيت فيما يرى النائم أن الناس حشروا، وأن اليهود أتت بهم فسلخوا، ثم ألقوا في النار فشوا، ثم أخرجوا، فبدلت جلودهم، ثم أعيدوا في النار، فانتبهت، وهربت من اليهودية، فأتيت قومًا نصارى،

(١) أخبار المدينة للنميري (٥٢/٢)، وابن جرير الطبري (٩٤/١١)، وابن سعد في

الطبقات (٢٥٢/٣، ٢٥٣)، بغير هذا اللفظ، وإسناده حسن.



فدخلت في دينهم وكنت معهم في شركهم فكنت عندهم حججاً  
 فرأيت كأن ملكاً أخذني، فجاء بي على الصراط، على النار، فقال: اعب  
 هذا، فقال صاحب الصراط: انظروا، فإن كان دينه النصرانية فألقوه  
 في النار، فانتبهت، وفزعت، ثم استعبرت راهباً كان صديقاً لي، فقال:  
 أن الذي أنت عليه دين الملك، ولكن عليك باليعقوبية، فرفضت  
 ذلك، ولحقت بالجزيرة، فلزمت راهباً، بنصيين يرى رأي اليعقوبية،  
 فكنت عندهم حججاً، فرأيت فيما يرى النائم أن إبراهيم خليل  
 الرحمن قائم عند العرش، يميز من كان على ملته، فيدخله الجنة، ومن  
 كان على غير ملته ذهبوا به إلى النار، فهربت من ذلك الراهب، وأتيت  
 راهباً له خمسون ومئة سنة، وأخبرته بقصتي، فقال: إن الذي تطلبه  
 ليس هو اليوم على ظهر الأرض، ذاك دين الحنفية، وهو دين أهل  
 الجنة، وقد اقترب وأظلك زمانه، نبي يثرب يدعو إلى هذا الدين،  
 قلت: ما اسم هذا الرجل؟ قال: له خمسة أسماء مكتوب في العرش  
 محمد، وفي الإنجيل أحمد، ويوم القيامة محمود، وعلى الصراط حماد،  
 وعلى باب الجنة حامد، وهو من ولد إسماعيل، وهو قرشي، فسرد  
 كثيراً من صفته ﷺ، قال: فسرت في البرية، فسببتني العرب،  
 واستخدمتني سنين، فهربت منهم، إلى أن قال: فلما أسلمت قبل عليّ  
 رأسي، وكساني أبو بكر ما كان عليه<sup>(١)</sup>.

وعن عمرو بن مرة الجهني أنه كان يحدث، قال: خرجت حاجاً  
 في جماعة من قومي في الجاهلية، فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً

(١) سير أعلام النبلاء (١/٥٢١-٥٢٢).

من الكعبة، حتى أضاء في جبل يثرب، وأشعر جهينة، فسمعت صوتاً في النور، وهو يقول: انقشعت الظلماء، وسطع الضياء، وبعث خاتم الأنبياء، ثم أضاء إضاءة أخرى، حتى نظرت إلى قصور الحيرة، وأبيض المدائن، فسمعت صوتاً في النور وهو يقول: ظهر الإسلام، وكسرت الأصنام، ووصلت الأرحام، فانتبهت فرعاً، فقلت لقومي: والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث، وأخبرتهم بما رأيت، فلما انتهينا إلى بلادنا جاءنا رجل، فأخبرنا أن رجلاً يقال له (أحمد) قد بعث، فأتيته، فأخبرته بما رأيت، فقال: «يا عمرو بن مرة، إني المرسل إلى العباد كافة، أدعوهم إلى الإسلام، وأمرهم بحقن الدماء، وصلة الأرحام، وعبادة الله، ورفض الأصنام، وحج البيت، وصيام شهر من اثني عشر شهراً، وهو شهر رمضان، فمن أجاب فله الجنة، ومن عصى فله النار، فآمن يا عمرو بن مرة! يؤمنك الله من نار جهنم»، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام، وإن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام، ثم أنشدته أبياتاً قلتها حين سمعت به، وكان لنا صنم، وكان أبي سادناً له، فقمت إليه فكسرتة ثم لحقت النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم عن أبيه عن جده، قال: سمعت أبا طالب يحدث عن عبد المطلب قال: بينا أنا نائم في الحجر، إذ رأيت رؤيا هالتي، ففزعت منها فرعاً شديداً، فأتيته كاهنة قريش،

(١) البداية والنهاية (٢/ ٣٥١)، وأخرجه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢)، رقم (١٣٩٠٩)، وقال: رواه الطبراني وأخرجه ابن عساكر (٤٦/ ٣٤٤).

وعليّ مطرف خز، وجمتي تضرب منكبي، فلما نظرت إليّ عرفت في وجهي التغير، وأنا يومئذ سيدٌ قومي، فقالت: ما بال سيدنا قد أتنا متغير اللون؟ هل رابه من حدثان الدهر شيء؟ فقلت لها: بلى. وكان لا يكلمها أحد من الناس حتى يُقبَل يدها اليمنى، ثم يضع يده على أم رأسها، ثم يذكر حاجته، ولم أفعل لأني كبيرٌ قومي، فجلست، فقلت: إني رأيت الليلة وأنا نائم في الحجر كأن شجرة تنبت، قد نال رأسها السماء، وضربت بأغصانها المشرق والمغرب، وما رأيت نورًا أزهر منها، أعظم من نور الشمس سبعين ضعفًا، ورأيت العرب والعجم ساجدين لها، وهي تزدد كل ساعة عظمًا ونورًا وارتفاعًا، ساعة تحفى، وساعة تزهر، ورأيت رهطًا من قريش قد تعلقوا بأغصانها، ورأيت قومًا من قريش يريدون قطعها، فإذا دنوا منها أخرهم شابٌ لم أر قط أحسنَ منه وجهًا، ولا أطيبَ منه ريحًا، فيكسر أظهرهم، ويقلع أعينهم، فرفعت يدي لأتناول منها نصيبًا فمنعني الشاب، فقلت: لمن النصيب؟ فقال: «النصيب هؤلاء الذين تعلقوا بها وسبقوك إليها»، فانتبهت مذعورًا فرعًا، فرأيت وجه الكاهنة قد تغير، ثم قالت: لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك رجلٌ يملك المشرق والمغرب، ويدين له الناس<sup>(١)</sup>.

عن خرشة بن الحر، قال: قدمت المدينة، فجلست إلى شيخ في مسجد النبي ﷺ، فجاء شيخٌ يتوكأ على عصاه له، فقال القوم: من سره

(١) البداية والنهاية (٢/٣١٧)، ودلائل النبوة لأبي نعيم (١/٦٢، رقم ٥٢).



أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليتنظر إلى هذا، فقام خلف سارية، فصلى ركعتين، فقامت إليه، فقلت له: قال بعض القوم كذا وكذا، قال: الحمد لله، الجنة لله، يدخلها من يشاء، وإني رأيت على عهد رسول الله ﷺ رؤيا، رأيت كأن رجلاً أتاني، فقال لي: انطلق، فذهبت معه، فسلكت بي في نهج عظيم، فعرضت على طريق عن يساري، فأردت أن أسلكها، فقال: إنك لست من أهلها، ثم عرضت على طريق عن يميني فسلكتها، حتى إذا انتهيت إلى جبل زلقي، فأخذ بيدي، فزجل بي، فإذا أنا على ذروته، فلم أتقار، ولم أتماسك، وإذا عمود من حديد في ذروته حلقة من ذهب، فأخذ بيدي، فزجل بي، حتى أخذت بالعروة، فقال: استمسكت؟ قلت: نعم، ف ضرب العمود برجله، فاستمسكت بالعروة، فقال: قصصتها على النبي ﷺ، قال: «رأيت خيراً، أما المنهج العظيم: فالمحشر، وأما الطريق التي عرضت عن يسارك: فطريق أهل النار، ولست من أهلها، وأما الطريق التي عرضت عن يمينك: فطريق أهل الجنة، وأما الجبل الزلق: فمنزلة الشهداء، وأما العروة التي استمسكت بها: فعروة الإسلام، فاستمسك بها حتى تموت»، فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنة، فإذا هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه <sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٢٩١/٢)، رقم (٣٩٢٠)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٧٨/٦)، رقم (٣٠٤٧٨)، ومسنده أحمد بن حنبل (٤٥٢/٥)، رقم (٢٣٨٤١)، والحاكم في المستدرک (٤٣٦/٤)، رقم (٨١٩)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولو كان الرجل منه مسمى لصح على شرطها، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.



أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر رضي الله عنه: رأيت في المنام كاني أقتل شريطاً، وأضعه إلى جنبي، ونفر يأكله، قال: تزوج امرأة ذات ولد يأكل كسبك.

قال: ورأيت ثوراً خرج من جحر، فلم يستطع يعود فيه، قال: هذه العظيمة، تخرج من في الرجل، فلا يستطع أن يردها.  
قال: ورأيت كأنه قيل: الدجال يخرج، فجعلت أتقحم الجدر، فالتفت خلفي، ففرجت لي الأرض، فدخلتها، قال: يصيبك قحم في دينك، والدجال على أثرك قريباً<sup>(١)</sup>.

سمعت أبا زرعة يقول: رأيت في المنام كأن علي ثوب برد، له خطوط دقاق. قال أبو محمد: تعبيره إن يشتهر، فاشتهر بالخير والعلم<sup>(٢)</sup>.

وعن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأن عبد الله بن عمر يأكل تمرًا، فكتبت إليه: إني رأيتك تأكل تمرًا، وهو حلاوة الإيمان إن شاء الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

وعن العلاء بن زياد العدوي قال: رأيت في النوم كاني أرى عجوزًا كبيرة عوراء العين، والأخرى قد كادت تذهب، عليها والحلية شيء عجب، قال: قلت: ما أنت؟ قالت: الدنيا، قلت: أعوذ بالله من شرّك. قالت: إن شرّك أن تعوذ من شرّي فأبغض الدرهم<sup>(٤)</sup>.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٨٢/٦)، رقم (٣٠٥١٦).

(٢) الجرح والتعديل (٣٤٦/١)، لابن أبي حاتم.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٨٢/٦)، رقم (٣٠٥١٧).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١٨٢/٦)، رقم (٣٠٥١٨).

وقال أبو المريضي: قال لي هذا الشيخ يوماً: رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً يقول لي: قد فرغنا من بناء دارك، لو رأيتها لقرت عيناك، وقد أمرنا بتخدها، والفراغ منها، إلى سبعة أيام، واسمها السرور، فأبشر بخير. فلما كان يوم السابع - وهو يوم الجمعة - بكر للوضوء، فنزل في النهر، وقد مد فزلق، فغرق، فأخرجناه بعد الصلاة فدفناه.

قال أبو المريضي: فرأيت بعد ثلاثة في النوم، وهو يجيء إلى القنطرة، وهو يكبر، وعليه حلل خضر. فقال لي: يا أبا المريضي، أنزلني الكريم في دار السرور، فماذا أعد لي فيها؟ فقلت له: صف لي. فقال: هيهات.. يعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتهم بما فيها، فاكسب مثل الذي اكتسبت، فليت عيالي يعلمون أن قد هبى لهم منازل معي، فيها كل ما اشتته أنفسهم، نعم، وإخواني، وأنت معهم إن شاء الله، ثم انتبهت<sup>(١)</sup>.

وعن أبي جرة قال: تمتعت، فنهاني ناسٌ، فسألت ابن عباس، فأمرني بها، فرأيت في المنام كأن رجلاً يقول لي: حجٌ مبرورٌ، وعمرَةٌ متقبلةٌ. فأخبرت ابن عباس، فقال: الله أكبر، سنة النبي ﷺ، قال أبو جرة: قال ابن عباس: أقم عندي، وأجعل لك سهماً من مالي، قال شعبة: فقلت له: ولم؟ قال: لك ذلك، فقال: للرؤيا التي رأيت<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي قلابة: أن رجلاً أتى أبا بكر فقال: رأيت في المنام كأني أبول دماً، قال: تأتي امرأتك وهي حائض؟ قال: نعم، قال: اتق الله ولا تعد<sup>(٣)</sup>.

(١) المنامات (١/١٠٢)، والمنظوم (١٩/١٢)، وصفة الصفوة (٤/٦٠).

(٢) أخرجه البخاري (٢/١٧٥، رقم ١٥٦٧)، ومسلم (٤/٢٥٧، رقم ٣٠٧٤).

(٣) سنن الدارمي (١/٢٦٩)، ومصنف ابن أبي شيبة (٣/٤٣٠، رقم ١٢٥١)، وعبد

وعن عامر قال: أتى رجل أبا بكر، فقال: إني رأيت في المنام كآني أجري ثعلبًا، قال: أنت رجل كذوب، فاتق الله ولا تعد<sup>(١)</sup>.

وقال رجل لابن سيرين: رأيت كآني أصب الزيت في الزيتون، فقال: فتش على امراتك، فإنها أمك، ففتش فإذا هي أمه، وذلك أن الرجل أخذ من بلاده صغيرًا سييًّا، ثم مكث في بلاد الإسلام إلى إن كبر، ثم سئيت أمه فاشتراها جاهلًا أنها أمه، فلما رأى هذه الرؤيا وذكرها لابن سيرين، فأمره أن يفتش على ذلك، ففتش فوجد الأمر على ما ذكره<sup>(٢)</sup>.

وقال له رجل: رأيت كآني دست - أو قال وطئت - ثمرة، فخرجت منها فأرة، فقال له: تتزوج امرأة - أو قال: تطأ امرأة - صالحة، تلد بنتًا فاسقة، فكان كما قال.

وقال له رجل: رأيت كأن على سطح بيتي حبات شعير، فجاء ديك فلقطها، فقال له: إن سرق لك شيء في هذه الأيام فأتني، فوضعوا بساطًا على سطحهم، فسرق، فجاء إليه، فأخبره، فقال: اذهب إلى مؤذن محلّتك فخذ منه، فجاء إلى المؤذن، فأخذ البساط منه. وقال له رجل: رأيت الحمام تلقط الياسمين، فقال: مات علماء البصرة.

وأناه رجل، فقال: رأيت رجلًا عريانًا واقفًا على مزبلة، ويده

الرزاق (١/ ٣٣٠، رقم ١٢٧٠).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٨٠).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ١٣٦).



طنبور يضرب به، فقال له ابن سيرين: لا تصلح هذه الرؤيا في زماننا هذا إلا للحسن البصري، فقال: الحسن هو والله الذي رأيت؟ فقال: نعم، لأن المزبلة الدنيا، وقد جعلها تحت رجله، وعريه تجرده عنها، والطنبور يضرب به هي المواعظ التي يقرع بها آذان الناس.

وقال له آخر: رأيت كأني أستاك، والدم يسيل، فقال له: أنت رجل تقع في أعراض الناس، وتأكل لحومهم، وتخرج في بابه وتأتيه. وقال له آخر: رأيت كأني أرى اللؤلؤ في الحمام، فقال له: أنت رجل تضع القرآن والعلم عند غير أهله، ومن لا ينتفع به.

وقال له رجل: رأيت لحيتي قد طالت، وأنا أنظر إليها، فقال له: أمؤذن أنت؟ قال: نعم. قال له: اتق الله، ولا تنظر إلى دور الجيران. وقال له آخر: رأيت كأن لحيتي قد طالت، حتى جررتها رنسجتها كساء وبغته في السوق، فقال له: اتق الله فإنك شاهد زور. وقال له آخر: رأيت كأني أكل أصابعي، فقال له: تأكل من عمل يدك<sup>(١)</sup>.

وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال: رأيت في المنام كأني بنيت سبعين درجة، فلما فرغت منها تهورت، وهذه السنة لي سبعون سنة، قد أكملتها فمات عنها<sup>(٢)</sup>.

وعن محمد بن شعيب قال: جلست إلى شيخ في الجامع، فقال: أنا ميت يوم كذا وكذا، فلما كان ذلك اليوم أتيت، فإذا به يتفلى في

(١) البداية والنهاية (٩/ ٢٧٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٣٩ - ٤٤٠).



الصحن، فقال: ما أخذتم السرير - يعني النعش - خذوه قبل أن تسبقوا إليه، قلت: ما تقول؟ رحمك الله! قال: هو الذي أقول لك، رأيت في المنام كأن طائرًا وقع على ركنٍ من أركان هذه القبة، فسمعتة يقول: فلان قدري، وفلان كذا، وعثمان بن أبي العاتكة نعم الرجل، وعبد الرحمن الأوزاعي خيرٌ من يمشي على الأرض، وأنت ميتٌ يوم كذا وكذا، قال: فما جاءت الظهرُ حتى مات، وأخرج بجنازته<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم، فقلت: يا نبي الله! ما هذا؟ قال: «هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم»، قال: فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قُتل قبل ذلك بيوم هذا<sup>(٢)</sup>.

(١) سير أعلام النبلاء (١١٨/٧ - ١١٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٣/١)، رقم (٢٥٥٣)، وقال الأرنؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٤/٤٣٩)، رقم (٨٢٠١)، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

## تأويل لبعض المتأخرين:

قال الشيخ حمود التويجري رحمته في كتاب الرؤيا<sup>(١)</sup>:

ومن اشتهر بتعبير الرؤيا من المتأخرين، وكانت له اليد الطولى في هذا العلم: الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رحمهم الله تعالى، ويعرف هذا الشيخ عند عشيرته وأهل بلده بالمصري<sup>(٢)</sup>، فمن ذلك أن رجلاً يقال له

(١) ص ١٧٦.

(٢) إنها سمي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بالمصري لأنه قد ولد بمصر ونشأ بها وقضى فيها زماناً من عمره وبعد وفاة والده الشيخ عبد الرحمن انتقل إلى الرياض، وكانت لهجة في الكلام حين قدم إلى الرياض مثل لهجة المصريين فسمي بالمصري لهذا السبب، وكان جده الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى قد نقله المصريون إلى مصر حين استولوا على الدرعية في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف من الهجرة، ونقلوا معه ابنه الشيخ عبد الرحمن والد الشيخ محمد المسمى بالمصري، وهو إذ ذاك مراهق، وقد توفي الشيخ عبد الله بمصر في سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف، وتوفي ابنه الشيخ عبد الرحمن بمصر أيضاً في سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، وكان من العلماء الأجلاء، وقد ذكره الشيخ عثمان ابن عبد الله بن بشر في كتابه المسمى (عنوان المجد، في تاريخ نجد) فقال: وأما عبد الرحمن فإنه جلا مع أبيه إلى مصر في أول طلبه العلم وهو قريب البلوغ قبل أن يتم له الطلب، وذكر لنا أنه اليوم في رواق الحنابلة يَدْرُس في الجامع الأزهر وأن له معرفة ودراية عظيمة. انتهى. وقال عثمان بن سند الوائلي في تاريخه (مطالع السعود) صفحة ١٠٦ ما نصه: وأعلم أنه بقي للوهابية بقية بمصر ظلوا فيها برغبتهم لأنهم صار لهم فيها أولاد وأملاك بمصر مثل الشيخ عبد الرحمن بن

(الحوطي)، كان يخدم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ - رحمهم الله تعالى - رأى رؤيا، فقصّها على الشيخ عبد الله، فقال له: اذهب إلى الشيخ محمد - يعني المصري - فاقصصها عليه، وأخبرني بتعبيره، فذهب إلى المسجد الذي كان الشيخ محمد يصلي فيه، وجلس ينتظره، حتى خرج من المسجد، فقصّ عليه رؤياه، قال: إني رأيت كأنني خرجت مع الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف من الباب الشرقي للمسجد، - أي مسجد الشيخ عبد الله المعروف في حي دخنه، بمدينة الرياض -، فلما كنا تحت السباط الذي في طريقنا، إذا ذهبنا إلى بيت الشيخ عبد الله، إذا نحن برجلٍ نائمٍ تحت السباط في وسط الطريق، فنظرنا إليه، فإذا هو الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، فجلس الشيخ عبد الله عنده، وجعل يتحدث معه، وأما أنا فأصابتنى رعدة، فجلست إلى جدار البيت الذي بجانب السباط من جهة الجنوب، وأسندت ظهري إلى الجدار، ثم إن الإمام تركي قام، فاستقبل جهة المشرق، وجعل ينظر إليها، ثم استدار إلى جهة الشمال،

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي وله أولاد منهم أحمد أزجي وعبد الله كاتب في القلعة، ثم قال: وأما الشيخ عبد الرحمن المذكور فقد أدركته في الجامع الأزهر يُدرّس مذهب الحنابلة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف برواق الحنابلة، وتوفي سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وكان عالماً فقيهاً ذا سمعة حسنة يظهر عليه التقى والصلاح. انتهى. وأما الشيخ محمد بن عبد الرحمن المسمى بالمصري فقد ذكر بعض أحفاده أنّه ولد بمصر سنة ١٢٥٤ هـ وبعد وفاة والده الشيخ عبد الرحمن انتقل إلى الرياض وذلك في آخر زمان الإمام فيصل بن تركي رحمه الله، وقد توفي في مدينة الرياض سنة ١٣٤٤ هـ وقد بلغ من العمر تسعين سنة رحمه الله تعالى. (من حاشية كتاب الرؤيا للتوحيدي رحمه الله).



وجعل ينظر إليها، ثم استدار إلى جهة الجنوب، وجعل ينظر إليها، ثم استدار إلى جهة القبلة، وجعل ينظر إليها، ثم ذهب يمشي مع السوق ومعه الشيخ عبد الله. وأما أنا فلم أزل مسنداً ظهري إلى جدار البيت الذي بجانب السباط، إلى أن انتبهت من نومي - وكانت هذه الرؤيا في زمان استيلاء آل رشيد على البلاد النجدية، ولجوء الإمام عبد الرحمن بن فيصل وأولاده إلى الكويت -.

فقال الشيخ محمد: هذه رؤيا عظيمة، وتأويلها أن أحد أبناء الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي سيخرج من الكويت، ويستولي على نجد، كما كان جده تركي مستولياً عليها، ثم يستولي على الأحساء والجهة الشرقية، ثم يستولي على حائل ووجهة الشمال، ثم يستولي على عسير وتلك الجهة، ثم يستولي على مكة والجهة الحجازية، وسيكون للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف صلة قوية بالذي سيستولي على نجد من ذرية الإمام تركي.

وأما أنت - يعني: الحوطي الذي رأى الرؤيا - فستملك البيت الذي أسندت ظهرك إلى جداره، أو يملكه أحد أبنائك.

قال الحوطي: فقلت للشيخ محمد: إن تأويلك لهذه الرؤيا بعيد جداً، لأن آل رشيد قد استولوا على نجد كلها، وليس لهم منازع، وأما الإمام عبد الرحمن وأبناؤه فإنهم قد لجأوا إلى الكويت، وليس عندهم مال ولا رجال، فكيف يستولون على نجد، فضلاً عن الجهات البعيدة عن وسط نجد؟!

فقال الشيخ محمد: إنه لا بد أن يقع تأويل هذه الرؤيا.



قال الحوطي: فلما أن دخل الملك عبد العزيز بلدة الرياض، واستولى عليها، جاء الشيخ محمد إلى بعد صلاة الفجر في تلك الليلة، وقال لي: هذا أول تأويل رؤياك قد وقع، وستقع بقيته في المستقبل إن شاء الله تعالى.

قلت: وقد وقع تأويل هذه الرؤيا على وفق ما عبّرها بها الشيخ محمد، فقد استولى الملك عبد العزيز على جميع الجهات التي جاء ذكرها في الرؤيا.

وكان للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف صلة قوية بالملك عبد العزيز، فكان الشيخ موضع ثقة الملك ومشاورته، وقد زوجه الشيخ بإحدى بناته، فولدت له الملك فيصل بن عبد العزيز، وأما البيت الذي أسند الحوطي ظهره إلى جداره فإنه قد اشتراه أحد أبناء الحوطي، وكان الأمر فيه على وفق ما عبّره الشيخ محمد.

وهذه الرؤيا وتأويلها من أعجب العجب، وفي تأويل الشيخ محمد لها دليل على رسوخه في علم التعبير.

ومن تعبير الشيخ محمد أيضاً: أن الملك عبد العزيز لما أراد أن يغزو الأحساء رأى في منامه كأنه تحت سور رفيع، وكان يحفر تحته، فكان ينهار بسهولة، فقَصَّ رؤياه على الشيخ محمد، فقال له: إن صدقت رؤياك فإنك تستولي على الأحساء بسهولة.

ومن الأحلام التي أوَّلها الشيخ محمد: أن الملك عبد العزيز رأى في المنام أن الشريف حسيناً كان جالساً على كرسي، فتقدم إليه الملك عبد العزيز، وأنزله على الكرسي، وجلس عليه، فقال له الشيخ

محمد: إنك سوف تستولي على مكة.

ومن الأحلام التي أوَّلها الشيخ محمد: أن الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله النمر رأى في المنام أنه يمشي في الموضع الذي يسمى «الصفاء» في وسط بلدة الرياض، وأن الإمام عبد الرحمن بن فيصل والملك عبد العزيز قد تبعاه من ورائه، فأوَّلها الشيخ محمد بأن أجله قريب، وسوف يمشيان خلف جنازته.

ومن الأحلام التي أوَّلها الشيخ محمد: أن تركي بن الملك عبد العزيز رأى في المنام كأنه قريب من ربه، وأن أخاه فهد قريب منه، فقصّها تركي على الشيخ محمد، فقال له: خَيْرٌ إن شاء الله، ولم يخبره بتأويلها، فلما خرج تركي من عند الشيخ محمد، قال عبد الحميد ابن الشيخ لأبيه: قد جاء في هذا الليل يطلب منك أن تخبره بتأويل رؤياه، فهل تفعل؟

فقال الشيخ: إن رؤياه تدل على قرب أجله وأجل أخيه من بعده، ولا أحب أن أخبره بذلك.

وقد وقع الأمر على وفق تأويل الشيخ للرؤيا، فمات تركي بعد مدة يسيرة في الطاعون الذي وقع في شهر صفر [سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وألف من الهجرة]، وتُسَمَّى العامة هذه السنة: (سنة الصخونة)، وبعضهم يسميها: (سنة الرحمة)، وهو طاعونٌ عامٌ مات فيه خلائق لا يُحْصَوْنَ، ثم مات فهد بعد أخيه تركي بيسير.

ومن الأحلام التي أوَّلها الشيخ محمد: أن تركي بن الملك عبد العزيز رأى أنه راكب على ناقه، وهي تمشي به، والناس يحفون به،

وهم مشاة عن يمينه، وعن شماله، ومن أمامه، ومن خلفه، فسأل الشيخ عن تأويل هذه الرؤيا، وقيل: إنه أرسل إليه من يسأله عن تأويلها.

فقال الشيخ: رأى خيرًا ولم يخبرهم بتأويلها، ولما خرج السائل - أي: تركي أو رسوله - قال الشيخ محمد للذين عنده: إن هذه الرؤيا تدل على حضور أجل تركي، وأنه سيركب على النعش، ويحفّ الناس به وهم مشاة، فوق الأمر على وفق ما قاله الشيخ محمد.

ومن الأحلام التي أولها الشيخ محمد: أن الشيخ عبد الله ابن حسن بن حسين رأى في المنام أنه أخذ عصا الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، فقصّ رؤياه على الشيخ محمد.

فقال: إن صدقت رؤياك فإنه سيحصل لك من الرياسة والجاه مثل ما حصل للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف.

وقد وقع الأمر على وفق ما عبّر به الشيخ الرؤيا.

ومن الأحلام التي عبرها الشيخ محمد: أن الشيخ عبد الله ابن حسن رأى في المنام أنه يُصلي على مكانٍ مرتفع، ويقرأ سورة الفتح، فقصّ رؤياه على الشيخ، فلم يجبه بشيء، فلما خرج من عنده قال الشيخ للذين عنده: إن ابن حسين - يعني: الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ - يتمنى أن تفتح مكة، وأن يؤم في المسجد الحرام.

وإنما قال الشيخ محمد هذه الكلمة لأنه قد استبعد أن تفتح مكة للملك عبد العزيز؛ لأنها كانت تحت ولاية الشريف حسين، وكانت لديه قوة عظيمة من العدد والعدة، ولكن الله ﷻ يتر فتحها للملك



عبد العزيز في سنة [ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة].  
 وكان الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ من المرافقين  
 للملك عبد العزيز، في سفره إلى مكة، ثم حضر معه حصار جدة،  
 وبعد تسليمها عيّنه الملك إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام، وبذلك  
 وقع تصديق رؤياه، وعُلم من ذلك صحة تأويل الشيخ محمد لرؤيا  
 الشيخ عبد الله بن حسن، وإن كان قد ذكر تأويلها على وجه الاستبعاد  
 لوقوع ذلك، ثم بعد زمن يسير صدر الأمر من الملك عبد العزيز  
 بتعيين الشيخ عبد الله بن حسن رئيسًا للمحاكم في الحجاز، والمناطق  
 الجنوبية، والشمالية، والشرقية، ولم يزل رئيسًا لها إلى أن توفي في سنة  
 [ثمان وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة]؛ وبهذا وقع تصديق رؤيا  
 الشيخ عبد الله بن حسن أنه قد أخذ عصا الشيخ عبد الله بن  
 عبد اللطيف، وعلم من ذلك صحة تأويل الشيخ محمد لرؤيا الشيخ  
 عبد الله بن حسن بأنه سيحصل له من الرياسة والجاه، مثل ما حصل  
 للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف.

ومن الأحلام التي أوّلها الشيخ محمد: أن رجلًا من أهل  
 الرياض رأى في المنام أن رجلًا من أهل الرياض - أيضًا - أخذ بيده  
 فحضر فيها، ثم جعل يمشي أمامه ويضطر نحوه، ويتابع الضراط  
 عليه، فقصّ رؤياه على الشيخ محمد، فقال: إنه سيكون بينك وبين  
 الرجل الذي ضطر في يدك مصاهرة، وسيحصل لك منه أذى.

فلما كان بعد أيام قليلة أرسل الذي ذكر عنه الضراط إلى صاحب  
 الرؤيا يخاطب أخته، فامتنع من إجابته إلى طلبه، خوفًا من الأذى الذي



ذكره الشيخ محمد في تأويله لرؤياه، فلم يزل الخاطب يرسل إليه ويلح عليه، وهو مصرّ على الامتناع من إجابته، فلما رأى الخاطب إصراره على الامتناع من إجابته أرسل إلى أم البنت يخبرها بامتناعه، فقالت الأم: ما لك تمتنع من تزويج فلان بأختك، وهو من الأكفاء الأغنياء الذين يرغب الناس في تزويجهم؟! فإن أنت لم تزوجه فإني سوف أذهب إلى القاضي وأطلب منه أن يزوجه بغير رضاك.

فلما رأى إلحاح الأم زوج الرجل بأخته وهو كاره، فكانت حال أخته مع ذلك الرجل على أحسن الأحوال، ثم إنها توفيت، فحيثئذ ابتدأ زوجها بمخاصمة أخيها، فيما كان يظن أن لزوجته شركة معه فيه من المال، وتكررت مخاصمته له، وشكايته، وإحضاره عند القاضي، لمخاصمته وأذاه أذى كثيراً، وبهذا وقع تصديق الرؤيا، وعلم من ذلك صحة تأويل الشيخ محمد لهذه الرؤيا.

ومن الأحلام التي أولها الشيخ محمد: أن امرأة رأت في منامها أن على سور بلدة الرياض ستائر، قالت: فنظرت من خلال الستائر إلى خارج البلد، فإذا هناك كلاب كثيرة مختلفة الألوان، فيها الأبيض، والأسود، والأحمر، والأصفر، والأزرق، وقيل: إن الذي رأى هذه الرؤيا رجلاً، وأنه رأى خارج البلد جراداً كثيراً مختلفاً ألوانه، فسئل الشيخ محمد عن تأويل هذه الرؤيا، فقال: إن صدقت هذه الرؤيا فإن بلدة الرياض ستكون موضعاً يفد إليه الناس من أقطار الأرض على اختلاف أجناسهم وألوانهم ودياناتهم، وأما وضع الستائر على السور فتأويله أن أهل البلدة سيكونون في ستر ما دامت

الستائر على سور البلد.

قلت: وقد وقع تصديق هذه الرؤيا في آخر عهد الملك عبد العزيز وما بعده إلى زماننا، حيث كثرت وفادة الناس من جميع أرجاء الأرض إلى الرياض وغير الرياض من مدن المملكة العربية السعودية، على اختلاف أجناسهم وألوانهم ودياناتهم، وما أكثر أشباه الكلاب من الوافدين إلى المملكة السعودية!! بل إن كثيرا منهم شر من الكلاب والله المستعان. أهـ.

## رؤى مع شرحها:

**الرؤيا:** رأى أحد طلاب العلم كأنه داخل إحدى البقالات بسرعة، وهذه البقالة مليئة بأكياس الأرز، ثم أخذ أرزًا مكتوبًا عليه: (رز ابن عثيمين).

### التعبير على وجوه:

**الوجه الأول:** أن هذا الرجل سوف يزداد من العلم الشرعي، وخصوصًا من تراث الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمته، ويستفيد منه في الأصول، والقواعد، والضوابط؛ لأن الأرز يربو ويزداد، ولأن ابن عثيمين رحمته رمزٌ من رموز العلم في هذا الزمن.

**الوجه الثاني:** أن هذا الرجل سوف يحصل له تجارة قليلة مباركة، فإنه أخذ الأرز، وهو غير مطبوخ، لكنه مبارك (ابن عثيمين).

**الوجه الثالث:** أنه سوف يحج حجاجًا مقبولًا، (رز عكسها (زر)، أي: زيارة، والحج كما هو معروف عند أهل العلم هو الزيارة، وأخذ من (ابن عثيمين) رحمته القبول، فهو رجل صالح، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدًا.

**الرؤيا:** رأى رجل كأن أحد أقربائه وهو ذو منصب، زاره في عمله، قال: وصافحته، ثم قبلت خشمه.

**التعبير:** أن هذا الرجل يسدي لك معروفًا في مجال عملك، ويتم

الأمر وتشكره.

المصافحة: تدل على تمام العمل، وتقبل الخشم: يدل على الشكر والثناء.

**الرؤيا:** رأى شابٌ غير متزوج أنه هو ووالده يبحثان عن حرائة في منطقة قريبة منهم.

**التعبير:** تتزوج من تلك المنطقة بإذن الله.

**الحرائة:** تدل على الزوجة، لقوله ﷺ: ﴿يَسْأَلُكُمْ خَرْتُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

**الرؤيا:** رأت امرأة أن امرأة قريبة لها أتتهم في مجلس دارهم، وكانت توجد وليمة (ذبيحة على الأرز).

**التعبير:** تأتي هذه المرأة بزواج لكم عن طريقها.

**الوليمة:** تدل على الزواج، لقوله ﷺ: «أولم، ولو بشاة»<sup>(١)</sup>.

**الرؤيا:** رأى شابٌ صغيرٌ على طريق الهدى والنور على طريق الاستقامة، كأنه يأكل من خلية نحل، ويسمع دوي النحل.

**التعبير:** سوف تحفظ القرآن بإذن الله ﷻ، قال: أنا أحفظ عشرين جزءاً الآن، وهكذا حلقات التحفيظ لهم دوي كدوي النحل، والعسل: شفاء، والقرآن كذلك شفاء، والعسل له حلاوة، والقرآن له حلاوة.

**الرؤيا:** رأت امرأة كأنَّ فأراً كبيراً أسود يلاحقها، وله ذيل طويل

(١) أخرجه البخاري (١٩٧٩/٥، رقم ٤٨٥٨)، ومسلم (١٠٤٢/٢، رقم ١٤٢٧).



أسود، يلمع.

**التعبير:** قيل: اتقوا الله، فإن في بيتكم منكراً عظيماً، ولا أظنه إلا الدش.

**الفأر:** من الفواسق، وهو أسود كبير (لون الدش)، وله ذيل طويل يلمع (سلك الدش).

**الرؤيا:** رأت امرأة كأن في سطح منزلها كلباً أسود، ينبج.

**التعبير:** في بيتكم معصية، وفسق كبير، ولا أظنه إلا الدش، فكان ذلك.

**الكلب الأسود:** فاسق. أسود: لون الدش.

ينبج: نباح القنوات الفضائية.

**الرؤيا:** رأى رجل كأن شعر رأسه مربوط بعقد كثيرة.

**التعبير:** مشاكل، ومصائب، أو سحر.

دائماً الذي تصيبه المصائب والمشاكل كما يقال: «يقف شعر

رأسه»، أما السحر، فقد قال ﷺ: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤].

**الرؤيا:** رأت فتاة أنه على بيتهم، وعلى المسجد المجاور له فقط،

مطرًا نازلاً من السماء، كأنه مثلث، من السماء إلى الأرض.

**التعبير:** فقيل: بيتكم كالمسجد، فقالت: نعم فتحنا حلقة عائلية في

بيتنا، ونقيم فيه المحاضرات والدروس، ونحن نوصل للمسجد كهرباء.

**المطر:** هدى ورحمة، والإسلام غيث.

**الرؤيا:** رأى رجل كأنه أدخل في جوفه جبلٌ دقيقٌ رويدًا رويدًا، ثم أخرج.

**التعبير:** تحتاج إلى عملية منظار في بطنك، قال: نعم، أنا مُصابٌ بقرحةٍ وأريد عملها.  
التشبيه: شبه آلة المنظار بالحبل، فمدخلها واحد، ومتقاربة الشكل.

**الرؤيا:** رأى رجلٌ كأنه يقول لزوجته الحامل: في بطنك نجم.  
**التعبير:** ولدٌ ذكر، نسأل الله أن يكون من العلماء.

نجم: مذكر، ويدل على العلماء، ﴿وَعَلَّمْنَا وِبَالْجَمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]، فالنجوم يهتدى بها، وكذلك أهل العلم، سُرجٌ تمشى على الأرض.

**الرؤيا:** رأى رجلٌ عسكريٌّ كأنه داخلٌ على رئيسه في العمل، وسلم، ثم قام هذا المستول، ورد السلام عليه، وصافحه، وكان وجه هذا المستول متفتحًا.

**التعبير:** علاوة وترقية تحصل عليها، قال: نعم، أسعى في علاوة.

المستول متفتح أعلاه: علاوة، والرأس: مال الإنسان، ورئيسه في العمل، والسلام والقيام والمصافحة: تدل على تمام هذا الأمر.

**الرؤيا:** رأى رجلٌ كأنه في طريق، ويريد أن يمشي فلا يستطيع.

**التعبير:** تعطل السيارة.

**التشبيه:** تعطل المشي هو تعطل السيارة، التي تمثل القدمين، وقضاء الحوائج في هذا الزمن.

**الرؤيا:** رأت امرأة أنها راكبة سيارة، ولكن بدون وجود قائد لها، وتلف بها في طرق متعرجة.

**التعبير:** قيل لها: هل أنتِ موظفة؟ قالت: نعم، قيل: ليس عندكم مديرة، أو وجودها كعدمها، أو ليس عندكم من يديركم. قالت: نعم والله.

**الشرح:** السيارة: دلت على العمل، لأنها وسيلة الزمان، وبها تتحقق الأعمال وتنجز. والقائد غير الموجود: دلّ على مدير العمل غير الموجود فعلاً.

**الرؤيا:** رأى رجل أنه يطارد وزعاً في المطبخ، ثم اختفى، ووجده في الثلاجة.

**التعبير:** حافظ على مطبخك من الأطعمة الفاسدة، وانظر الثلاجة، لعلك تجد طعاماً فاسداً.

**الوزن:** يدل على الفساد والفسق والمرض، والمطبخ والثلاجة مكان الأطعمة.

**الرؤيا:** رأت فتاة صديقتها كأنها في طوفان وتغرق.

**التعبير:** هذه الفتاة التي تغرق في الطوفان واقعة في كبيرة من الذنوب، قال تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا.....﴾ [نوح: ٢٥]، وأنت أيتها الرائية تعلمين عن خطيئتها، فانصحيها.

**الرؤيا:** رأى رجل أن سيارته الخاصة به، عليها مطر، والإشارة اليسرى تؤشر.

**التعبير:** زوجتك امرأة صالحة داعية؟ ينفعك الله بها. قال: نعم. السيارة الخاصة: تمثل ملك الرجل الخاص به، وزوجته من أعظم ملكه الخاص، وكذلك لأن السيارة مركوب والزوجة كذلك. مطر: رحمة وهدى.

الإشارة تؤشر: تنبيه، ودائماً الداعية ينبه الناس.  
**الرؤيا:** رأت امرأة أن في بيتها تلفزيوناً، على شاشته مصاحف مرتبة.

**التعبير:** سوف تستغلون التلفزيون في الخير، قالت: عزمنا إخراج الدش والاشتراك في قناة المجد. المصاحف: رمز للدين والخير.

**الرؤيا:** رأى رجل أن سيارته الصغيرة صارت (بُكس)، وهي ليست كذلك في الأصل.

**التعبير:** تحمل زوجتك بإذن الله بنت. السيارة البُكس تشبه بطن المرأة الحامل، والبنت لأن البنت جزء من أمها.

**الرؤيا:** رأى رجل أن عنده إبلاً حمراً، وهو في الواقع لا يملكها. **التعبير:** هداية لك، وهداية للناس بك، لقوله ﷺ: «لأن يهدي



الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»<sup>(١)</sup>.

**الرؤيا:** رأت فتاة أن رائحة أسنانها كريهة.

**التعبير:** صحبتك سيئة، فغيرها.

**الأسنان:** تعني أسنانك في العمر، وكراهتها: تدل على الأمر

السوء.

**الرؤيا:** رأى شاب أنه وشيخه المقري على سيارة جيب

(VXR) فارهة، بيضاء، والسائق هو الشيخ، مع أنه في الواقع لا يقود

السيارات، وكأنه كان فرحاً مسروراً، والرأي على جانبه الأيمن، وفي

الخلف أطفال صغار.

**التعبير:** هذا الشيخ مميز في تدريسه؟ (لأن السيارة مميزة). فقيل:

نعم. وهذا الذي بجانبه الأيمن سوف يخلفه في تدريسه للقرآن، والله

أعلم.

**الرؤيا:** رأى رجل أنه ممسك رجلاً اسمه (متعب)، من خلف

ظهره، ويقوم بالضغط عليه.

**التعبير:** الرأي يُصاب بألم في الظهر يتعبه، ثم يسلم بإذن الله، من

الاسم (متعب) أي: تعب.

**الرؤيا:** رأت امرأة أن امرأة تعرفها قالت لها بصوت مرتفع: ما

فيه عيد، ما فيه عيد. كل يعيد في بيته.

**التعبير:** هذه المرأة التي تصيح صاحبة مشاكل، وتسعى للفرقة

بينكم، وقد يتحقق لها ذلك بعد عامين.

(١) أخرجه البخاري (١٠٩٦/٣)، رقم (٢٨٤٧)، ومسلم (١٨٧٢/٤)، رقم (٢٤٠٦).

عيد: فرح واجتماع، ما فيه عيد، ما فيه عيد: أي: بعد عامين.  
**الرؤيا:** رأى رجل أن الناس مجتمعون حول (المسجد الجامع)،  
 في البلد، وأن أناسا ذاهبون إليه، ويقال أن النبي ﷺ فيه.  
**التعبير:** يصير هناك داعية أو عالم داعٍ ومحبي لسنة النبي ﷺ،  
 ويكون له أثر كبير، فقيل: صدقت، إمام الجامع كذلك، ونفع الله به.  
**الرؤيا:** رأى شاب ملتزم أنه يقول لشاب غير ملتزم: ارجع،  
 ارجع، ارجع... ثم يرجع.

**التعبير:** تدعوه للتوبة، ويتوب على يديك.  
 ارجع: الرجوع هو الإنابة والتوبة.

**الرؤيا:** قال رجل: رأيت كأن في بيت رجل أعرفه وهو ممن  
 اشتهر بالصلاح، رأيت كأن في بيته رجال الأمن السري، (ما يسمى  
 بالمباحث)، وهم يوزعون مصاحف، وكتبًا، وأشرطة دينية.

**التعبير:** هذا الرجل يقوم بأعمال دعوية سرية، لا يعلمها أحد.  
 المصاحف والأشرطة الدينية: هذه الأمور الدعوية، والأمن  
 السري: تدل على السرية.

**الرؤيا:** رأت امرأة متزوجة أنها فتحت باب غرفتها فوجدت  
 طيرًا صغيرًا، ثم كبر وصار صقرًا فاردًا جناحيه.  
**التعبير:** بشرى لك بولد بارٍّ بإذن الله.

صقر: ولد، فارد جناحيه: بارٌّ، قال ﷺ: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ  
 الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ...﴾ [الإسراء: ٢٤].

**الرؤيا:** رأت فتاة صديقته وهي تقود سيارة، وهي لابسة ثوب رجل.

**التعبير:** هذه فتاة تعاكس، وعلى علاقة محرمة مع شاب، وهو يحاول أن يزني بها.

تقود سيارة: أمر مخالف، ومنكر في الواقع، لابسة ثوب رجل: أيضًا كذلك، واللبس يدل على النكاح، قال تعالى: ﴿هُنَّ لِيَأْسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسُ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

**الرؤيا:** رأت امرأة أن والدها المتوفى وهو في فندق، ويقول: ما فيه مكيفات، ما فيه مكيفات.

**التعبير:** قيل لها: إن والدك يحتاج إلى صدقات عاجلة، وإن أبناءه مقصرون، مع أنه ورث لهم مالا كثيرا.

مكيفات: هواء بارد وعكسه حر جهنم - والعياذ بالله -.

فندق: يدل على أنه خلف مالا كثيرا، فلم يأت في المنام بيت صغير أو شقة.

**الرؤيا:** رأت فتاة أن ثعابين سودا وصفرا تطاردها، وأن على جسدها صراصير كثيرة، تصعد من تحت إلى الأعلى.

**التعبير:** قيل لها: الله أعلم إنك مصابة بمرض نفسي، عين أوسحر أومس، وهو في الجلد؟

فقلت: نعم. وهي قروح دمايل وبثور.

صراصير: قدر ووسخ، تأتي بالمرض، تصعد على الجلد، مكان

المرض، والثعابين هي الشياطين، والغالب أنها تتشكل بها.  
**الرؤيا:** رأى رجلٌ موظفٌ أن سيارته الخاصة كأنها في حوش العمل، واثنان من زملائه في العمل يهزونها من الخلف.

**التعبير:** فسئل عنهما، وهل هما أصحاب مشاكل؟ قال: نعم، ويتبعون عورات الناس، وهم أصحاب كلامٍ ونميمة.  
 فقيل له: احذر منهما، قد يضرانك.

هز السيارة: المشاكل، ومحاولة السعي فيها.  
**الرؤيا:** رأى موظفٌ كأن مديره في العمل قَرَّب طاولته، ووضعها مقابل الباب، وصار ينظر إليَّ وأنا في الخارج.

**التعبير:** انتبه، فإن مديرك يتلصص عليك.  
 تحويل مكانه ومقابلته للباب: دل على التلصص، وهو ينظر إليه.  
**الرؤيا:** رأت امرأةٌ غير متزوجة أن هناك ببغاء يريد أن يلمسها، وهي تضع حاجزًا بينها وبينه، وحاول مرة أخرى.

**التعبير:** على وجهين على حسب حالها الديني:  
 الوجه الأول: إن كنت صالحة فرجلٌ يخطبك، فيه جميع المواصفات، ولكن لا توافقين.

اللمس: الملامسة، قال ﷺ: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣]، فذل على الزواج.

الوجه الثاني: إن كنت غير سوية فاحذري من البغاء، أو شابٌ يريدك أن تكوني ببغاءً عنده.



ببغاء: بغاء.

**الرؤيا:** رأى أحدهم كأنه شأ على وسطه وهو في رمضان.

**التعبير:** سوف تتوب، وتكثر من العبادات، وتوفق للخير.

لأن النبي ﷺ «كان إذا دخل العشر شد مثزره .....»<sup>(١)</sup>.

**الرؤيا:** قالت امرأة: رأيت امرأة أعرفها، وبجوارها عين ماء

يخرج منها بخار حار.

**التعبير:** قيل لها: هل أنت تتعين نفسياً؟ قالت: نعم، معي

حسد.

قيل: خذي من أثرها، وأحسني الظن، وارقي نفسك.

للمثل العامي: «عيني عليك باردة».

**الرؤيا:** قال رجل: رأيت كأن زوجتي وهي حامل حقيقة،

رأيتها في المنام تحمل على متنها طفلاً ذكراً، وفي ضميري أنها خالته.

ف قيل له: تزرق بولد، بإذن الله.

لحديث النبي ﷺ: «الحالة بمنزلة الأم»<sup>(٢)</sup>.

**الرؤيا:** قال رجل: رأيت كأن في إحدى المدن المتوسطة انفجاراً

هائلاً غطى سماء البلاد.

(١) أخرجه أبو داود (٢/٥٠، رقم ١٣٧٦)، والترمذي (٣/١٦١، رقم ٧٩٥)، والنسائي في

المجتبى (٣/٢١٧، رقم ١٦٣٩)، وأحمد في المسند (١/١٢٣، رقم ١١٠٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٢/٢٨٤، رقم ٢٢٨٠)، وأحمد في المسند (١/٩٨، رقم ٧٧٠)،

والحاكم في المستدرک (٣/١٣٠، رقم ٤٦١٤)، وقال: هذا حديث صحيح

الإسناد ولم يخرجاه.

**التعبير:** قيل له: يخرج رجلٌ تبلغ سمعته الآفاق، ولا أظنه إلا شاعرًا.

قال: صدقت، خرج عندنا شاعرٌ جزلٌ المعنى، قويُّ الأسلوب، بارعُ الأداء، وله مستقبلٌ باهرٌ، ولا نظنه إلا هو.

**الرؤيا:** قالت امرأة: رأيتُ أني أحمل طفلًا ثم أرميه على أخرى، ويعود علي، وأرميه على أخرى، .... وهكذا.

**التعبير:** أنتِ امرأةٌ تثيرين المشاكل بين النساء، فاتقِ الله.

الطفل: همٌ وعدوٌّ، قال ﷺ: ﴿فَالنَّفْطَةُ أَلْ فِرْعَوْنُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨].

**الرؤيا:** رأى شابٌ مقبلٌ على الطاعة وهو في رمضان كأنه في سجنٍ ويقرأ القرآن.

**التعبير:** سوف تُوفق للاعتكاف، بإذن الله.

قال: عزمت على ذلك، وسألت الله الإعانة.

السجن: قال ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»<sup>(١)</sup>.

**الرؤيا:** رأت فتاةٌ غيرُ متزوجةٍ أنه أتاها على شاشة جوالها رسالة، ففتحتها، فإذا مكتوبٌ فيها اسمُ شابٍ قريبٍ لهم.

**التعبير:** يخطبك عن قريب.

**الرؤيا:** امرأةٌ رأت أنها تُراسل في المسنجر مع شيطان، ثم فجأة انقطع الاتصال، وقالت: إن لقبي في المسنجر اسم رجل.

(١) أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٢، رقم ٢٩٥٦).

**التعبير:** هل أنتي مريضة؟ قالت: نعم، بمرس، قيل: تشفين ياذن الله، وترقين عند رجل اسمه كاسم لقبك في المسنجر. ولا حظ كلمة (مسنجر) فبعضها: مرس.

**الرؤيا:** قال شاب غير ملتزم: رأيت كأني وشبابا في السيارة، وصوت الأغاني مرتفع، ونصطاد الحمام في المدينة على أسلاك الكهرباء.

**التعبير:** قيل: اتق الله، ولا تعاكس النساء.

الأغاني: بريد الزنا.

والحمام: مؤنث النساء.

الصيد: كما يقال: (عندي صيدة)، أي:بغي. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

**الرؤيا:** قال رجل: رأيت كأني وزوجتي وأولادي ذاهبون إلى بلدة الجمعة.

**التعبير:** قيل: هل أنت من أهلها؟ قال: لا. فقيل: أين زوجتك الآن؟ قال: عند أهلها، بيتنا خصام.

قيل: أبشر بالتمام الشمل، أخذ من المجوعة الاجتماع وعودة الفرقه.

**الرؤيا:** رأى شاب أن والده المتوفى يحك رأسه، وينظر إليهم.

**التعبير:** قيل: لعل والدك عليه دين لم توفوه؟ قال: نعم، كان عليه دين، وسددناه.

فقيل له: تأكدوا، واسألوا مرة أخرى.

**الرؤيا:** قالت امرأة: رأيت كأن فوق بيتنا تحوم الطائرات، وكنت خائفة أن يعود لأختي المس الذي خرج منها، وكانت أختها مبتلاة بسحر.

**التعبير:** إن الشياطين تربص بكم - والله أعلم - ، فأكثرُوا من الأذكار وقراءة سورة البقرة.

الطائرات تحوم: وكذا الشياطين، فهي تطير في الهواء.

**الرؤيا:** شاب رأى أنه في مزرعة خضراء، وعليه ثوب أبيض.

**التعبير:** توبة لك، وحسن خاتمة.

الدنيا : مزرعة الآخرة.

**الرؤيا:** امرأة رأت أن زوجها المتوفى يقول: حافظي على العصا.

**التعبير:** لعلك تحتاجين إلى تغيير أسلوب التربية، أو غيره، أو

تحتاجين إلى الحزم في تربية الأبناء.

العصا: ترمز إلى الحزم والشدّة، وعدم التهاون.

**الرؤيا:** قال رجل: رأيت أني شخصان، يمشيان بجوار بعض.

**التعبير:** أنت مصاب بمرض نفسي، أو اضطراب في الشخصية،

أو حيرة، أو هموم.



## الرموز مع الدليل والتعليل:

وهذه بعض الأمثلة في معرفة فك الرموز، وليست مقتصرة على ما ذكر، فذلك راجع إلى فطنة المعبر وذكائه وتجربته وربطه للرموز بعضها ببعض، وما يأتي يكسبك دربةً ومعرفةً ويدلك على الجادة، التي تبني عليها في فك الرموز، فتأمل:

### ١- الصوم:

الصوم يدل على النذر، والنذر يدل على الصوم، لقوله ﷺ: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].  
ومن رأى صائمًا أفطر فإنه يمرض أو يسافر، لقوله ﷺ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤].  
ومن رأى كأنه صام نال عزًا وتوبةً، وكفر عن يمين، أو يحج، لقوله ﷺ: ﴿فَمَنْ لَمْ يَحِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَعْيًا إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦].  
وقيل: من رأى كأنه صائم رُزق ولدًا ذكرًا، لقوله تعالى في قصة مريم عليها السلام، إذ أنت بعيسى عليه السلام قالت: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].  
وقيل: من أفطر في رمضان فإنه ينال رزقًا حسنًا، لما جاء في الحديث: «من أكل أو شرب ناسيًا فلا قضاء عليه، إنما أطعمه الله وسقاه»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦٨٢/٢)، رقم (١٨٣١)، ومسلم (٨٠٩/٢)، رقم (١١٥٥).

ومن رأى كأنه صائم في شهر رمضان فإنه يتبين له أمر كان منه في شك، لقوله ﷺ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

والصوم أمان من الأعداء، لما ورد في الحديث: «الصوم جنة»<sup>(١)</sup>. وربما كان الصوم فقراً ومرضاً يمنع من الطعام<sup>(٢)</sup>.

## ٢. الجن:

هم دهاة الناس، أصحاب الحيل والمكر، كما كانوا يصنعون لسليمان من المحاريب والتماثيل، فمن نازع أحداً من الجن في المنام: فإنه ينازع قوماً أصحاب مكر، ومن رأى كأنه يعلم الجن القرآن: فإنه ينال ولاية ورئاسة، لقوله ﷺ: ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١].

والجن في الرؤيا: بمنزلة اللصوص، فمن دخلت الجن داره فليحذر اللصوص، لأن اللصوص يدخلون خفية، ولا يُرون، وكذلك الجن أخفاء لا يُرون.

والجن: يدلون على الحريق إذا كانوا في مكان، لأنهم خلُقوا من النار، قال ﷺ: ﴿وَلَبَّائًا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾ [الحجر: ٢٧].

وقيل: يدلون على الرياح، لسرعتهم في الأشياء<sup>(٣)</sup>. والجن تدل على من شاهدها في المنام، أنه مصابٌ بمس أو سحر.

(١) أخرجه البخاري (٦/٢٧٢٣، رقم ٧٠٥٤)، ومسلم (٢/٨٠٧، رقم ١١٥١).

(٢) تعبير الرؤيا - إبراهيم بن يحيى - (مخطوط، ص ١٨١).

(٣) السابق (ص ٥٩)، وانظر المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام، محمد بن

إبراهيم بن غنام ص ٢٢٦.

## ٣. الشيطان في الرؤيا:

عدو ضعيف، لقوله ﷺ: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦].  
 وقال ﷺ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ [فاطر: ٦].  
 ومن رأى أنه يتخذ الشيطان عدوًا: فإنه صاحب دين، وطاعة لربه.  
 ومن رأى الشيطان قد مسه: فإن عدوًا يقذف زوجته، لقوله ﷺ:  
 ﴿أَنَّى مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْرٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١]. وكان الشيطان قد قذف  
 زوجة أيوب عليه السلام.

ومن رأى شيطانًا يتبعه: فإنه عدوٌ لقوله ﷺ: ﴿فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانُ  
 فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥].

ومن رأى الشيطان ينزل عليه: فإنه يكسب إثما، لقوله ﷺ: ﴿هَلْ  
 أُتَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيْطَانُ ۖ﴾ [٣] نَزَلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ [الشعراء: ٢٢١ -  
 ٢٢٢].

ومن رأى الشياطين تطيعه: فإنه يلي على قوم وينال حكمًا وعلمًا،  
 لقوله ﷺ في قصة سليمان عليه السلام: ﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ  
 رَبِّهِ﴾ [سبا: ١٢].

ومن رأى الشيطان فرحًا: فإنه متبع للشهوات<sup>(١)</sup>.

## ٤. الإنسان:

إن كان معلومًا للرائي: فالأصل الانصراف إليه، أو الانصراف  
 لولده، أو لقريبه، أو لسميّه، أو شبيهه.

(١) المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام، محمد بن إبراهيم بن غنام ص ٤٧٣.

وإن كان مجهولاً: فهم أربعة أصناف: صغار، شباب، كهول، شيخ.

### الصنف الأول: الصغير:

مشتق من الصغار، ولفظه صبي مشتقة من مصيبة. وخصص الشهاب العابر بمن لا نفع فيه، كابن أربع فما دون، قال: لأنه يحتاج إلى معونة، ومعه الجهل ما لا يميز به الحسن من الرديء، قال: وأما ابن خمس فأكثر فإنه يدل على الفائدة والراحة، لأنه ينفع في قضاء الحوائج.

والصبي أيضاً: بشارة، لقوله ﷺ: ﴿قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَمٌ﴾ [يوسف: ١٩].

### الصنف الثاني: الشاب:

عدو، لأنه لا يلتفت إلى من يأمره وينهاه.

### الصنف الثالث والرابع: الكهل والشيخ:

كلاهما يدلان على جد الرائي، ومن كان الشيب في لحيته أكثر: كان الخير فيه أكثر.

لأنه بمنزلة العارف بالأمر، المجرب لها، الذي لا يأمر إلا بخير، ولا ينهى إلا عن شر.

### البنات والمرأة:

فرج، لأن الفرج يدل على الفرج، وينال راحة على قدرها في الحسن. وكذلك دلنا على الدنيا، لكثير ميل الناس إليها، لقوله ﷺ:



«حب إلي من دنياكم النساء والطيب»<sup>(١)</sup>.

وكذلك المرأة فتنة لقوله ﷺ: «إنما كانت أول فتنة بني اسرائيل النساء»<sup>(٢)</sup>.

### العجوز:

تدل على دنيا زائلة، أو فائدة قليلة<sup>(٣)</sup>.

### م. الطفل:

١- هم لقصة مريم، وفيها قوله ﷺ: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾ [مريم: ٢٧]، فالها من الهم ما نالها.

﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣]، وقيل لها: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧].

وكذلك هو هم لأنه يحتاج إلى عناية.

٢- عدو لقوله ﷺ في قصة موسى: ﴿فَالْقَظْفَةُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨].

٣- أمر عظيم أيضًا، لقصة مريم ﷺ: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾ [مريم: ٢٧].

٤- انظر أي صفة من صفاته، سواء كانت حسنة أو سيئة.

(١) أخرجه النسائي في المجتبى (٦١/٧)، رقم (٣٩٣٩)، وأحمد في المسند (١٢٨/٣)، رقم (١٢٣١٥)، والحاكم في المستدرک (١٧٤/٢)، رقم (٢٦٧٦)، وقال: هذا حدث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٩٨/٤)، رقم (٢٧٤٢).

(٣) المرتبة العليا في تأويل الرؤيا، محمد البكري ص ١٤٧.

## ٦- الاستغفار:

وإن رأت امرأة أن قائلاً يقول لها: استغفري. قد يدل على الزنا لقوله ﷺ: ﴿وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْفَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٢٩]، في قصة يوسف عليه السلام (١).

يعبر بالقافلة، وتعبر القافلة بالمطر.

وقال عجل: ﴿وَنَحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الروم: ١٩].

والمطر: فرجٌ إذا نزل بدار خاصة.

وأما لفظ الماء من السماء، فإنه غياثٌ ورحمةٌ، لقوله ﷻ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالْأَنْخَلِ بِاسْقَتْ لَهَا

الممسوحة ضوئياً بـ CamScanner

طَلَعَ نَضِيدٌ ﴿ق: ٩-١٠﴾.

قال ابن قتيبة رحمه الله: وكل مطر يُسْتَحَبُّ نوعه فهو محمود، أو يُكره نوعه فهو مكروه.

وإذا أمطرت الأرض دماً: فهو عذابٌ لأنه من آيات موسى عليه السلام، التي ابتلى الله بها بني إسرائيل، وكذلك مطر الحجارة، لقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُورٍ﴾ [هود: ٨٢].

والمطر إذا كان رملاً غالباً أو تراباً: فهو ظلمٌ من السلطان للرعية، وإذا كان المطر مناً أو عسلاً أو ما يستحب نوعه من الشار: فهو دليل على خصب لجميع الناس<sup>(١)</sup>.

#### ٨ الغنم:

غنيمة لقوله تعالى: «الغنم غنيمة»<sup>(٢)</sup>، ولاشتقاق الاسم.

ومن رأى أنه يسوق غنماً: فإنه يلي ولاية، روي عنه عليه السلام أنه قال: «رأيت غنماً سوداً يتبعها غنم عفر حتى عبرتها»، فقال أبو بكر الصديق عليه السلام: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ألا تركتني أعبّر؟ فقال النبي عليه السلام: «اعبر يا أبا بكر»، فقال: هي العرب تتبعكم والعجم، فقال عليه السلام: «هكذا عبرها الملك»<sup>(٣)</sup>.

(١) المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام، محمد بن إبراهيم بن غنام ص ٦٨٣.

(٢) أخرجه ابن ماجه، وأبو يعلى الموصلي بإسناد صحيح عن عروة البارقي، والبخاري عن حذيفة بإسناد ضعيف جداً. انظر السلسلة الصحيحة ١٧٧٣.

(٣) أخرجه الحاكم والطبراني في المستدرک من حديث ابن عمر، وإسناده حسن وأخرجه احمد، انظر السلسلة الصحيحة ١٠١٨.

وقد تدل الواحدة منهن على المرأة لأنها مؤنث <sup>(١)</sup>.

#### ٩. السرير:

إذا كان بلا فراش: فهو سفرٌ لما في اسمه من السير.

وقيل: هو زوجته، لقوله ﷺ: ﴿مُسْكِينٌ عَلَى سُرُرٍ مَقْصُوفَةٍ وَزَوَاجِنَهُمْ

يُحَوِّرُ عَيْنَ﴾ [الطور: ٢٠].

والسرير: عزٌّ ورفعة لمن رقي عليه.

والسرير: صلح بين المتخاصمين، لقوله ﷺ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ

مُنْقَلِبِينَ﴾ [الحجر: ٤٧] <sup>(٢)</sup>.

#### ١٠. السجن:

هم، ومن اختار لنفسه سجنًا: فإنه يُعصم لقوله ﷺ: ﴿رَبِّ

السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣].

والسجن: موت للمريض، لقولهم: «السجن مقبرة الأحياء».

والسجن: قوة إيمان المؤمن، لقوله ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة

الكافر» <sup>(٣)</sup>.

والسجن: عزله <sup>(٤)</sup>.

#### ١١. السواك:

يدل على اتباع السنة لمن حمله، أو جعله في فمه، لقوله ﷺ:

(١) المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام، محمد بن إبراهيم بن غنام ص ٥٥٨.

(٢) المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام، محمد بن إبراهيم بن غنام ص ٣٩١.

(٣) أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٢، رقم ٢٩٥٦) ..

(٤) المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام، محمد بن إبراهيم بن غنام ص ٣٩٧.



«عليكم بالسواك، فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب».

ويكون صاحب السواك محسناً لأقربائه، لأن الفم بيت القربات.

#### ١٢. الهلال :

يدل على وجوه: منها أنه إذا طلع في محل طلوعه فهو ولدٌ كريمٌ لمن رآه، أو ولايةٌ يتولاها، أو ربحٌ في تجارة.

ومن رأى أهلةً مجتمعةً فإنه يحج إلى بيت الله الحرام، لقوله ﷺ:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجُّ﴾ [البقرة: ١٨٩].

وقيل: رؤيا الهلال تحقيق ميعاد<sup>(١)</sup>.

#### ١٣. لا إله إلا الله:

من قالها في منامه: ومات على فطرة الإسلام، ونوّله الله التوحيد،

ويكون صالحاً في دينه ودنياه، ومن رأى في منامه، أنه قال: «لا إله إلا

أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين»، فإنه نجاه من همٍّ أو سجنٍ

وغمٍّ، لقوله ﷺ: ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي

كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]<sup>(٢)</sup>.

#### ١٤. القتل:

في المنام على وجوه: فمن رأى شخصاً يعتقد أنه عدوه، فإنه

ينجو ويتصر، لقوله ﷺ: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ [طه: ٤٠].

ومن رأى كأنه قتل نفساً عدواناً وظلماً، فإنه عاصٍ، لقوله ﷺ:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١].

(١) المعلم على حروف المعجم في تعبیر الأحلام ، محمد بن إبراهيم بن غنام ص ٧٦٦.

(٢) المعلم على حروف المعجم في تعبیر الأحلام ، محمد بن إبراهيم بن غنام ص ٧٧٤.

ومن رأى كأنه قتل نفسه، فإنه يتوب، لقوله ﷺ: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].

ومن قتل نفساً في منامه، ولم يدر من المقتول، فإنه جاحد لنعمة الله تعالى، لقوله ﷺ: ﴿قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ﴾ [عبس: ١٧]، أي: ما أبحده. ومن رأى أنه قُتل، فإنه يتنصر هو وأولياؤه، لقوله ﷺ: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣]، وقيل: إن المقتول ينال من القاتل خيراً، إذا لم يكن القتل ذبحاً. ومن أقر بقتل نفس، فإنه ينال ولاية، لقوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا﴾ [الفصص: ٢٣]، ونال الولاية على بني إسرائيل بعد ذلك.

وقيل: من رأى كأنه قُتل، فقد جحد صلاة، أو تركها فوجب عليه القتل بسببها.

ومن رأى كأنه قتل ولده، نال رزقاً، لقوله ﷺ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَنْتَحِنَ نَزْفُهُمْ وَإِنَّا كُذِّبْنَا﴾ [الإسراء: ٣١]، والإملاق: الفقر<sup>(١)</sup>.

**١٥- المفتاح:**

نصرة على الأعداء، لقوله ﷺ: ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [الصف: ١٣]، ومن رأى بيده مفتاح خشب فلا يودع مالا لأحد، وإن أودع، فإنه يجحده، لأن الخشب نفاق، ومن رأى بيده مفتاح الجنة نال نُسكاً وعلماً.

(١) المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام، محمد بن إبراهيم بن غنام ص ٦٠٧.

والفتاح يدل على دعوة مجابة، لقوله ﷺ: ﴿إِنْ تَسْتَفْهِحُوا فَقَدْ  
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩]، أراد إن تدعوا نُجِبْ دعوتكم.  
ومن رأى بيده مفاتيح كثيرة: نال سلطاناً عظيماً، لقوله ﷺ: ﴿لَهُ  
مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣]، ويريد سلطان السموات  
والأرض، والمفاتيح: خزان، لأن بها تفتح<sup>(١)</sup>.

(١) المعلم على حروف المعجم في تفسير الأحلام، محمد بن إبراهيم بن غنام ص ٧٠٨.

## بعض المصطلحات المعاصرة:

### ١. الغسالة:

امرأة نظيفة، لأنها مؤنث، ولا يستخدمها إلا النساء غالبًا، قائمة على شئون بيتها، وزوجها، وأولادها، وإن كانت قديمةً دلت على جدة الرائي أو أمه.

وإن كانت الغسالة على (الأوتوماتيك) فهي امرأة منظمة، تدير شؤون بيتها، بتخطيط محكم.

وإن كانت الغسالة عاديةً دلت على امرأة بسيطة، يغلب عليها طابع الفطرة.

### ٢. الثلاجة:

دالة على الرجل، ولا يغرنك تأنيث اسمها، فالمطبخ إنما يشتمل مخزونات من الطعام والشراب مما تقدمه الثلاجة، وهذه الثلاجة لا يملأها غير رب البيت. فإن كانت الثلاجة كبيرةً حديثة: فهو رجلٌ موسرٌ غنيٌّ، وإن كانت صغيرة: فهو رجلٌ في بدء حياته العملية، فإن كانت وسطًا: فهو رجلٌ متوسطُ الدخل والعمل.

### ٣. وسائل النقل:

الدراجة الهوائية: دالة على رجل يقوم بعمل جديد في بدايته، ويسعى إلى إنجاحه، لأن حركتها تعتمد على سلامة الساقين، والسعي بها طلبًا للرزق، لقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا فِي مَنَآكِبِهَا﴾ [الملك: ١٥].



الدراجة النارية: تدل لراكبها على رجل متسرع، يسعى إلى تحقيق مراده دون ترو أو هدوء، لا يتوخى الحذر.  
السيارة الخاصة: دالة على الزوجة، لأنها مركوب، فإن كان يقودها، وهو متحكم بها دلّ على رعايته لزوجته وبيته.  
ويُضاف إليها عند التأويل لونها وموديلها وحجمها، وتفسر بحسب ذلك.

وإن رأى سيارة ركاب: فهو يحتمل أمانة ومسئولية صعبة.  
فإن كانت سيارة شحن: فإنه سيقوم بعمل مرهق.  
الطائرة: من رأى نفسه يركب طائرة ويطيّر بها: فإن ذلك بشارة له بتحقيق أمانه، وأما إذا رأى نفسه يطيّر بلا أجنحة: فإنه يكثر الأمان، ولا يستطيع تحقيق مراده. ومن رأى نفسه في مطار مجهول: فإنه رجل متحير في أمور دنياه لا يدري ماذا يفعل، فإن كان المطار معلوماً: فإنه مدرك لما هو مقدّم عليه. فإن عاد من المطار ولم يطر: فإن عمله الذي يريد طار منه!

#### ٤ - الحاسب والآلة الحاسبة:

من رأى أن بين يديه حاسباً ويحيد استعماله: دلّ على رجل متقن، يزن أموره بميزان صحيح، فإن لم يكن يحيد استعماله: فإنه مقدّم على عمل هو جاهل فيه، ويجد صعوبة في إنجازه.

#### هـ الشارع:

هو الشرع، لاستقامته واتساعه. فمن رأى نفسه يسير في شارع نظيف نهائياً: فإنه رجل مهتد بالشرع، حريص عليه في أمور دينه.  
فإن كان الشارع طويلاً لا يدري نهايته: فذلك بشارة له بطول عمره وصحة بدنه.

فإن كان ضيقاً قصيراً: فإنه تضيق عليه أمورُ دنياه في معيشته.  
فإن كان فيه حُفرٌ كثيرةٌ وهو يحاول أن يجتازها: فإنه رجلٌ يُمكر  
به لإيقاعه وإهلاكه.

فإن رأى أنه يسير فيه ليلاً وهو مُضاء: فإن له بصيرةً وحزمًا، فإن  
كان مظلمًا فإنه بضده<sup>(١)</sup>.

#### ٦- الإفتربت:

يقابل طلبًا للعلم، يغوص في أمورٍ كثيرةٍ يتحير، ربما يتعرف على  
رفاقٍ سوء.

#### ٧- الجوال:

يقوم بجولة، يسمع خبرًا عاجلاً.

#### ٨- شرب الدخان:

قد تكون فنة له، وبلاء يقع فيه، وقد تدل رؤياه على تحسن  
معيشته وارتقائه، لصعود الدخان من أسفل إلى أعلى، خاصة إن رأى  
الرؤيا شتاءً.

#### ٩- المش:

أمرٌ باطلٌ، ومضيعةٌ للوقت والمال، وكذلك يدل على الترف.

#### ١٠- الجريدة:

تدل على أخبار باطلةٍ لقولهم: (كلام جرائد).

#### ١١- الفندق:

يدل على السفر، على الراحة، على الغنى.

(١) الرؤى والأحلام - نادر زين الدين بتصرف.

**١٢- النظارة:**

تدل على مرضٍ في العين، لأنها لا يحتاجها إلا المرضى، وتدل على انكشاف أمورٍ للرائي كان يجهلها، أو على زيادة مالٍ أو دينٍ.

**١٣- بصمة:**

تدل على تمام الأمور، وانتهائها على خير.

**١٤- ساعة يد:**

تدل على قرب موعدٍ، وتدل على الزوجة، ومن شاهد الماء في ساعته تحمل زوجته.

**١٥- دفتر:**

قد يدل على انقضاء حكم بالسجن، أو يدل على محاسبة النفس.

**١٦- مقص:**

قد يدل على وجود بعض الملاحظات من بعض الجهات، لقولهم: (مقص الرقيب).

**١٧- كرة:**

تدل على البطالة، وعلى ضياع الوقت، وعلى مخالطة أصحاب السوء<sup>(١)</sup>.

(١) تعبير الرؤيا فهد العصيمي، بتصرف.

## الألوان:

دلالة الألوان في علم التعبير لكل لون دلالة خاصة، يضاف كقرينة للمعبر، وهذه الدلالة من أهم مصادرها القرآن والسنة، والأصل اللغوي له.

وهاك أمثلة مختصرة، وإلا فذلك عائد على قوة فهم المعبر، وشدة تبخره، وسعة اطلاعه، وفهمه، ومعرفته بالكتاب والسنة.

### ١- الأخضر:

هو لباس أهل الجنة، قال ﷺ: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدِّيٌّ خَضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١].

فالأخضر محمود للرائي في جميع أحواله. يدل على النعم، وحسن المرجع، وحسن العمل، وعلى الإسلام، وعلى كل خير.

### ٢- الأبيض:

وله وجوه كثيرة، وغالبًا هو محمود للرائي. اليقين وزوال الشك، قال ﷺ: ﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الْخِطَّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

الفلاح والتمسك بالحق، قال ﷺ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦].



الغلبة، وتأييد من الله، وذلك في اليد، قال ﷺ: ﴿وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [طه: ٢٢].

### ٣. الأسود:

أصله اشتقاق لغوي من ساد يسود: فهو سود ساد القوم، أي: أصبح عليهم سيّدًا، فاللباس الأسود دليل رفعة لابس، وعلو مكانته. وأما في غير اللباس: فهو غير محمود، وخاصة في الوجه، قال ﷺ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

وقد تدل على الحمل بالأنثى، وذلك في الوجه، قال ﷺ: ﴿وَإِذَا بُنِيَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [الزخرف: ١٧].

### ٤. الأصفر:

يدل غالبًا على المرض، لأن المريض مصفر الوجه، وقد يدل على الجمال، لقوله ﷺ: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].

وقد يدل على البوار والعذاب، وحقيقة الدنيا، لقوله ﷺ: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بَانِهِ ثُمَّ يَسِيحُ فَرَدَّهُ مُنْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْفُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠].

### ٥. الأزرق:

غير محمود في الرؤيا غالباً، قال ﷺ: ﴿يَوْمَ يُفْعُ فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ  
الْمُجْرِمِينَ يَوْمِئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢].

يدل على السحر والكفر، والجريمة، والتخليط، والشرك.

#### ٦- الأحمر:

هو لون المتعة والبهجة والسرور، واللذة للنساء خاصة، وهو  
لون تحبه الشياطين.

ويدل على الصعوبة، وسعة العلم، وكثرة الاختلاف، والقوة  
والاستقرار، قال ﷺ: ﴿وَمَنْ الْجِبَالِ جُدْدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهَا  
وَعَرَبِيبٌ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧].

وقد نهى النبي ﷺ، عن لبس الأحمر للرجال.

#### ٧- الرمادي:

قال ﷺ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ  
فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصُّلْبُ الْقَعِيدُ﴾  
[إبراهيم: ١٨].

يدل على أمرٍ مقدر من الله ﷻ، ويدل على العمل الذي لا فائدة  
فيه<sup>(١)</sup>.

(١) تفسير رؤيا الألوان، علي سليم، والرؤى والأحلام نادر زين الدين، وتعبير الرؤيا

فهذه العصبي، بتصرف.

## دلالة الأعداد:

الأعداد كالرموز الأخرى، تُفهم بدلالة القرآن، أو السنة، أو المعنى، أو اشتقاقها اللغوي فمثلاً:

### العدد (١):

توحيد لقوله ﷻ: ﴿وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَحِيدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣].

الحسد والخوف من العين، لقوله ﷻ: ﴿وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَحِيدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف: ٦٧].  
وقد يدل على التفرد والتميز بالعلم والمال.

### العدد (٢):

يلزمك شهادة لقوله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦].

نصر على العدو، لقوله ﷻ: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَانْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَأَيْدَاهُ يَجُودُ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا



السُّقْلُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّاءُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿[التوبة: ٤٠].﴾

قد يدل على زوجة ثانية، وشراكة وهكذا.

### العدد (٣):

كفارة يمين فدية أو نذر لقوله ﷺ: ﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿[البقرة: ١٩٦].﴾

وقوله ﷺ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُمْهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿[المائدة: ٨٩].﴾

أو التكرار، أو التردد، لقوله ﷺ: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تَحْمَارٍ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿[الكهف: ٢٢].﴾

أو الصمت آية قال ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ مَا يَتُكَ إِلَّا نُكَلِمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادُّرَّ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسِيَحَ بِالْمَنِيِّ وَالْإِنْبَكْرِ ﴿[آل عمران: ٤١].﴾

### العدد (٤):

الإيمان، أو الاطمئنان، قال ﷺ: ﴿وَإِذَا قَالَ ابْرَأْهُ رَبِّي أَرِنِي كَيْفَ



تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تَوَمِّنٌ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِن لِّيَطْمِئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ  
فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ  
أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿البقرة: ٢٦٠﴾.

### العدد (٥) :

ادعاء الغيب، أو الشك، لقوله ﷺ: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ  
كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ  
كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا  
تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٢].

وقد يدل على فزقة بين الزوجين، لقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْسَفَةُ أَن لَعَنَتِ  
اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرُؤُاْ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ  
الْكَذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَيْسَفَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٧-٩].  
وقد يدل على أركان الإسلام، لقوله ﷺ: «بني الإسلام على  
خمس... الحديث»<sup>(١)</sup>.

### العدد (٦) :

الابتلاء والاختبار لقوله ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي  
سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ عَمَلَاءُ  
وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا  
سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود: ٧].

### العدد (٧) :

التنوع في المعاصي، لقوله ﷺ: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ  
مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤].

(١) أخرجه البخاري (١٢/١)، رقم ٨، ومسلم (٤٥/١)، رقم ١٦.

الظلم في الأرض، لقوله ﷺ: «طوقه من سبع أرضين»<sup>(١)</sup>.

ويبدل على مضاعفة الحسنات، لقوله ﷺ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ  
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ  
يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

#### العدد (٨) :

الزواج، أو الإحسان، أو بلوغ المقصد، لقوله ﷺ: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ  
أَنْ أَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَتَنَقَّى هُنَتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِيبٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا  
فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ  
الصَّالِحِينَ﴾ [الفصص: ٢٧].

التعاون على خير، قال ﷺ: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَجْلُ عَرْشُ رَبِّكَ  
فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَمِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٧].

#### العدد (٩) :

الإفساد في الأرض، أو مصاحبة الأشرار، لقوله ﷺ: ﴿وَكَانَ فِي  
الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [النمل: ٤٨].

#### العدد (١٠) :

تكفير يمين، أو إطعام المساكين، أو عدم كثرة الحلف، لقوله ﷺ:  
﴿لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ  
إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُمْ أَوْ تَحَرِيرُ رَقَبَةٍ  
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةٌ أَيْمَانُكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ  
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩].

(١) أخرجه البخاري (٨٦٦/٢)، رقم (٢٣٢٠)، ومسلم (١٢٣٠/٣)، رقم (١٦١٠).

مضاعفة الأجر، وعمل الحسنات، قال ﷺ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

### العقد (١١) :

الولاية، والرفعة، لقوله ﷺ: ﴿إِذَا قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

### العقد (١٢) :

النظر في علم الفلك، والانتباه إلى الأوقات، ومراعاة التوقيت، لقوله ﷺ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّيْنُ الْقَيْمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتْلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٣٦].

وقد يدل على الدعاة، والدعوة، والرئاسة، لقوله ﷺ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [المائدة: ١٢].

وقد يدل على السنن الرواتب، لقوله ﷺ: «من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة»<sup>(١)</sup>. وشهور السنة.

(١) أخرجه مسلم (١/٥٠٣، رقم ٧٢٨).



قد يدل على أيام التشريق، والأيام البيض، وشدة في الدعوة، أو اضطراراً، لأنه ﷺ مكث في مكة ١٣ سنة، يدعو إلى الله، ويعاني من شدة الكفار عليه ﷺ.

الليالى البيض، انتصاف مرحلة.

عَمَلٌ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، سَوْءٌ خَاتَمُهُ، لِقَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾<sup>(٢٧)</sup>  
لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ<sup>(٢٨)</sup> ﴿أَوَلَمْ يَلْمِزْ<sup>(٢٩)</sup> عَلَيْهِمَا سِتْعَةَ عَشَرَ﴾ [المائدة: ٢٧ - ٣٠].

الصبر، أو النصر، لقوله ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

المحافظة على صلاة الجماعة، لقوله ﷺ: «صلاة الجماعة تفضلُ صلاةُ الفرد بخمس وعشرين درجة»<sup>(١)</sup>، وفي رواية: «بسبع وعشرين درجة»<sup>(٢)</sup>.

بر الوالدين، أو الحمل، أو الولادة، أو طول العمر، أو توبة،  
 لقوله ﷺ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا

(۲) أخرجه مسلم (۱/ ۴۵۱، رقم ۶۵۰).



وَحَمَلُهُ، وَفَصَلَّهُ، ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنِّي بُنْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ [الأحقاف: ١٥].

أو خبر سارٌّ بعد ثلاثين، لقوله ﷺ: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢].  
وقد يدل على الشهر.

#### العقد (٤٠):

وعدٌ بأميرِ يَتَمَّ، لقوله ﷺ: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

أو الضياع، وعدم التوبة، قال ﷺ: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٦].

أو بداية حمل، لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفةً، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك، فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أم سعيد؟؛ فوالله الذي لا إله غيره: إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون

بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها<sup>(١)</sup>.

#### العدد (٥٠) :

طول العمر، قال ﷺ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٤].

#### العدد (٦٠) :

عدم الاقتراب من حدود الله، أو تكفير يمين، أو إطعام المساكين، أو الصوم، لقوله ﷺ: ﴿مَنْ لَزِمَ يَحْدَ قَصِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَّ قَدْ لَزِمَ يَسْطِيعَ فَأَطْعَمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٤].

#### العدد (٧٠) :

الأسر، أو السجن، أو عذاب الله، أو سوء العمل، قال ﷺ: ﴿تُرَىٰ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٢].

أو عدم التوبة، أو سوء الخاتمة، قال ﷺ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٨٠].

#### العدد (٨٠) :

ارتكاب كبيرة، والتعدي على حدود الله، والخروج عن طاعة الله، قال ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمَنُ الْمُحْصَنَاتُ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً

(١) أخرجه البخاري (١١٧٤/٣)، رقم (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٠٣٦/٤)، رقم (٢٦٤٣).

وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ [النور: ٤].

العدد (٩٩):

كثرة المال، أو الإحسان إلى الآخرين، أو وقوع الظلم عليه، لقوله  
 ﷺ: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِيَ نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي

الْخُطَابِ﴾ [ص: ٢٣].

العدد (١٠٠):

الشك في قدرة الله، قال ﷺ: ﴿أَوْ كَأَلَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى  
 عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ  
 لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ  
 وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ  
 وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ  
 قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

مضاعفة الأجر، والعمل، لقوله ﷺ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ  
 لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

أو الزنى - والعباد بالله - أو إقامة الحد، لقوله ﷺ: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي  
 فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ وَلَشَهِدَ عَدَاؤُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢].

الفرج، أو النصر، أو الصبر، لقوله ﷺ: ﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ  
 وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ  
 مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٦٦].



## العدد (١٢٠) :

نفخ الروح في الجنين، لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفةً، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك، فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أم سعيد؟؛ فوالله الذي لا إله غيره: إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها»<sup>(١)</sup>.

## العدد (٣٠٠) :

العزلة، لقوله ﷺ: ﴿وَلَيْتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا

تِسْعًا﴾ [الكهف: ٢٥].

## العدد (٣٦٠) :

يدل على مفصل الجسم، ويدل على الصدقة، لقوله ﷺ: «كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»<sup>(٢)</sup>. وقد قيل أن عدد

(١) أخرجه البخاري (٣/١١٧٤، رقم ٣٠٣٦)، ومسلم (٤/٢٠٣٦، رقم ٢٦٤٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢/٦٩٩، رقم ١٠٠٩).



مفاصل الجسم هي ٣٦٠ مفصلاً.

وقد يدل على السنة، لأن عدد أيامها تقريباً (٣٦٠) يوماً.

**العدد (١٠٠٠) :**

التمني، والحرص على الدنيا، وطول العمر، لقوله ﷺ: ﴿وَلَنَجْذِثَنَّهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦].

الصبر، والرخصة، والفرج، لقوله ﷺ: ﴿أَكْفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَانَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٦٦].  
وإدراك ليلة القدر، لقوله ﷺ: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣].

**العدد (٢٠٠٠) :**

الهزيمة والخسران، لقوله ﷺ: ﴿أَكْفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَانَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٦٦].

**العدد (٥٠,٠٠٠) :**

يدل على اقتراب الساعة، لقوله ﷺ: ﴿مَنْ رُجِيَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].

**العدد (١٠٠,٠٠٠) :**

تبليغ الدعوة، لقوله ﷺ: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾

[الصفات: ١٤٧].

ويبدل على الكثرة، والبركة، والصلاة في المسجد الحرام<sup>(١)</sup>، لقوله  
 ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا  
 المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة  
 فيما سواه»<sup>(٢)</sup>.

- (١) انظر الإشارات في علم العبارات ص ١١٨ لابن شاهين الظاهري، والعدة  
 والعناد في فك رموز الأعداد لعلي سليم، والرؤى والأحلام لنادر زين الدين،  
 وتعبير الرؤيا لفهد العصيمي.
- (٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٩٧، رقم ١٥٣٠٦)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح  
 على شرط البخاري.

## نصيحة مهمة للمعبرين:

قال أبو سعيد الواعظ: «ولا تصدرن رأيك في مسألة حتى تفتشها، وتعرف وجهها، ومخرجها، وقدرها، واختلاف الطبائع التي وصفت لك، فإنك عند ذلك تبصر ما عمل الشيطان في تخليطها، وفسادها عليك، وإدخال الشبهات والحشو فيها، فإن أنت صفتها من هذه الآفات التي وصفت لك، ووجدت ما يحصل من كلام التأويل صحيحًا، مستقيمًا، موافقًا للحكمة، فذلك تأويلها صحيح. وقد بلغني أن ابن سيرين كان يفعل ذلك، إذا وردت عليه رؤيا، مكث فيه مليًا من النهار، يسأل صاحبها عن حاله، ونفسه، وصناعته، وعن قومه، ومعيشتهم، وعن المعروف عنده، من جميع ما يسأله عنه والمجهول منه، ولا يدع شيئًا يستدل به، ويستشهد به على المسألة، إلا طلب علمه»<sup>(١)</sup>.

وقال القادري: «ينبغي للمعبر أن يستغرق السؤال بأجمعه من السائل على قدر السؤال، للشرif والوضيح، والنصح لهم في حسن العبارة، وإلقاء الأضغاث منها، وإفهامها إياهم، حتى يخرج للسائل جوابًا لسؤاله صحيحًا، ويتأنى فيه، ولا يستعجل في تعبيره له، حتى

(١) منتخب الكلام في تفسير الأحلام المنسوب لابن سيرين ص ١٢.

إذا بلغ منتهى الكمال، بحسب مجهوده ومقدرته أفتاه»<sup>(١)</sup>.

وقال الأحسائي: ولا يشرع - يعني: المعبر - في الجواب حتى يستوفي السؤال بتمامه، ويطيل التأمل والتدبر، ولا يعجل، ولا يعبر حتى يعلم من الرائي واسمه؟ وهل هو ذكر أو أنثى؟ طفل أو بالغ حر؟ أو شريف أو وضيع؟ وحرفته؟ فإن احتملت الرؤيا تعبيرين يخرجها على ما هو أليق بالرائي، وإذا ظهر له من الرؤيا عورة لكون الرائي مكبًا على معصية كتم ذلك، ولا يذكره له، بل يأمره بالتقوى ويعظه، وإن دلت على حصول غم أو كرب أو مصيبة كتم ذلك أيضًا، ويأمره بالصدقة»<sup>(٢)</sup>.

وقال القادري: وإذا أتاك من المسائل ما لا تعرف وجه تصرفها في التأويل، فسل عند ذلك، عن ضمير صاحب الرؤيا، فإن رأى أنه يصلي فسله عن ضميره: أفريضة كانت صلاته أم نافلة؟ فإن كانت فريضة فإنه يؤدي دينًا، أو يردّ ودیعة، أو يشهد شهادة، أو يرد أمانة. أو يرى أنه سافر سفرًا، فسله عن ضميره: أين نوى وتوجه؟ فإن نوى حجًا واجبا عليه: فإنه يؤدي فريضة من فرائض الله، أو شهادة، مع كدّ وتعَبٍ وثوابٍ ورفعةٍ درجةٍ، وصيتٍ وبناءٍ وذِكْرٍ. فإن كان ظنَّ أنه مُتوجِّهٌ إلى مكة من غير وجوب عليه: فإنه على الفطرة، والصراط المستقيم، وستصير أموره إلى الإقبال، ويفتح عليه من قريب مع عزٍّ وعلوِّ اسمٍ، وذلك مع كدّ وتعَبٍ.

(١) الرؤيا (١/ ١٠٦).

(٢) في جامع التفاسير ص ٦٠.



فإن كان نوى الخروج من قرية إلى بلدة: فإنه يختار لنفسه أمراً رفيعاً على أمر وضع، وإن كان السفر زيارة، فإنه ينال جاهاً وقدراً، ويؤدي فريضة.

فإن رأى أنه أصاب صيداً من الوحش، فسل عن ضميره في أكل لحمه، واتخاذها لنفسه خالصاً: فإن رأى أنه أكله، فإنه يصيب مالاً من غنيمة ورزقاً، وإن اتخذها خالصاً لنفسه، فإنه يستفيد صديقاً أعجمياً.

والضمير في الرؤيا أقوى من النظر، فإذا كان ضميره اسم إنسان، أو دابة، أو بهيمة، أو اسم طائر، أو اسم سبع، أو اسم شيء، أو اسم لحم شيء، أو لون شيء، أو طعم شيء، ورائحته، أو مخافة من شيء، أو فرحاً بشيء، أو إيباء إلى شيء، أو مثلاً بشيء، أو زجر شيء، أو ضرب قائل، أو إنذار شيء، فإنه يؤخذ بالغالب ضميره ويبنى عليه.

مثال ذلك: أن يرى ضفدعاً ويكون ضميره أنه حية، أو يرى حية ويكون ضميره ضفدع، فإنه يأخذ بالضمير ويترك النظر، فإن رأى ضفدعاً وأضمّر أنها حية، فإنه يأخذ بالضمير ويعبر على أنه عدو ذو سُمٍّ، وكأنه ينظر إليه بعين الأخوة الصادقة، ويشك فيه، ولا يأمن من شره، وإذا رأى حية وأضمّر أنه ضفدع، فإنه رجل صالح ينظر إليه بعين العدو ويشك فيه.<sup>(١)</sup>

وقال ابن قتيبة: ولأن كل علم يُطلب، فأصوله لا تختلف، ومقاييسه لا تتغير، والطريق إليه قاصد، والسبب الدال عليه واحد، خلا التأويل، فإن الرؤيا تتغير عن أصولها باختلاف أحوال الناس، في

(١) الرؤيا (١/ ١٠٨ - ١٠٩).

هيئاتهم، وصناعاتهم، وأقدارهم، وأديانهم، وهممهم، وإرادتهم، وباختلاف الأوقات والأزمان، فلأنها مرةً مثلٌ مضروب يعتبر بالمثل والنظير، ومرةً مثل مضروب يعتبر بالضد والخلاف، ومرةً تنصرف عن الرائي لها إلى الشقيق، أو النظير، أو الرئيس، ومرةً تكون أضعافاً. ولأن كل عالمٍ بفنٍّ من العلوم يستغني بآلة ذلك العلم لعلمه، خلا عابر الرؤيا؛ فإنه يحتاجُ إلى أن يكون عالماً بكتاب الله ﷻ، ويحدث الرسول ﷺ، ليعتبرهما في التأويل، وبأمثال العرب، والأبيات النادرة، واشتقاق اللغة، والألفاظ المبتدلة عند العوام. وأن يكون - مع ذلك - أديباً، لطيفاً، ذكياً، عارفاً بهيئات الناس، وشماثلهم، وأقدارهم، وأحوالهم، عالماً بالقياس، حافظاً للأصول. ولن تغني عنه معرفة الأصول، إلا أن يُمدّه الله بتوفيق يسدّد حكمه للحق، ولسانه للصواب، وأن يحضره الله تعالى تسديده؛ حتى يكون طيب الطعمة، نقيّاً من الفواحش، طاهراً من الذنوب. فإذا كان كذلك، أفرغ الله عليه من التوفيق ذنوباً؛ وجعل له من موارث الأنبياء نصيباً.<sup>(١)</sup>

(١) ابن قتيبة الرؤيا (٧٤-٧٥).

## مسائل شرعية هامة:

### تعبير الرؤيا مبني على الظن<sup>(١)</sup>:

تعبير الرؤى يقوم على الظن، والظن يخطئ ويصيب، ولا يقطع ولا يجزم المعبر بالتعبير، ولا يجزم بصدق رؤيا الراي، فيقول: «إن صدقت رؤياك - والله أعلم - فتعبيرها كذا وكذا».

وعلى طالب التفسير ألا يعتقد اعتقاداً جازماً بمصادقية المعبر، فالمعبر ليس نبياً، فقد يصيب ويخطئ، لأن التعبير أمرٌ اجتهاديٌّ، مرجعه الظن.

ودليل ذلك قوله ﷺ: ﴿حكاية عن نبيه يوسف عليه السلام﴾: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢].

فتأويل الرؤيا للأنبياء وحيٌّ، و﴿ظَنَّ﴾ هنا: بمعنى العلم واليقين، ولغير الأنبياء فإن تأويل الرؤيا بطريق الاجتهاد الذي هو خلاف اليقين.

ويؤيد ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم، فالمستكثر والمستقل،

(١) انظر ضوابط الرؤيا محمد الودعان ص ٤١، والمقدمات الممهدة السلفيات في الرؤى والمنامات، لمشهور بن حسن، وعمر آل طلحة ص ٢٤٧.



وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجلٌ من بعدك فعلا، ثم أخذ به رجلٌ آخر فعلا، ثم أخذ به رجلٌ آخر فانقطع به، ثم وصل له فعلا. قال أبو بكر: يا رسول الله! بأبي أنت والله! لتدعني فلاعبرنها، قال رسول الله ﷺ: «اعبرها»، قال أبو بكر رضي الله عنه: أما الظلة: فضلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل: فالقرآن، حلاوته ولينه، وأما ما يتكفف الناس من ذلك: فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض: فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيُعَلِّك الله به، ثم يأخذ به الرجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجلٌ آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجلٌ آخر فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله! - بأبي أنت وأمي - أصبت أم أخطأت؟ قال رسول الله ﷺ: «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً»، قال: فو الله! يا رسول الله! لتحدثني ما الذي أخطأت؟ قال: «لا تقسم»<sup>(١)</sup>.

أفاد هذا الحديث أن المعبر قد يخطئ وقد يصيب، وأن العبرة بما أصاب فيه. فهذا الصديق رضي الله عنه على جلالة قدره وشده ملازمته للنبي ﷺ اجتهد وأخطأ.

فإن المعبر مهما كان عالماً أو فقيهاً أو ذكياً فإنه لن يُلَمَّ بجوانب التعبير كلها، وبالتالي فلا أحد يستطيع أن يجزم، أو يقطع بأن تعبيره صحيح بالكلية، أو أنه على صواب.

ولذلك: فعلى المعبر ألا يجزم عند التعبير، وقد درج السلف من

(١) أخرجه البخاري (٦/٢٥٨٢)، رقم (٦٦٣٩)، ومسلم (٤/١٧٧٧)، رقم (٢٢٦٩).



المعبرين على ذلك، فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول عند التعبير: «إن صدقت رؤياك» كذا وكذا<sup>(١)</sup>.

وهذا إمام الناس في هذا الفن محمد بن سيرين رحمته الله يُسأل عن مائة رؤيا فلا يجيب فيها بشيء، إلا أن يقول: «أتق الله، وأحسن في اليقظة، فإنه لا يضرّك ما رأيت في النوم»<sup>(٢)</sup>.

وكان يجيب في خلال ذلك ويقول: «إنما أجيب بالظن، والظن يخطئ ويصيب»<sup>(٣)</sup>.

وعن قرة بن خالد قال: كنت أحضر ابن سيرين فيُسأل عن الرؤيا، فكنت أُخزّره يُعبر من كل أربعين واحدة، أو قال: حزوره<sup>(٤)</sup>.

(١) وانظر المستدرک (٣/٦٣، رقم ٤٤٠١)، والمعجم الكبير (٢٣/٤٨، رقم ١٢٧).

(٢) حلية الأولياء (٢/٢٧٣)، والآداب الشرعية (٣/٤٣٥).

(٣) الآداب الشرعية (٣/٤٣٥).

(٤) ابن قتيبة تعبير الرؤيا، ص ٩٥.

## تأويل الرؤى كالفتوى

قال الخليل بن شاهين الظاهري رحمته: «لا ينبغي أن نقص الرؤيا إلا على معبر، ويجب على من لا يعرف علم التعبير أن لا يعبر رؤيا أحد، فإنه يأتهم على ذلك، لأنها كالفتوى، وهو في الحقيقة علم نفس»<sup>(١)</sup>.

وقال رحمته: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرَىٰ يُاسْتَفَىٰ﴾ [يوسف: ٤٦].

وقال رحمته: ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُ لِلرُّؤْيَا بَاطِلًا﴾ [يوسف: ٤٣].  
وثبت عنه رحمته أنه قال: «عجبت لصبر أخي يوسف، وكرمه، والله يغفر له، حيث أرسل إليه ليُستفتى في الرؤيا، ولو كنت أنا لم أفعل حتى أخرج»<sup>(٢)</sup>.

وقال العلامة السعدي رحمته في (تفسيره) في ذكر فوائد قصة يوسف عليه السلام: «ومنها: فضيلة العلم - علم الشرع - والأحكام، وعلم تعبير الرؤيا، وعلم التدبير والتربية، وعلم السياسة، فإن يوسف عليه السلام، إنما حصلت له الرفعة في الدنيا والآخرة بسبب علمه المتنوع،

(١) الإشارات في علم العبارات (١/ ٨٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني (١١٩٤٠)، وابن جرير (٢٣٣/٧)، رقم (١٩٤١٠)، وابن أبي حاتم (٢١٤٨/٧)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٥٨٩)، رقم (١٩٤٥)، وقال: إسناده صحيح.

وفيه أن علم التعبير داخل في الفتوى، فلا يحل لأحد أن يجزم بالتعبير قبل أن يعرف ذلك، كما ليس له أن يُفتي بالأحكام بغير علم، لأن الله سهاها فتوى في هذه السورة<sup>(١)</sup>.

كذلك ورد في السنة الشريفة ما يزجر عن الخوض في هذا العلم الشريف ممن لا علم له به، قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوجٌ تاجرٌ يختلف، فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها، وقلما يغيب إلا تركها حاملاً، فتأتي رسول الله ﷺ فتقول: إن زوجي خرج تاجرًا، وتركني حاملاً، فرأيت فيما يرى النائم أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلامًا أعور، فقال ﷺ: «خيرًا. يرجع زوجك عليك - إن شاء الله - صالحًا، وتلدن غلامًا براء».

فكانت تراها مرتين أو ثلاثًا، كل ذلك تأتي على رسول الله ﷺ ويقول لها ذلك، فيرجع زوجها وتلد غلامًا، فجاءت يومًا كما كانت تأتيه ورسول الله ﷺ غائبٌ، وقد رأت تلك الرؤيا، فقلت لها: عم تسألين رسول الله ﷺ يا أمة الله؟ فقالت: رؤيا كنت أراها فأتى رسول الله ﷺ فأسأله عنها، فيقول: «خيرًا»، فيكون كما قال، فقلت: أخبريني ما هي؟ قالت: يأتي رسول الله ﷺ فأعرضها عليه كما كنت أعرض، فوالله ما تركتها حتى أخبرتني، فقلت لها: والله! لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك، وتلدن غلامًا فاجرًا، فقعدت تبكي، وقالت: مالي حين عرضتُ عليك رؤياي؟ فدخل رسول الله ﷺ وهي تبكي، فقال لها: «ما لها يا عائشة؟» فأخبرته الخبر، وما تأولتُ لها، فقال رسول الله

(١) مجموع مؤلفات العلامة السعدي (٨/٤١٧)، (٢/٤٤٩).

ﷺ: «مه يا عائشة! إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على الخير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبر صاحبها». قالت: فمات والله زوجها، ولا أراها إلا ولدت غلامًا فاجرًا<sup>(١)</sup>.

وسئل الإمام مالك رحمته: أيُفسر الرؤيا كل أحد؟ قال: أبالنبوة يلعب؟ قيل له: أيُفسرها على الخير وهي عنده على الشر، لقول من يقول: الرؤيا على ما أولت؟ فقال: «الرؤيا جزء من أجزاء النبوة، أفتلاعب بأمر النبوة؟!»<sup>(٢)</sup>.

والفتوى لها خطرٌ عظيمٌ وتبعة جسيمة، فقد قال ﷺ: «من أفتي فتيا بغير ثبت فإثمه على من أفتاه»<sup>(٣)</sup>.

وعلى هذا: فليعلم المسترعون في تعبيرهم للناس وتصدرهم للمجالس أنهم على خطرٍ عظيمٍ، وقولٍ على الله ﷻ بغير علم، ونقل عن رب العالمين<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الدارمي في سننه (٧٥/٢)، رقم (٢١٦٣) انظر ص ١٩٧

(٢) ابن عبد البر في التمهيد (٢٨٨/١)، والقرطبي في تفسيره (١٢٦/٩).

(٣) الأدب المفرد (١٠٠/١)، رقم (٢٥٩)، ومسنند أحمد (٣٢١/٢)، رقم (٣٢١)، والمستدرك على الصحيحين (١٨٣/١)، رقم (٣٤٩).

(٤) وانظر ضوابط الرؤيا بحمد الودعان ص ٣٣، والمقدمات الممهدة للسلفيات في الرؤى والمنامات لمشهور بن حسن، وعمر آل طلحة ص ١٦٧.



## هل يترتب على الرؤيا حكم شرعي؟

اتفق أهل العلم على أن الرؤيا لا تقوم بها حجة في دين الله، وأنها مقصورة على التحذير والتبشير، وتصلح للاستئناس إذا ما وافقت الحكم الشرعي الذي دلت عليه مصادر الشرع الأصلية.

قال القرطبي رحمه الله: «وقد حصل العلم القطعي واليقين الضروري وإجماع السلف والخلف على أن لا طريق لمعرفة أحكام الله تعالى التي هي راجعة إلى أمره ونهيه إلا من جهة الرسل، فمن قال: إن هناك طريقاً آخر يعرف بها أمره ونهيه غير الرسل، بحيث يستغني عن الرسل فهو كافر»<sup>(١)</sup>.

وقال الشاطبي رحمه الله: «فلربما قال بعضهم: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقال لي كذا، وأمرني بكذا، فيعمل بها معرضاً عن الحدود الموضوععة في الشريعة، وهو خطأ، لأن الرؤيا من غير الأنبياء لا يحكم بها شرعاً على حال، إلا أن تُعرض على ما في أيدينا من الأحكام الشرعية، فإن سَوَّغَها عمل بمقتضاها، وإلا وجب تركها والإعراض عنها، وإنما فائدتها البشارة أو النذارة خاصة، وأما استفادة الأحكام فلا»<sup>(٢)</sup>.

(١) الجامع لأحكام القرآن (٤١/١١).

(٢) الاعتصام (١/٣٩٠).

وقال ابن القيم رحمه الله: «رؤيا الأنبياء وحي، فإنها معصومة من الشياطين، وهذا باتفاق الأمة، ولهذا أقدم الخليل على ذبح ابنه عَلَيْهِ السَّلَام بالرؤيا، وأما رؤيا غيرهم فتعرض على الوحي الصريح، فإن وافقته وإلا لم يعمل بها»<sup>(١)</sup>.

ويستفاد من ذلك جواز العمل بالرؤيا إذا لم تخالف الشرع استثنائاً، ويدل لذلك فعل النبي ﷺ مع خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، فعن عمارة بن خزيمة بن ثابت أن أباه رضي الله عنه قال: رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي ﷺ، فأخبره بذلك فقال: «إن الروح ليلقى الروح»<sup>(٢)</sup>. وأقع النبي ﷺ رأسه هكذا، قال عفان برأسه إلى خلفه، فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ.

والحديث له شاهد عن ابن خزيمة بن ثابت الأنصاري عن عمه أن خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه رأى في المنام أنه سجد على جبهة النبي ﷺ فأخبره بذلك، فاضطجع له رسول الله ﷺ وقال: «صَلِّ بِكَ بِذَلِكَ رُؤْيَاكَ»، فسجد على جبهة رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه: أنه رأى في منامه انه يُقبل

(١) مدارج السالكين (١/٧٥).

(٢) أخرجه أحمد (٥/٢١٤، رقم ٢١٩١٣)، والنسائي في الكبرى (٤/٣٨٤، رقم ٧٦٣١)، وابن حبان (١٦/٩٨، ٧١٤٩)، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه أحمد (٥/٢١٥، رقم ٢١٩٣٢)، وقال الأرناؤوط: إسناده ضعيف للاختلاف الذي وقع فيه على يونس بن يزيد وعلى الزهري، وقال الألباني: في تحقيق مشكاة المصابيح (٢/١٣٠٢، رقم ٤٦٢٤)، إسناده صحيح.

النبي ﷺ، فأخبره بذلك، فنأوله النبي ﷺ فقبل جبهته<sup>(١)</sup>.

ومن هذه الرؤى التي يمكن أن يطبقها الإنسان إذا رآها في المنام: زيارة الأرحام، وإطعام الطعام للفقير والمحتاج واليتيم، وإصلاح ذات البين بين المتخاصمين، والتصدق على الناس بالمال، أو نحو ذلك. فهذه الأشياء ونحوها من السنة تصديقها، أي: فعلها في اليقظة، إذا كان في استطاعته وفي حدود الإمكان.

وشرط العمل بمقتضاها: ألا تخرم حكماً شرعياً، أو قاعدة ثابتة، ولا تعتبر إلا مع موافقة ظاهر الشريعة في أمر مباح، أو لفائدة، أو بشارة للتصبر على الخير، أو نذارة للتحذير من الشر ليستعده.

قال النووي رحمته: «لا يقطع بأمر المنام شيء، ولا تبطل به سنة، ولا تثبت به سنة لم تثبت، وهذا بإجماع العلماء، هذا كلام القاضي عياض، وكذا قاله غيره من أصحابنا وغيرهم، فنقلوا الاتفاق على أنه لا يغير بسبب ما يراه النائم ما تقرر في الشرع، وليس هذا الذي ذكرناه مخالفاً لقوله ﷺ: «من رأى في المنام فقد رآني»<sup>(٢)</sup>.... فإن معنى الحديث أن رؤيته صحيحة، وليست من أضغاث الأحلام، وتلبس الشيطان، ولكن لا يجوز إثبات حكم شرعي به، لأنه حالة نوم، وليست حالة ضبط، وتحقيق لما يسمعه الرائي».

وقال: «وأما إذا رأى النبي ﷺ يأمره بفعل ما هو مندوب إليه، أو

(١) أخرجه أحمد (٥/٢١٤، رقم ٢١٩١٢)، والنسائي في الكبرى (٤/٣٨٤، رقم ٧٦٣٢).

(٢) أخرجه البخاري (١/٥٢، رقم ١١٠)، ومسلم (٤/١٧٧٥، رقم ٢٢٦٦).

ينهاه عن منهى عنه، أو يرشده إلى فعل مصلحة، فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه، لأن ذلك ليس حكماً بمجرد المنام بما تقرر من أصل ذلك الشيء، والله أعلم<sup>(١)</sup>

(١) انظر شرح النووي على صحيح مسلم (١١٥/١)، وضوابط الرؤيا محمد الودعان ص ٥٧، والمقدمات الممهدة للسلفيات في الرؤى والمنامات لحسن مشهور وعمر آل طلحة ص ٢٤٧.



## من كذب في منامه:

أخرج البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «إن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»<sup>(١)</sup>.  
وقد عقد البخاري رحمته الله في صحيحه باباً بعنوان (من كذب في حلمه) وساق فيه:

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من تحلم بحلم لم يره كُلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل»<sup>(٢)</sup>.

قال الخطابي في المعالم: معنى عقد الشعيرة: أن يكلف ما لا يكون ليطول عذابه في النار، وذلك أن عقد ما بين طرفي الشعيرة غير ممكن.  
وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أفرى الفرى أن يُرى عينه ما لم تر»<sup>(٣)</sup>.

ومعنى: «من تحلم» أي: من تكلف الحلم، هذا وتكليفه بذلك نوع من التعذيب.

ومعنى: «أفرى الفرى» أي: أعظم الكذبات، والفرى جمع

(١) أخرجه البخاري (٥/ ٢٢٦١، رقم ٥٧٤٣)، ومسلم (٤/ ٢٠١٣، رقم ٢٦٠٧).

(٢) أخرجه البخاري (٦/ ٢٥٨١، رقم ٦٦٣٥).

(٣) أخرجه البخاري (٦/ ٢٥٨٢، رقم ٦٦٣٦).

(فرية)، وهي الكذبة العظيمة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من تحلم كاذباً دفع إليه شعيرةٌ وعُذِّبَ حتى يعقد بين طرفيها، وليس بعاقِد»<sup>(١)</sup>.

وعن أوس بن أبي أوس الثقفي رضي الله عنه مرفوعاً: «من كذب على نبيه، أو على عينيه، أو على والديه، فلا يرح رائحة الجنة»<sup>(٢)</sup>.

وتكفي هذه الأحاديث عن كل عظة أو تعليق، فتنبه.

وقال الطبري رحمته الله: «اشتد الوعيد فيمن يكذب في المنام، لأن الكذب في المنام كذبٌ على الله أنه أراه ما لم يره، والكذب على الله أشد من الكذب على المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨]، وإنما كان الكذب في المنام كذباً على الله، لحديث: «الرؤيا جزءٌ من النبوة»، وما كان من أجزاء النبوة فهو من قبل الله ﷻ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الترمذي (٥٣٨/٤)، رقم ٢٢٨٣، وأحمد (٥٠٤/٢)، رقم ١٠٥٥٦،

والبيهقي في الكبرى (٢٦٩/٧)، رقم ١٤٣٤٩.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٧/١)، رقم ٥٩١، والقضاعي في مسند الشهاب

(٣٢٨/١)، رقم ٥٥٨، علقه البخاري في تاريخه (٣١٤/٥)، رقم ٩٩٢، وقال

المهشمي في المجمع (١٤٨/١): رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

(٣) فتح الباري ابن حجر (٥٣٠/١٢).

## هل الرؤيا إذا عبرت وقعت ؟

اختلف العلماء رحمهم الله، في الرؤيا هل لها حقيقة مستقرة بنفسها، أو هي تابعة للتعبير كيفما عبرت؟  
وحاصل هذه الأقوال يرجع إلى ثلاثة أقوال:

### القول الأول:

أن الرؤيا إذا عبرت وقعت، بمعنى أنها تقع كما عبرها العابر وتلزم؛ واستدل أصحاب هذا القول بالأحاديث التالية:

حديث أنس رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «إن الرؤيا تقع على ما تعبر ومثل ذلك: مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يُحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً»<sup>(١)</sup>.

وحديث أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، فإذا عبّرت وقعت»: قال: وأحسبه قال: «ولا نقصها إلا على وادٍّ أو ذي رأي»<sup>(٢)</sup>.

(١) مصنف عبد الرزاق (١١/٢١٢، رقم ٢٠٣٥٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٤/٤٣٣، رقم ٨١٧٧) والصواب في هذا الحديث أنه مرسل، لا يصح فيه ذكر أنس، والمرسل من قسم الضعيف كما لا يخفى.

(٢) أخرجه أحمد (٤/١٠، رقم ١٦٢٢٧)، وأبو داود (٤/٣٠٥، رقم ٥٠٢٠)، وقال الترمذي، حديث حسن صحيح، ابن ماجه (٢/١٢٨٨، رقم ٣٩١٤)، وقد تفرد محمد بن إسحاق به وهو ضعيف، انظر رسالة: إعلام السائر بدراسة أحاديث

وحديث عائشة رضي الله عنها وفيه أن رسول الله ﷺ قال: «مه يا عائشة! إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على خير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها»<sup>(١)</sup>.

وما أثر عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه أنه يقول: «كان يقال: الرؤيا على ما أولت»<sup>(٢)</sup>.

قالوا: هذه الأحاديث صريحة في أن الرؤيا تقع على مثل ما تفسر به، وعليه أن يقال أن الله إذا قدر أن تقع الرؤيا فإنه سبحانه يقدر للعابر أن يفسرها على الصواب وفق ما ستقع، ومن ثم أرشدنا النبي ﷺ ألا نقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح.

وقد أشار ابن كثير رحمته الله إلى هذا القول، في تفسير قوله تعالى: ﴿يَصْنَعِ الْجِنَّ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَتَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضْلَبُ فَتَأْكُلُ الْأَطْيَرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ [يوسف: ٤١]، ثم أعلمهما أن هذا قد فرغ منه، وهو واقع لا محالة؛ لأن الرؤيا على رجل طائر ما لم تُعبر، فإذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ<sup>(٣)</sup>.

الرؤيا لأول عابر للشيخ محمد بن عبدالعزيز الفراج.

(١) أخرجه الدرامي (١٧٥/٢)، رقم (٢١٦٣)، وذكره الحافظ في فتح الباري (٤٣٢/١٢).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، بإسناد حسنه الحافظ في الفتح (٤٧١/١٤)، وينحوه عن مجاهد في تفسير الطبري (٢٢١/١٢).

(٣) تفسير ابن كثير (٤٩٠/٤).



قال الخطابي: هذا مثل معناه لا تستقر قرارها ما لم تعبر، فالمعنى أنها كالشيء المعلق برجل الطائر لا استقرار لها ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت .

### القول الثاني :

إن للرؤيا حقيقة ثابتة مستقرة بنفسها وليست تابعة للتعبير، واستدلوا بقوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَضَلَّتْ أَهْلًا وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِمَلَكَيْنِ ﴾ [يوسف: ٤٤] . قال القرطبي رحمه الله: في الآية دليل على بطلان من يقول: إن الرؤيا على أول ما تعبر، لأن القوم قالوا: أضغاث أحلام، ولم تقع كذلك، فإن يوسف فسر لها على سني الجذب والخصب، فكان كما عبر، وفيها دليل على فساد أن الرؤيا على رجل طائر فإذا عبرت وقعت<sup>(١)</sup>.

واستدلوا بقوله تعالى لأبي بكر عندما فسر الرؤيا : «أصبت بعضاً ، وأخطأت بعضاً». ووجه الدلالة: أن للرؤيا حقيقة لم يدرك بعضها أبو بكر رضي الله عنه أو أخطأ فيها، ثم بتعبيره لها لم تتغير حقيقتها<sup>(٢)</sup>. قال الحافظ : في الحديث دليل على أن الرؤيا ليست لأول عابر .

### القول الثالث:

جمعوا بين أدلة أصحاب القولين السابقين ، وقالوا بينهما عموم وخصوص .

(١) الجامع لأحكام القرآن (٢ / ٢٠١).

(٢) فتح الباري (٤ / ٤٩٤).

فقوله ﷺ: «الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، فإذا عُبِّرَتْ وقعت»، فهذا الوقوع مخصوص بما إذا أصاب حقيقة الرؤيا، ودل على هذا الخصوص قوله ﷺ لأبي بكر: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً». قال البخاري في كتاب التعبير من صحيحه (باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب)، ثم ساق حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق، في قصة تعبير أبي بكر رضي الله عنه للرؤيا بين يدي رسول الله ﷺ.

قال الكرمانى رحمته الله: في قوله - يعني البخاري - العابر الأول، قيل ذلك إذا كان مصيباً في وجه العبارة، أما إذا لم يصب فلا إذ ليس المدار إلا على إصابة الصواب، فمعنى الترجمة، باب من لم يعتقد أن تفسير الرؤيا هو للعابر الأول إذا كان مخطئاً ولهذا قال ﷺ: «أخطأت بعضاً»<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ: أشار البخاري إلى تخصيص ذلك بما إذا كان المعبر مصيباً، وأخذه من قوله ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً». فإنه يؤخذ منه أن الذي أخطأ فيه لو بينه له لكان الذي بينه له هو التعبير الصحيح ولا عبرة بالتعبير الأول.

قال أبو عبيد وغيره: معنى قوله الرؤيا لأول عابر إذا كان العابر الأول عالماً فعبّر فأصاب وجه التعبير وإلا فهي لمن أصاب بعده إذ ليس المدار إلا على إصابة الصواب في تعبير المنام ليتوصل بذلك إلى مراد الله فيما ضربه من المثل فإذا أصاب فلا ينبغي أن يسأل غيره وإن لم

(١) شرح البخاري للكرمانى (٤ / ١٦٣).

يصب فليسأل الثاني، وعليه أن يخبر بما عنده ويبين ما جهل الأول<sup>(١)</sup>.  
وقال النووي رحمته الله: «فإن الرؤيا على رجل طائر، ومعناه أنها إذا كانت محتملة وجهين، ففسرت بأحدهما وقعت على قرب تلك الصفة»<sup>(٢)</sup>.

وقال الألباني رحمته الله: «والحديث صريح بأن الرؤيا تقع على مثل ما تعبر، ولذلك أرشدنا رسول الله ﷺ ألا نقصّها إلّا على ناصح أو عالم، لأن المفروض فيها أن يختار أحسن المعاني في تأويلها، فتقع على وفق ذلك، لكن مما لا ريب فيه أن ذلك مقيدٌ بها إذا كان التعبير مما تحتمله الرؤيا، ولو على وجهٍ وليس خطأ محضاً، وإلا فلا تأثير له حينئذ، والله أعلم، وقد أشار إلى هذا المعنى الإمام البخاري في (كتاب التعبير) من صحيحه بقوله (باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب). ثم ساق حديث الرجل الذي رأى في المنام ظلة، وعبرها أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم قال: «فأخبرني يا رسول الله - بأبي أنت وأمي - أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً»<sup>(٣)</sup>. والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

والصواب هو القول الثاني، أن الرؤيا لا تقع، لأن أدلة القول

(١) فتح الباري (١٢/٤٣٢).

(٢) شرح النووي على مسلم (١٨/١٥).

(٣) أخرجه البخاري (٦/٢٥٨٢)، رقم (٦٦٣٩)، ومسلم (٤/١٧٧٧)، رقم (٢٢٦٩).

(٤) انظر المقامات الممهدة السلفيات في الرؤى والنامات لحسن مشهور وعمر آل

طلحة ص ٤٢٤، وضوابط الرؤيا محمد الودعان ص ١١٠، الرؤى عند أهل السنة

والجماعة والمخالفين، سهل بن رفاع العتيبي ص ٤٠٥.

الأول ضعيفة ومعارضة للأدلة الصحيحة من الكتاب والسنة، والجمع بين الأدلة لا يُصار إليه إلا إذا كانت الأدلة صحيحة ومتعارضة ولم يعلم النسخ، وأيضاً فإن واقع تعبير الرؤيا يعضده، فكم من رؤيا عبرت مرة ومرتين ولم تقع، وكم من رؤيا وقعت وهي لم تعبر، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

(١) قرر ذلك شيخنا عبد العزيز الراجحي حفظه الله .



## رؤية الله في المنام:

اتفق الصحابة والتابعون، وأهل التعبير على جواز رؤية الله ﷻ في المنام، وصحتها<sup>(١)</sup>.

قال الإمام النووي رحمه الله: «قال القاضي: واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها....»<sup>(٢)</sup>.

وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (مجموع الفتاوى): بعد أن ذكر الاتفاق من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين على أن الله يُرى في الآخرة بالأبصار عياناً، وأن أحداً لا يراه في الدنيا بعينه، قال: «لكن يُرى في المنام، ويحصل للقلوب من المكاشفات والمشاهدات ما يناسب حالها، ومن الناس من تقوي مشاهدة القلوب قلبه، حتى يظن أنه رأى ذلك بعينه، وهو غلط، ومشاهدات القلوب تحصل بحسب إيمان العبد، ومعرفته، في صورة مثالية، كما قد بسط في غير هذا الموضع»<sup>(٣)</sup>.

وقال الإمام الدارمي في (سننه): «باب رؤية الرب تعالى في النوم». وروى فيه حديث اختصام الملائكة الأُعلى وفيه قوله ﷻ: «رأيت

(١) وأن رؤية الله في المنام لا يلزم منها تكيف ولا تمثيل ولا تشبيه، (لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [الشورى: ١١].

(٢) النووي شرح مسلم (٢٥/١٥).

(٣) مجموع الفتاوى (١٢/٣٣٦-٣٣٧).

(١) ربي في أحسن صورة» .

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «رأيت ربي في أحسن صورة. فقال: يا محمد! قلت: لبيك وسعديك. قال: فيم يختص الملائ الأعلى؟ قلت: يا رب لا أدري، قال: فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما بين المشرق والمغرب، فقال: يا محمد! قلت: لبيك وسعديك، قال: فيم يختص الملائ الأعلى؟ قال: قلت: يا رب، في الكفارات: المشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء على المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، من حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه» (٢).

وقال الإمام ابن عاصم في (السنة): «باب ما ذكره من رؤية نبيانه ربه - تبارك وتعالى - في منامه». ثم قال: «باب: ما ذكر عن النبي ﷺ أن الله تعالى يكلم عبده المؤمن في منامه». ثم أورد في الباب الأول: قول ابن عباس رضي الله عنه في قوله ﷺ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قال: هي رؤيا عين رآها النبي ﷺ ثم قوله: «إن كانت رؤيا

(١) الدارمي في السنن (١٢٦/٢).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة، والترمذي في سننه (٣٢٣٣، ٣٢٣٤)، وحسنه، وأخرجه من حديث عبد الرحمن بن عائش أنه حدثه مالك بن نجامر السكسكي عن معاذ بن جبل به (٣٢٣٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا الحديث حسن صحيح، وقال البيهقي في شرح السنة (٣٨/٤، رقم ٤٩٩٤) حديث صحيح، وصححه الألباني في الإرواء (٦٨٤)، وفي تحقيقه لكتاب السنة لابن أبي عاصم (٣٨٨-٤٦٥)، وفيه التصريح لعدد من الصحابة أنه في المنام.

الأنبياء وحى». ثم قول معاذ بن جبل: «أن رسول الله ﷺ ما رأى في منامه، وفي يقظته، فهو حق»<sup>(١)</sup>.

وقال البغوي رحمه الله في (شرح السنة): «أن رؤية الله في المنام جائزة، وفي الحديث: «إني نعتت فرأيت ربي»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن تيمية رحمه الله: «وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه، فإذا كان إيمانه صحيحاً لم يره إلا في صورة حسنة، وإذا كان في إيمانه نقص رأى ما يشبه إيمانه، ورؤيا المنام لها حكمٌ غير رؤيا الحقيقة في اليقظة، ولها تعبير وتأويل، لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق»<sup>(٣)</sup>.

وقال رحمه الله: «..... لكن لا بد أن تكون الصورة التي رآه فيها مناسبة ومشابهة لاعتقاده في ربه، فمن كان إيمانه واعتقاده مطابقاً أتى من الصور وسمع من الكلام ما يناسب ذلك، وإلا كان بالعكس، قال بعض المشايخ: إذا رأى العبدُ ربَّه في صورة كانت تلك الصورة حجاباً بينه وبين الله، وما زال الصالحون وغيرهم يرون ربهم في المنام ويخاطبهم، وما أظنُّ عاقلاً ينكر ذلك، فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه، إذ الرؤيا تقع للإنسان بغير اختياره، وهذه مسألة معروفة، وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم، في أصول الدين، وحكوا عن طائفة من المعتزلة وغيرهم إنكار رؤية الله، والنقل بذلك متواتر عن

(١) ابن عاصم في السنة (١/٢٠١).

(٢) البغوي شرح السنة (١٢/٢٢٧).

(٣) ابن تيمية مجموع الفتاوى (٣/٣٩٠).



رأى ربه في المنام، ولكن لعلهم قالوا: لا يجوز أن يعتقد أنه رأى ربه في المنام، فيكونون قد جعلوا مثل هذا أضغاث الأحلام، ويكونون من فرط سلبهم ونفيهم نفوا أن تكون رؤية الله في المنام رؤيةً صحيحةً، كسائر ما يرى في المنام، فهذا مما يقوله المتجهمه، وهو باطلٌ مخالفٌ لما اتفق عليه سلفُ الأمة وأئمتها. بل ولما اتفق عليه عقلاء بني آدم، وليس في رؤية الله في المنام نقصٌ ولا عيبٌ يتعلق به ﷺ، وإنما ذلك بحسب حال الرائي، وصحة إيمانه، وفساد واستقامة حاله وانحرافه، وقول من يقول: ما خطر بالبال أو دار في الخيال فالله بخلافه، ونحو ذلك إذا حُمل على مثل هذا كان محملاً صحيحاً، فلا نعتقد أن ما تخيل للإنسان في منامه أو يقظته من الصور أن الله في نفسه مثل ذلك<sup>(١)</sup>.

مما تقدم يتبين لنا أن رؤية الله ﷻ بالعيان يقظة لا يكون إلا يوم القيامة، لما ثبت في (صحيح مسلم) عن أبي ذر رضى الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ فقال: «رأيت نوراً»، وفي لفظ قال: «نور أتى أراه؟»<sup>(٢)</sup>.

وفيه عن النبي ﷺ: «تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه ﷻ حتى يموت»<sup>(٣)</sup>.

وقال سباحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في (مجموع فتاواه):  
«أنه من الممكن رؤية الله ﷻ في المنام، ولكن يكون ما رآه ليس هو

(١) ابن تيمية بيان تلبس الجهمية (١/٣٧-٧٤).

(٢) أخرجه مسلم (١/١٦١)، رقم (١٧٨).

(٣) أخرجه مسلم (٤/٢٢٤٥)، رقم (١٦٩).



الحقيقة، لقوله ﷺ: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى: ١١]، فليس يشبه شيء من المخلوقات، ومهما رأى من الصور فليست هي الله، فالله ﷻ على غير الكيفية التي يراها في المنام، أو الصفة التي رآها، لأن الله لا يشبهه شيء. والأحوال في رؤيته تختلف، فكلما كان الرائي أصلح وأقرب إلى الله كانت رؤياه أقرب إلى الصواب والصحة في تأويلها.

ثم ذكر رحمه الله أن النبي ﷺ رأى ربه في المنام، وقال: «وهذا يدل على أن الأنبياء قد يرون ربهم في المنام، وبعض الصالحين على وجه لا يشبه فيها ﷻ الخلق، وأما إذا أمره بشيء يخالف الشرع فهذا علامة على أنه لم ير ربه، وإنما رأى شيطاناً، فيخيل إليه ويوهمه أنه ربه، كما روي أنه تخيل لعبد القادر الجيلاني على عرش فوق الماء، وقال: «أنا ربك، وقد وضعت عنك التكالييف»، فقال الشيخ عبد القادر: «اخسأ. عدو الله! لست بربي، لأن أوامر ربي لا تسقط عن المكلفين»<sup>(١)</sup>.

وقال شيخنا العلامة عبد العزيز الراجحي حفظه الله: «رؤية الرب في المنام حق، كما قرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في (الفتاوى)، ونقض التأسيس وغيرها، فإن كان عمله صالحاً حسناً رأى ربه في صورة حسنة، وإن كان عمله غير ذلك رأى ربه كذلك، ولا يلزم من هذه الرؤية أن يكون الرب مثل ما رآه؛ لأن هذه الرؤية من ضرب الملك الأمثال، أما رؤيا الأنبياء فهي حق وهي وحي، قال

(١) ابن باز مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٦/ ٣٦٧-٣٦٩).

الله ﷻ عن الخليل إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئُ إِنِّي أَرَىٰ  
 فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ قَالَ يَبْنَئُ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ  
 مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْنَاهُ أَنِ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ فَذَصَدَقْتَ  
 الرُّبُيَّا ﴿١٠٥﴾ [الصافات: ١٠٢-١٠٥] <sup>(١)</sup>.

(١) نقلا من موقعه على الشبكة: فوائد في العقيدة - <http://www.sh-rajhi.com/rajhi/?acti...٠٢.htm&docid=١٤>

## رؤيا النبي ﷺ في المنام:

من رأى الرسول ﷺ في المنام على صورته الحقيقية التي ثبتت في السنة الصحيحة، فإنه قد رآه حقاً، فالشيطان لا يتمثل به ﷺ، ومن رآه في غير صورته - أي: في غير أوصافه الثابتة في السنة - فإن ذلك لا يصح، ولم يره حقيقة.

وقد بَوَّب الإمام البخاري رحمه الله في (صحيحه) فقال: «باب من رأى النبي ﷺ في المنام». من الأحاديث تحت هذا الباب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي». قال أبو عبد الله: قال ابن سيرين: إذا رآه في صورته<sup>(١)</sup>.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فمن رأى شيئاً يكره فلينبث عن شماله ثلاثاً، وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره، وإن الشيطان لا يترأى بي»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٢٥٦٧/٦)، ومسلم (١٧٧٥/٤)، رقم (٢٢٦٦).

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٦٨/٦)، رقم (٦٥٩٣).

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٦٨/٦)، رقم (٦٥٩٤).

وعن أبي قتادة أيضًا أن النبي ﷺ قال: «من رآني فقد رأى الحق»<sup>(١)</sup>.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكونني»<sup>(٢)</sup>.

وقد اختلف أهل العلم في معنى الحديث السابق حول رؤية النبي ﷺ في معنى قوله: «فسيراني في اليقظة»، ونحوه من الألفاظ، وقد أجل الحافظ ابن حجر رحمه الله في (الفتح) أقوال أهل العلم في ذلك، فقال: «والحاصل من الأجوبة على قوله: «فسيراني في اليقظة»، ستة:

- أحدها: أنه على التشبيه والتمثيل، ودلّ عليه قوله في الرواية الأخرى: «فكأننا رآني في اليقظة».
- ثانيها: أن معناها سيرى في اليقظة تأويلها بطريق الحقيقة أو التعبير.
- ثالثها: أنه خاصٌّ بأهل عصره، ممن آمن به قبل أن يراه.
- رابعها: أنه يراه في المرأة التي كانت له إن أمكنه ذلك، وهذا من أبعد المحامل.
- خامسها: أنه يراه يوم القيامة بمزيد خصوصية، لا مطلق من يراه حيثئذ ممن لم يره في المنام.
- سادسها: أن يكون مقصود تلك الرؤيا من صورته هو: دينه وشريعته، فيُعَبَّر بحسب ما يراه الرائي من زيادة ونقصان أو

(١) أخرجه البخاري (٦/٢٥٦٨، رقم ٦٥٩٥).

(٢) أخرجه البخاري (٦/٢٥٦٨، رقم ٦٥٩٦).



(١) إساءة وإحسان.

وعليه فإن رؤية الرسول ﷺ في المنام، ثم رؤيته زمن حياته ﷺ، أمر طبيعي، كمن يرى إنساناً في المنام، ثم يراه لاحقاً في اليقظة، أما رؤية الرسول ﷺ في اليقظة بعد وفاته في الحياة الدنيا، فهذا لا يصح بحال، وهو أمرٌ خارقٌ للعادة وللمألوف، ولهذا لا يعلم أن أحداً من الصحابة أو التابعين، لما رآه في المنام أخذ يتلمس وجوده يقظة، بعد موته ﷺ، وذلك لإيمانهم وتيقنهم بأن من مات فإنه لا يعود إلا يوم القيامة، قال ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٣) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿[الزمر: ٣٠-٣١].

وقد تكون رؤية الرسول ﷺ يوم القيامة عند الحساب، أي: أنه سيراه في اليقظة يوم القيامة بعد موته ﷺ، وهذا أمرٌ معقولٌ ومقبولٌ، أو أنه سيراه عندما يدخل الجنة فإنه يكون في اليقظة، فهي بشرى له بسلوك مسلك الاستقامة، كما قال ﷺ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ (١٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴿[يونس: ٦٣-٦٤]، أو أنه سيرى صدق ما دلت رؤيته عليه، مما تؤول إليه الرؤيا، فتكون علامةً ومظنةً لصدق وقوعها، أو أنه كأنها رآه يقظة، بمعنى لو رآه يقظةً لكان على نفس الصفة المعلومة في السُّنة، وهذا معنى قول ابن عباس رضيهما: «أنه لو رآه في اليقظة ما زاد على وصفه كذلك» (٢)، كما

(١) فتح الباري (١٢/٤٧٦-٤٧٧).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/٣٦١، ٣٦٢)، وله رواية أخرى في السنة، وأخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية (٣٢٢)، وحسنه الألباني في مختصر الشمائل

في (الشئائل) للترمذي بعد روايته لما ورد في رؤيته ﷺ في المنام، فهذا هو معنى قوله ﷺ: «فسراني في البقطة»<sup>(١)</sup>.  
قال البغوي رحمه الله: «ورؤية النبي ﷺ في المنام حق ولا يتمثل الشيطان به»<sup>(٢)</sup>.

. وقد خص بعض العلماء قوله ﷺ: «من رآني في المنام» بأنه يراه على صفته التي خلقه الله ﷻ عليها، وقد علق البخاري رحمه الله نسبة ذلك إلى ابن سيرين تعليقاً مجزوماً به، فقال: «قال ابن سيرين: إذا رآه في صورته»<sup>(٣)</sup>.

ولذلك ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله بسند موصول عن محمد بن سيرين أنه كان إذا قصَّ عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ في المنام قال له: «صف لي الذي رأيته، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال: لم تره»<sup>(٤)</sup>.

ثم قال ابن حجر رحمه الله - معقبًا -: ووجدتُ له ما يؤيده فأخرج الحاكم من طريق عاصم ابن كليب قال: حدثني أبي، قال: قلت لابن عباس: رأيت النبي ﷺ في المنام، قال: صفه لي، قال: ذكرت الحسن بن علي فشبهته به، قال: «قد رأيته»<sup>(٥)</sup>.

(ص ٢٠٨).

(١) أخرجه البخاري (٢٥٦٧/٦)، ومسلم (١٧٧٥/٤)، رقم (٢٢٦٦).

(٢) البغوي شرح السنة (٢٢٧/١٢).

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٦٧/٦)، رقم (٦٥٩٢).

(٤) فتح الباري (٣٨٤/١٣) وقال: وسنده صحيح عن محمد بن سيرين.

(٥) فتح الباري (٣٨٤/١٢) وقال سنده جيد، والحديث أخرجه الحاكم وقال

صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في مختصر الشئائل، وانظر

وقال الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله: «وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي»<sup>(١)</sup>، فمن رآه في صورته فقد رآه، وهو ﷺ لا يقول إلا الحق. الرسول ربعة من الرجال، أبيض اللون، مشرب بحمرة عليه الصلاة والسلام، من أجمل الرجال عليه الصلاة والسلام، شعره أسود ليس فيه إلا بياض قليل، شعرات قليلة من الشيب. فلا بد في الرائي أن يكون رآه على صورته المعروفة في كتب الحديث والسيرة، وأن يكون ثقةً معروفًا بالصدق والأمانة والعدالة، وإلا فإنه لا يعتمد على قوله؛ ولهذا قال ﷺ: «فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي»، ولم يقل لا يتمثل بي، بل قال: «في صورتي»، فدل ذلك على أنه إذا رآه الإنسان في غير صورته فليس هو النبي ﷺ، ثم إذا رآه فلا بد أن يعرض ما رآه على ما جاء به الشرع، إن كانت تتعلق بالأحكام والعبادات، فتعرض على الشرع، فإن خالفت الشرع فليس هو النبي ﷺ»<sup>(٢)</sup>.

المقدمات الممهدة السلفيات في الروى والمنامات مشهور بن حسن وعمر آل

طلحة ص ٢٨٤ و ضوابط الرؤيا محمد الودعان ص ١٦٣ .

(١) أخرجه البخاري (٦/٢٥٦٨)، رقم (٦٥٩٣).

(٢) فتاوي نور على الدرب .

## الخاتمة :

وختاماً فإني أحمد الله على تيسير هذا البحث، وأقول إن الموضوع كبير، ويحتاج إلى قدر غير قليل من الجهد الفكري، والكد الذهني، والبحث العلمي، وسلامة في النظر والتنظير، للوصول إلى المأمول، وإني على يقين تام بأن هذا البحث قاصر، ويحتاج إلى مزيد من البحث، ويحتاج إلى خبرة متأصلة خاضت غمار هذا العلم، وفهم لواقع المجتمع، وفهم لفقه النفوس، وقبل ذلك إلى علم شرعي متبحر؛ حتى تستخلص الأصول والقواعد في هذا العلم النبوي الشريف.

وسيتبع هذا الكتاب مؤلفات أخرى في هذا العلم، منها:

- ١ - عمدة التعبير من أحاديث البشير النذير.
  - ٢ - الإنارة إلى علم العبارة.
  - ٣ - تحقيق مخطوط كتاب التعبير للكرماني
  - ٤ - شرح الألفية الوردية في تفسير الأحلام.
- والله المستعان وعليه التكلان، فنحن بانتظار تعقيباتكم وآرائكم وردودكم، والله يراكم.

محكم: أبو مصعب فهد بن شارع العتيبي



بسم الله





## فهرس المراجع:

- ١- الأحاد والمثاني: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، دار الراءة - الرياض - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة الأولى، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.
- ٢- الآداب الشرعية والمنح المرعية: الإمام أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عمر القيام.
- ٣- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٩، الطبعة الثالثة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٤- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزنجشري، دار الفكر - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، الطبعة الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- ٦- الإشارات في علم العبارات: خليل بن شاهين الظاهري، دار الفكر - بيروت.
- ٧- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.
- ٨- الاعتصام: أبو إسحاق الشاطبي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر.
- ٩- إعلام الموقعين عن رب العالمين: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار الجيل - بيروت - ١٩٧٣، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.
- ١٠- أمالي ابن سمعون: ابن سمعون، أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادى (المتوفى: ٣٨٧هـ).
- ١١- الأمثال من القرآن الكريم: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، مكتبة الصحابة - طنطا - مصر - ١٤٠٦، الطبعة الأولى، تحقيق: إبراهيم محمد.

- ١٢- بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - ١٤١٦ - ١٩٩٦ ، الطبعة الأولى، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد الج.
- ١٣- البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف - بيروت.
- ١٤- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملتن، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، الطبعة الأولى، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال.
- ١٥- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة - ١٤١٣ - ١٩٩٢ ، الطبعة الأولى، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري.
- ١٦- بهجة قلوب الأبرار: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦ هـ).
- ١٧- بيان تلبيس الجمعية في تأسيس بدعهم الكلامية: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، مطبعة الحكومة - مكة المكرمة - ١٣٩٢ ، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم.
- ١٨- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- ١٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.
- ٢٠- تعبير الرؤيا: د. فهد بن سعود العصيمي، دار التدمرية للنشر، الطبعة الثانية، ١٤٢٧ هـ.
- ٢١- تطهير الأنام في تعبير المنام: عبد الغني النابلسي، دار الفكر - بيروت.
- ٢٢- تفسير الحازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالحازن، دار الفكر - بيروت / لبنان - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ٢٣- تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار الفكر - بيروت - ١٤٠١.
- ٢٤- تفسير القرآن: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠ ، الطبعة:

- الأولى، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد.
- ٢٥- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى.
- ٢٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي لمحمد عبد الكبير البكري.
- ٢٧- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: ابن عثيمين.
- ٢٨- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار المعارف - القاهرة.
- ٢٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥.
- ٣٠- الجامع الصحيح (سنن الترمذي): محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- ٣١- الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار ابن كثير - اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- ٣٢- جامع بيان العلم وفضله: يوسف بن عبد البر النمري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨.
- ٣٣- جامع تفاسير الأحلام (تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام): أبو بكر محمد بن عمر الإحساني، دار الثقافة - الدوحة - قطر - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى.
- ٣٤- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب - القاهرة.
- ٣٥- الجامع: معمر بن راشد الأزدي، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة الثانية، تحقيق: حبيب الأعظمي (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني ج ١٠).
- ٣٦- الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة الأولى.

- ٣٧- الجهاد: ابن المبارك، الدار التونسية - تونس.
- ٣٨- حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين: أبي بكر ابن السيد محمد شطا الدماطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- ٣٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة الرابعة.
- ٤٠- حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، الطبعة الثانية، تحقيق: أحمد حسن بسج.
- ٤١- خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨ م، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد نبيل طريفي / إميل بديع يعقوب.
- ٤٢- الذخيرة: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، دار الغرب - بيروت - ١٩٩٤ م، تحقيق: محمد حجي.
- ٤٣- الرؤى النبوية: أبو إسلام أحمد بن علي (نسخة إلكترونية).
- ٤٤- الرؤى والأحلام: بقلم الشيخ نادر زين الدين (نسخة إلكترونية).
- ٤٥- الرؤيا وموقف الشرع منها: حسين محمد جمعة، دار المعالي، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ.
- ٤٦- الرؤيا: الشيخ حمود التويجري.
- ٤٧- الرسالة الموضحة: محمد بن الحسن بن المظفر الحافمي، أبو علي (التوفى: ٣٨٨ هـ).
- ٤٨- رسالة فضل الأندلس وذكر رجالها: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت / لبنان - ١٩٨٧ م، الطبعة الثانية، تحقيق: د. إحسان عباس.
- ٤٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥٠- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
- ٥١- الروض الداني (المعجم الصغير): سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، المكتب الإسلامي دار عمار - بيروت أعان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج



أمير.

- ٥٢- زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة الرابعة عشر، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط.
- ٥٣- السنة: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٠، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
- ٥٤- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٥٥- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر -، تحقيق: محمد عمي الدين عبد الحميد.
- ٥٦- سنن البيهقي الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- ٥٧- سنن الدرامي: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي أخالد السبع العلمي.
- ٥٨- السنن الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري أسيد كسروي حسن.
- ٥٩- سنن سعيد بن منصور: سعيد بن منصور الخراساني، الدار السلفية - الهند - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، الطبعة الأولى، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٦٠- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة التاسعة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط أحمد نعيم العرقسوسي.
- ٦١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان.
- ٦٢- شرح السنة: الحسين بن مسعود البغوي، المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش.

- ٦٣- شرح صحيح البخاري: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة الثانية، تحقيق: أبو نعيم ياسر بن إبراهيم.
- ٦٤- الشرائع المحمدية والخصائل المصطفوية: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤١٢، الطبعة الأولى، تحقيق: سيد عباس الجليعي.
- ٦٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم النعمي البستي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- ٦٦- صحيح مسلم بشرح النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة الثانية.
- ٦٧- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٦٨- صفة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة الثانية، تحقيق: محمود فاخوري - د. محمد رواس قلعة جي.
- ٦٩- ضوابط الرؤيا: د. محمد بن فهد الودعان، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى.
- ٧٠- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، ط ٢، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي - د. عبد الفتاح محمد الحلو.
- ٧١- العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة الثالثة.
- ٧٢- غريب الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، مطبعة العاني - بغداد - ١٣٩٧، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد الله الجبوري.
- ٧٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: عبد الدين الخطيب.
- ٧٤- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر - دار الفكر - بيروت.
- ٧٥- الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الممذاني الملقب إلكيا، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة الأولى، تحقيق

- : السعيد بن بسير في زغلول.
- ٧٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦ هـ، الطبعة الأولى.
- ٧٧- قواعد تفسير الأحلام: أبو العباس أحمد بن سلطان بن سرور، مؤسسة الريان - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الطبعة الأولى، تحقيق: حسين بن محمد جمعة.
- ٧٨- كتاب الأذكياء: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، مكتبة الغزالي.
- ٧٩- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، الطبعة الخامسة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان.
- ٨٠- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- ٨١- كتب ورسائل وفناوى شيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.
- ٨٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢.
- ٨٣- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة الأولى، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض.
- ٨٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.
- ٨٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة/ بيروت - ١٤٠٧.
- ٨٦- مجموع رسائل المعبر على عهد سليم (نسخة إلكترونية).
- ٨٧- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٣ - ١٩٧٣، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد

- حامد الفقي.
- ٨٨- المرتبة العليا في تفسير الرؤيا: أبو عبد الله محمد بن عبد الله البكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٨٩- المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٩٠- مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.
- ٩١- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد.
- ٩٢- مسند إسحاق بن راهويه: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، مكتبة الإيوان - المدينة المنورة - ١٤١٢ - ١٩٩١، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.
- ٩٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة - مصر.
- ٩٤- مسند الشهاب: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة الثانية، تحقيق: حدي بن عبد المجيد السلفي.
- ٩٥- المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٩٦- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار العاصمة/ دار الفيث - السعودية - ١٤١٩ هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري.
- ٩٧- المختصر من المختصر من مشكل الآثار: أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي، عالم الكتب / مكتبة المتنبي / مكتبة سعد الدين - بيروت / القاهرة / دمشق.
- ٩٨- المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- ٩٩- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مكتبة الزهراء - الموصل -



١٤٠٤ - ١٩٨٣ ، الطبعة الثانية ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

١٠٠ - المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام: أبو الطاهر إبراهيم بن غنام، دار ابن الجوزي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان.

١٠١ - المقدمات الممهدة السلفيات في تفسير الرؤى والمنامات: مشهور بن حسن آل سلمان، وعمر بن بن إبراهيم آل عبد الرحمن، مؤسسة الريان، دار الإمام مالك، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.

١٠٢ - المنامات: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٣ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا.

١٠٣ - منتخب الكلام في تفسير الأحلام: ابن سيرين ، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

١٠٤ - المتظم في تاريخ الملوك والأمم: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ، دار صادر - بيروت - ١٣٥٨ ، الطبعة الأولى.

١٠٥ - نور القبس: أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الينموري (المتوفى: ٦٧٣هـ).

## فهرس الموضوعات:

.....	تقديم فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي :
.....	تقديم فضيلة الشيخ يوسف الحارثي :
.....	فضل علم الرؤيا
١٦.....	ما جاء في الرؤيا
١٦.....	أولاً: من الآيات القرآنية:
١٧.....	ثانياً: من الأحاديث النبوية:
٢٠.....	من فوائد وثمرات الرؤيا
٢٤.....	الرؤيا وما يتعلق بها
٢٤.....	تعريفها: لغة واصطلاحاً، حقيقتها، ماهيتها:
٢٤.....	الفرق بين الرؤيا والحلم:
٢٥.....	٢. حقيقة الرؤيا - وماهيتها - كنها:
٢٧.....	أقسام الرؤى:
٢٨.....	أولاً: الرؤيا الصالحة:
٢٩.....	ثانياً: من الشيطان:
٢٩.....	ثالثاً: حديث النفس:
٢٩.....	علامات الرؤيا الصادقة والتي هي من الشيطان والتي هي حديث نفس:
٢٩.....	أولاً: علامات الرؤيا الصادقة:
٣١.....	علامات الرؤيا الكاذبة وحديث النفس:
٣٣.....	آداب الرؤيا:
٣٣.....	آداب الرؤيا الصادقة:
٣٧.....	آداب تعبير الرؤيا:

- فائدة: ..... ٤٠
- آداب الرائي قبل النوم: ..... ٤٢
- كيف تعبر الرؤيا ..... ٤٤
- قواعد تفسير الأحلام ..... ٤٧
- القاعدة الأولى: معرفة مما تكون الرؤيا؟ ..... ٤٩
- كيفية تأويل الرمز: ..... ٤٩
- القاعدة الثانية: التأويل بدلالة القرآن: ..... ٥٤
- فائدة تأويل سور القرآن والآيات: ..... ٥٦
- القاعدة الثالثة: التأويل بدلالة الأثر: ..... ٥٧
- القاعدة الرابعة: التعبير بدلالة الاشتقاق: ..... ٦٢
- القاعدة الخامسة: التأويل بدلالة القياس: ..... ٦٥
- القاعدة السادسة: التأويل بدلالة المعنى: ..... ٧٠
- القاعدة السابعة: التأويل بدلالة الأمثال: ..... ٧٣
- القاعدة الثامنة: بدلالة الشعر: ..... ٧٦
- القاعدة التاسعة: التأويل بالضد: ..... ٧٩
- القاعدة العاشرة: اللزوم: ..... ٨٢
- القاعدة الحادية عشر: المسأل: ..... ٨٣
- القاعدة الثانية عشر: تغير الحركات: ..... ٨٥
- القاعدة الثالثة عشر: تقطيع الكلمة: ..... ٨٦
- القاعدة الرابعة عشر: الاشتراك والتواطؤ: ..... ٨٨
- مثال الاشتراك: ..... ٨٨
- مثال التواطؤ: ..... ٨٨
- ومثال المجاز: ..... ٨٩
- القاعدة الخامسة عشر: اعتبار الأعداد في الرؤيا: ..... ٩٠
- القاعدة السادسة عشر: الأخبار والعلامات: ..... ٩٢

- رؤى النبي ﷺ: ..... ٩٥
- رؤى للصحابة أولها النبي ﷺ: ..... ١٠٤
- رؤى لأزواج النبي ﷺ ولصحابته وللتابعين: ..... ١١١
- تأويل لبعض المتأخرين: ..... ١٢٧
- رؤى مع شرحها: ..... ١٣٦
- الرموز مع الدليل والتعليل: ..... ١٥٠
- ١- الصوم: ..... ١٥٠
- ٢- الجن: ..... ١٥١
- ٣- الشيطان في الرؤيا: ..... ١٥٢
- ٤- الإنسان: ..... ١٥٢
- البت والمرأة: ..... ١٥٣
- ٥- الطفل: ..... ١٥٤
- ٦- الاستغفار: ..... ١٥٥
- ٧- المطر: ..... ١٥٥
- ٨- الغنم: ..... ١٥٦
- ٩- السرير: ..... ١٥٧
- ١٠- السجن: ..... ١٥٧
- ١١- السواك: ..... ١٥٧
- ١٢- الهلال: ..... ١٥٨
- ١٣- لا إله إلا الله: ..... ١٥٨
- ١٤- القتل: ..... ١٥٨
- ١٥- المفتاح: ..... ١٥٩
- ١٦- بعض المصطلحات المعاصرة: ..... ١٦١
- ١- الغسالة: ..... ١٦١
- ٢- السلاجة: ..... ١٦١



- ٣- وسائل النقل: ..... ١٦١
- ٤- الحاسب والآلة الحاسبة: ..... ١٦٢
- ٥- الشارع: ..... ١٦٢
- ٦- الإنترنت: ..... ١٦٣
- ٧- الجوال: ..... ١٦٣
- ٨- شرب الدخان: ..... ١٦٣
- ٩- الدش: ..... ١٦٣
- ١٠- الجريدة: ..... ١٦٣
- ١١- الفندق: ..... ١٦٣
- ١٢- النظارة: ..... ١٦٤
- ١٣- بصمة: ..... ١٦٤
- ١٤- ساعة يد: ..... ١٦٤
- ١٥- دفتر: ..... ١٦٤
- ١٦- مقص: ..... ١٦٤
- ١٧- كرة: ..... ١٦٤
- الألوان: ..... ١٦٤
- ١- الأخضر: ..... ١٦٥
- ٢- الأبيض: ..... ١٦٥
- ٣- الأسود: ..... ١٦٦
- ٤- الأصفر: ..... ١٦٦
- ٥- الأزرق: ..... ١٦٦
- ٦- الأحمر: ..... ١٦٧
- ٧- الرمادي: ..... ١٦٧
- دلالة الأعداد: ..... ١٦٨
- العدد (١): ..... ١٦٨

- العدد (٢): ..... ١٦٨
- العدد (٣): ..... ١٦٩
- العدد (٤): ..... ١٦٩
- العدد (٥): ..... ١٧٠
- العدد (٦): ..... ١٧٠
- العدد (٧): ..... ١٧٠
- العدد (٨): ..... ١٧١
- العدد (٩): ..... ١٧١
- العدد (١٠): ..... ١٧١
- العدد (١١): ..... ١٧٢
- العدد (١٢): ..... ١٧٢
- العدد (١٣): ..... ١٧٣
- العددان (١٤ - ١٥): ..... ١٧٣
- العدد (١٩): ..... ١٧٣
- العدد (٢٠): ..... ١٧٣
- العددان (٢٥ - ٢٧): ..... ١٧٣
- العدد (٣٠): ..... ١٧٣
- العدد (٤٠): ..... ١٧٤
- العدد (٥٠): ..... ١٧٥
- العدد (٦٠): ..... ١٧٥
- العدد (٧٠): ..... ١٧٥
- العدد (٨٠): ..... ١٧٥
- العدد (٩٩): ..... ١٧٦
- العدد (١٠٠): ..... ١٧٦
- العدد (١٢٠): ..... ١٧٧

- العدد (٣٠٠) : ..... ١٧٧
- العدد (٣٦٠) : ..... ١٧٧
- العدد (١٠٠٠) : ..... ١٧٨
- العدد (٢٠٠٠) : ..... ١٧٨
- العدد (٥٠٠٠) : ..... ١٧٨
- العدد (١٠٠٠٠) : ..... ١٧٨
- نصيحة مهمة للمعبرين : ..... ١٨٠
- مسائل شرعية هامة : ..... ١٨٤
- تعبير الرؤيا مبني على الظن : ..... ١٨٤
- تأويل الرؤى كالفتوى ..... ١٨٧
- هل يترتب على الرؤيا حكم شرعي؟ ..... ١٩٠
- من كذب في منامه : ..... ١٩٤
- الرؤيا على جناح طائر فإذا عبرت وقعت : ..... ١٩٦
- رؤية الله ﷻ في المنام : ..... ٢٠٢
- رؤيا النبي ﷺ في المنام : ..... ٢٠٨
- الخاتمة : ..... ٢١٣
- فهرس المراجع : ..... ٢١٤
- فهرس الموضوعات : ..... ٢٢٣

\* \* \*



## هذا الكتاب ..

علم الرؤيا علمٌ عظيمٌ مهمٌ، ورد ذكره في القرآن العظيم والسنة المطهرة، ومبناه على: حسن الفهم، والعبور من الألفاظ والمحسوسات والمعنويات، أو ما يناسبها، بحسب حال الرائي، وبحسب الوقت والحال المتعلقة بالرؤيا، فإن علم التعبير من العلوم الشريفة الفاضلة، إذ شرف العلم بشرف المعلوم، وقد قال النبي ﷺ: (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة) (١).



(١) أخرجه مسلم (٤/١٧٧٥، رقم ٢٢٦٥).

